



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم علوم التسيير

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الفرع: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور صناديق التمويل في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة  
دراسة لبعض التجارب الدولية مع الإشارة إلى حالة الجزائر

المشرف

د. لمزاودة رياض

اعداد الطلبة

1 موراس هاجر

2 هني ميساء

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	أوصالح عبد الحليم
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	لمزاودة رياض
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	دباش صالح

السنة الجامعية 2024/2023





## دعاء

اللهم باسمك نبتدي و بهديك نهتدي و بك يا معين نسترشد

نسألك أن تملأ بنور الحق أقدامنا.

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على الإيمان.

ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمناه وما لم نعلمه.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا.

وذكرنا أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحاً فلا تأخذ منا تواضعنا.

و إذا أعطيتنا تواضعاً فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا.

ربنا تقبل منا دعاءنا.

اللهم لك الحمد ولك الشكر.



## شكر وعرفان

قال تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل و أرشدنا إلى طريق العلم وهدانا إلى ما فيه الصلاح و الثبات وجعل من الصعب هين وأمدنا بتوفيق منه للإتمام هذا العمل له وحده جل جلاله حمدا يليق بجلال وجهه وفضله علينا وعلى الناس أجمعين.  
ألفه شكر إلى من قبل فيهم "من علمني حرفا صرفت له عبدا" جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي.

ألفه شكر إلى الأستاذ المشرف "لمزاودة رياض" الذي نكن له فائق التقدير و

## الاحترام

و نتمنى له دوام الصحة و العافية ومزيد من التآلق و النجاح.

نتقدم أيضا بجزيل الشكر إلى موظفة الحاضنة "بوقريعة بيبية" على تعاونها معنا.  
كما أتوجه بالشكر إلى كل من أمد يد العون وساهم من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا العمل المتواضع.

و الحمد لله سبحانه وتعالى.

## إهداء

من قال أنا لها "نالها".

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون،

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات،

لكني فعلتها ونلتها.

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر

إلى حلما طال إنتظاره وقد أصبح واقعا وأفتخر به.

إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، "أمي"

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن

الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند.

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبي".

إلى من قيل فيهم:

(سَنَشْكُكُمْ بِأَخِيكَ)

إلى من مد يده دون كلال ولا ملل وقتك ضعفي "أخي".

أدامك الله ضلعا ثابتا لي.

إلى من أمنت بي وأمان أيامي "أختي"

إلى من رسمو البسمة في بيتنا بمجيبهم ابنة أخي ألين وابن أختي

"يمان" حفظهم الله لوالديهم

إليهم جميعا، ومن صميم القلب أهدي ثمرة ما هداني الله تعالى إليه

هذا العمل المتواضع.

هاجر

## إهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا،

نحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى قرة عيني، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها ...

إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، ومن نبع حنانها سقتني...

إلى من وهبتني الحياة ... أمي العزيزة حفظها الله

إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا

وإلى من سهر الليالي من أجل تربيته وتعليمي، وجعلني أكبر في أركى وأطهر

فضيلة أبي العزيز

إلى أعمز وأقرب و أحب الناس إلى قلبي إليكم إخوتي كل باسمه.

إلى أعمز صديقاتي ورفيقات دربي وإلى كل من شاءت الأقدار أن تجمعني بهم

حدايق الدراسة وتجعل منهم أشقاء

إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة

مهساء

---

# الملخص

---

### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الإحاطة بمختلف مصادر التمويل المتاحة أمام الشركات الناشئة والضبط المفاهيمي لها، بالإضافة إلى إبراز بعض تجارب الدول المتقدمة منها والنامية، ومعرفة أنجح الآليات والبدائل التمويلية المستخدمة لمواجهة مشكلة التمويل، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على المراجع المتعلقة بالموضوع، وكذلك المعطيات الإحصائية من أشكال وجداول متعلقة بموضوع المؤسسات الناشئة. وقد توصلت الدراسة الى أن الحصول على التمويل خلال مراحل دورة حياة المؤسسة الناشئة بصفة عامة وخلال مرحلة النشوء بصفة خاصة أبرز العراقيل التي تواجه رواد الأعمال، إذ أن التمويل عن طريق رأس المال المخاطر والتمويل الجماعي يعد من أهم الطرق المستخدمة في التمويل.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الناشئة، التمويل الجماعي، المستثمرون الملائكة، رأس المال المخاطر.

### Résumé:

Cette étude visait à prendre note des différentes sources de financement disponibles pour les start-ups et de leur conceptualisation, ainsi qu'à mettre en lumière certaines expériences de pays développés et en développement, et à identifier les mécanismes de financement les plus réussis et les alternatives utilisées pour aborder la question du financement, en utilisant la méthode descriptive en s'appuyant sur des références liées au sujet, ainsi que des données statistiques provenant de chiffres et de tableaux liés au sujet des start-ups. L'étude a révélé que l'obtention d'un financement au cours des étapes du cycle de vie des start-ups en général et au cours de la phase d'émergence en particulier est l'obstacle le plus important auquel sont confrontés les entrepreneurs, le financement par le biais du capital-risque et du crowdfunding étant l'une des méthodes les plus importantes utilisées dans le cadre du financement.

**Mots-clés :** Startups, crowdfunding, investisseurs providentiels, capital-risque.

### Summary:

This study aimed to take note of the various sources of financing available to startups and their conceptualization, in addition to highlighting some of the experiences of developed and developing countries, and to know the most successful financing mechanisms and alternatives used to face the issue of financing, using the descriptive method, relying on references related to the topic, as well as statistical data from figures and tables related to the topic of startups. The study found that obtaining funding during the stages of the life cycle of the emerging organization in general and during the emergence stage in particular is the most important obstacle facing entrepreneurs, as funding through venture capital and crowdfunding is one of the most important methods used in funding.

**Keywords:** Startups, crowdfunding, angel investors, venture capital.

فهرس المحتويات:

II	ملخص
II - II	فهرس المحتويات
II	قائمة الأشكال
II	قائمة الجداول
أ	المقدمة
33-08	الفصل الأول: الإطار لمفاهيمي للمؤسسات الناشئة
08	تمهيد
09	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
09	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة
10	الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وخصائصها
11	الفرع الثاني: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة
13	المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الناشئة وعوامل نجاحها
13	الفرع الأول: أنواع ومميزات المؤسسات الناشئة
15	الفرع الثاني: عوامل نجاح المؤسسات الناشئة
15	المطلب الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة و إجراءات إنشائها
16	الفرع الأول: دورة حياة المؤسسات الناشئة
17	الفرع الثاني: إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة
21	المطلب الرابع: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
24	المبحث الثاني: طرق تمويل المؤسسات الناشئة
24	المطلب الأول: التمويل الذاتي والتمويل عن طريق الدعم الحكومي
24	الفرع الأول: التمويل الذاتي

24	الفرع الثاني: التمويل عن طريق الدعم الحكومي
25	المطلب الثاني: التمويل الجماعي والتمويل برأس المال المخاطر والمستثمرون الملائكة
26	الفرع الأول: التمويل الجماعي
27	الفرع الثاني: شركات رأس المال المخاطر
28	الفرع الثالث: المستثمرون الملائكة
30	المطلب الثالث: الإقتراض من البنوك والتمويل الشخصي
30	الفرع الأول: الاقتراض من البنوك
30	الفرع الثاني: التمويل الشخصي
31	المطلب الرابع: رؤوس الأموال التمهيدية والتمويل عن طريق السوق المالي
31	الفرع الأول: رؤوس الأموال التمهيدية
32	الفرع الثاني: التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة)
33	خلاصة الفصل
58-35	الفصل الثاني: عرض تجارب دولية رائدة حول آليات تمويل المؤسسات الناشئة
35	تمهيد
36	المبحث الأول: عرض تجارب الدول المتقدمة
36	المطلب الأول: المدرسة الإيطالية
41	المطلب الثاني: المدرسة اليابانية
45	المبحث الثاني: عرض تجارب الدول النامية
45	المطلب الأول: التجربة المصرية
51	المطلب الثاني: التجربة الهندية
58	خلاصة الفصل
84-60	الفصل الثالث: عرض التجربة الجزائرية في مجال المؤسسات الناشئة
60	تمهيد

61	المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الإقتصاد الجزائري
61	المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسات الناشئة في الجزائر
62	المطلب الثاني: القانون التأسيسي للمؤسسات الناشئة في الجزائر
64	المطلب الثالث: الأليات المكرسة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر
66	المطلب الرابع: تأثير المؤسسة الناشئة على الإقتصاد الوطني
70	المبحث الثاني: واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
70	المطلب الأول: صندوق دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ASF
73	المطلب الثاني: التوجه الحديث لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
79	المطلب الثالث: ترتيب أفضل المؤسسات الناشئة في الجزائر
83	المطلب الرابع: تحديات وعراقيل المؤسسات الناشئة في الجزائر
84	المبحث الثالث: حاضنات الأعمال ومرافقتها للمؤسسات الناشئة في الجزائر
84	المطلب الأول: المؤسسات التي تتعامل معها حاضنات الأعمال
85	المطلب الثاني: تقديم حاضنة الأعمال للمركز الجامعي ميلة
87	المطلب الثالث: المشاريع المتحصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر
92	خلاصة الفصل
94	خاتمة
97	قائمة المراجع

---

# قائمة الأشكال

---

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	دورة حياة المؤسسة الناشئة Start up	1-1
22	دورة حياة مؤسسة ناشئة (startup) ومؤسسة كلاسيكية	2-1
46	تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بعدد المستفيدين من الفترة 2016-2019	1-2
47	تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بحجم أرصدة التمويل من الفترة 2016-2019	2-2
48	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات بعدد المستفيدين من الفترة 2016-2019	3-2
49	تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع النشاط بعدد المستفيدين من الفترة 2016-2019	4-2
52	تمويل المؤسسات الناشئة في الهند خلال الفترة 2014-2019	5-2
53	تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق الاستثمار الملائكي خلال الفترة 2014-2018	6-2
54	تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق رأس المال المخاطر خلال الفترة 2014-2018	7-2
56	تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق الحاضنات والمسرعات خلال الفترة 2014-2018	8-2

---

# قائمة الجداول

---

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة والمتوسطة	23-22
2-1	أنواع الاستثمار الملائكي	29
1-2	أهم المؤسسات الناشئة في إيطاليا	39-37
2-2	أهم المؤسسات الناشئة في اليابان	44-43
3-2	بعض المؤسسات الناشئة في مصر	51-49
4-2	المؤسسات الناشئة في الهند	56
1-3	ترتيب أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر لسنة 2024	82
2-3	بعض من المشاريع المسجلة في حاضنة الأعمال للمركز الجامعي ميلة 2023	86
3-3	قائمة المشاريع المتحصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر	87
4-3	طريقة سير المقابلة التي أجريت مع أصحاب المشاريع المبتكرة	88
5-3	إجابات أصحاب المشاريع المبتكرة على أسئلة المقابلة	89

---

# مقدمة

---

تحظى المؤسسات الناشئة باهتمام خاص من قبل جميع الدول سواء كانت متقدمة أو نامية، إدراكا منها للدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية والتقليص من حدة البطالة.

كما أن دورها لا يقتصر على الرفع من مستويات الإنتاج وزيادة العائدات بل يتعدى ذلك ليشمل تجديد النسيج الاقتصادي، من خلال تعويض المؤسسات التي فشلت وإعادة التوازن للأسواق وتحقيق خطط التنمية المستدامة، وهذا من خلال دعمها وتمويلها عن طريق العديد من الآليات على غرار ما يعرف بحاضنات الأعمال ورأس المال المخاطر، وملائكة الأعمال.

والجزائر من الدول التي أولت اهتماما لتنمية وتطوير المؤسسات الناشئة خاصة في السنوات الأخيرة سواء كانت من السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، حيث تم استخدام مجموعة هياكل تنظيمية لتبرز ذلك معالم القطاع لاسيما وزارة المؤسسات، ولجنة وطنية تتكفل أساسا بتأهيل المؤسسات التي ترقى هذا المقام من خلال منحها لعلامة تحمل اسم مؤسسة ناشئة، وبالتالي إدخال المؤسسات ذات الصلة المباشرة بالإبداع والابتكار في نظام قانوني خاص بها لضمان استفادتها من مختلف طرق الدعم المقررة.

وهذا ما بين اهتمام السياسة العامة للدولة في إنجاح الانتقال من اقتصاد محدود إلى اقتصاد مبدع وموسع، مبني على أفكار ابتكارية ومشاريع جديدة من شأنها الإسهام في التنمية الاقتصادية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهده في الجزائر نتيجة تبنيه للأفكار المستحدثة والإبداعية والمبتكرة، والتي عادة ما تكون عالية المخاطر، وهذا ما يدفع البنوك لتوخي الحذر لتمويل هذا النوع من المشاريع، ويهدف لتجاوز العديد من العوائق التي تواجه هذا النوع من المؤسسات خاصة عند بداية المشروع فيم يتعلق بالتمويل والإدارة.

### الإشكالية:

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

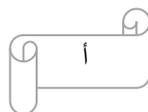
❖ ما هي آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر في ضوء بعض التجارب الدولية؟

### الأسئلة الفرعية:

من خلال ذلك يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي المؤسسات الناشئة، وما هي أهم خصائصها وما الأساليب المتبعة في تمويلها؟

- ما هي التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر؟



- كيف يساهم الصندوق الوطني ASF في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة؟

### الفرضيات:

- تحتاج المؤسسات الناشئة بطبيعتها الخاصة إلى أشكال تمويل مختلفة عن تلك التقليدية، بسبب عدة خصائص تميزها عن غيرها، لذلك تلجأ المؤسسات الناشئة إلى مصادر تمويل أخرى مثل رأس المال المخاطر والمستثمرين الملائكة والتمويل الجماعي؛
- يعمل الصندوق على توفير التمويل لأصحاب حاملي المشاريع الذين تم تأسيس؛
- تهتم الدول بدعم وتمويل المؤسسات الناشئة من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة.

### أهداف الدراسة:

- تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة والتطرق لكل الجوانب المتعلقة بها؛
- معرفة أهم المصادر التمويلية المتاحة أمامها؛
- التعرف على التحديات والعراقيل التي تواجه هذه المؤسسات؛
- الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة، مع إبراز التجربة الجزائرية في هذا المجال.

### أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة في الإقتصاد العالمي وتتمثل في:
- الأهمية العالمية للموضوع وحدثته في الجزائر؛
  - التوجه الحكومي لتشجيع الشباب على المقاوالتية للإنشاء مؤسساتهم الناشئة؛
  - ضبط المفاهيم المتعلقة بطرق تمويل المؤسسات الناشئة؛

### أسباب إختيار الموضوع:

- الرغبة والميول الشخصي لهذا الموضوع؛

- التعرف على المشاكل التي تواجه نمو وتطور المؤسسات الناشئة في الجزائر وأهم الآليات التي تدعمها؛

- إشكالية التمويل الذي يعتبر أهم العقبات التي تقف أمام إنشاء وتطور المؤسسات الناشئة.

### منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال التعريف المقدمة لكل من المؤسسات الناشئة وصناديق التمويل وأهمية كلاهما، كما تم الاعتماد على جمع وتحليل البيانات حول التجارب الدولية السابقة ومقارنتها مع تجربة الجزائر.

### الدراسات السابقة:

1- دراسة (بلعما أسماء، 2020): مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، بعنوان التمويل الجماعي

آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة، جامعة أدرار، 2020، هدفت هذه الدراسة الى:

-بناء أساس نظري وتحليلي حول موضوع التمويل الجماعي، بصفته مصدر تمويل للمؤسسات الناشئة من أجل تحليل وضعية التمويل الجماعي.

توصلت إلى نتائج أهمها:

-أن منصات التمويل الجماعي الناشطة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أسهمت في تمويل عدد كبير من المؤسسات الناشئة؛

-التمويل الجماعي يعتبر آلية تمويل مناسبة لزيادة فرص تمويل المؤسسات الناشئة.

2- دراسة (حسين يوسف، صديقي إسماعيل، 2021): مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،

بعنوان دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة بشار، 2021، هدفت هذه الدراسة الى:

-التعريف بالمؤسسات الناشئة وعرض أهم خصائصها وما يميز عن المؤسسات التقليدية؛

-أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر.

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

-أكثر ما يميز المؤسسات الناشئة عن غيرها هو الابتكار والنمو وهي معرضة للفشل أكثر من غيرها ولهذا جاءت نماذج جديدة لتقادي فشلها؛

-أكثر عقبة بطريق المبتكر لتجسيد مؤسسته الناشئة يتمثل في خوفه من سرقة أفكاره ويليها مشكل التمويل.

3- دراسة (بن شلاط مصطفى، 2023): مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، بعنوان دراسة تقييمية لحاضنات الأعمال ولصيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة بشار، 2022، هدفت هذه الدراسة إلى:

-إبراز دور بعض الهياكل في تمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر كالتحويل عن طريق رأس المال المخاطر، وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

-هذه الصيغ التمويلية تشكل البديل الحقيقي والعلمي لنظام التمويل التقليدي خاصة في تمويل المؤسسات الناشئة.

### صعوبات الدراسة:

ككل المواضيع والدراسات واجهتنا العديد من الصعوبات في إعداد هذا البحث، وأبرزها:

-قلة مصادر المعلومات خاصة المراجع المتخصصة في مجال الشركات الناشئة؛

-صعوبة الحصول على المعلومات من مصدرها الرسمي خاصة في الجانب التطبيقي؛

-قلة الإحصائيات والدراسات حول هذا الموضوع نظرا لحدثة هذه المؤسسات في الجزائر؛

-تلقي صعوبة في الحصول على إحصائيات الصندوق الوطني لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة.

### محتويات الدراسة:

قصد الإحاطة بموضوع البحث، تناول هذا الموضوع ثلاثة فصول

-الفصل الأول: بعنوان الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة وطرق تقييمها، مقسم إلى مبحثين بحيث تناول المبحث الأول ماهية المؤسسات الناشئة والمبحث الثاني طرق تمويل المؤسسات الناشئة؛

-الفصل الثاني: بعنوان تجارب دولية رائدة حول آليات تمويل المؤسسات الناشئة، وقسم إلى مبحثين المبحث الأول تطرقنا فيه إلى تجارب الدول المتقدمة أما المبحث الثاني تناولنا فيه تجارب الدول النامية؛

-الفصل الثالث: بعنوان التجربة الجزائرية في مجال المؤسسات الناشئة، وقسم إلى ثلاث مباحث المبحث الأول المؤسسات الناشئة في الإقتصاد الجزائري والمبحث الثاني واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر والمبحث الثالث حاضنات الأعمال ومرافقتها للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

---

## الفصل الأول:

---

الإطار المفاهيمي للمؤسسات  
الناشئة وطرق تمويلها

**تمهيد:**

المؤسسات الناشئة هي محرك الابتكار والتغيير في الاقتصاد العالمي، تنشأ هذه المؤسسات عن أفكار طموحة تجمع بين الشغف والريادة، وتسعى إلى حل المشكلات بأساليب جديدة ومبتكرة.

تتميز المؤسسات الناشئة بمرونتها وقدرتها على التكيف مع التحديات والفرص السريعة التغيير في العالم التكنولوجي، هذه المؤسسات تلعب دورا مهما في تعزيز الاقتصاد وتوفير وظائف جديدة.

والجزائر كغيرها من الدول اهتمت بهذا النوع من المؤسسات في السنوات الأخيرة محاولة منها كأهم البدائل التي يمكن الاعتماد عليها مستقبلا في تنويع اقتصادها، إلا أنها وباعتبارها وليدة في الجزائر تعتبر تابعة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فرغم وجود فرق جوهري بينهما إلا أنهما يتفقان في تحقيق بعض الأهداف المشتركة.

على هذا الأساس سوف يتم التطرق إلى:

- ماهية المؤسسات الناشئة؛
- طرق تمويل المؤسسات الناشئة.

## المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

في عالم الأعمال المعاصر، تُعتبر المؤسسات الناشئة ركيزة أساسية في الاقتصاد، حيث تمثل محركًا رئيسيًا للابتكار والتنمية الاقتصادية.

تتزرخ هذه المؤسسات بالأفكار الجديدة والحلول الإبداعية التي تسعى إلى تحسين الحياة اليومية للناس وتلبية احتياجاتهم بشكل فعال، يعتمد نجاح المؤسسات الناشئة على قدرتها على التفكير خارج الصندوق، والتكيف مع التغييرات السريعة في السوق، وتحقيق التميز التنافسي من خلال الابتكار وتقديم قيمة مضافة للعملاء.

### المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة

لأجل إبراز أهم الآليات الرائدة في تمويل الشركات الناشئة، سنقدم لمحة عامة عن أهم التعريفات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة.

#### الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وخصائصها

أولاً: تعريف المؤسسات الناشئة:

يعتبر مفهوم المؤسسات الناشئة من المفاهيم المستحدثة في مجال الأعمال، ويشهد هذا المفهوم تطور مستمر، ولأجل ذلك تعددت التعاريف التالية:<sup>1</sup>

- حسب "Eric Ries" أحد المنظرين لهذا المفهوم "The Lean Startup" المؤسسة الناشئة هي "كيان بري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة، أي تقديم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد على بيئة الأعمال المحيطة بها."
- حسب القانون الإنجليزي تعرف المؤسسة الناشئة "startup" على أنها "مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة "start-up" تتكون من جزأين "START" وهو ما يشير لفكرة الانطلاق، "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي، وبدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليعم استخدام المصطلح بعد ذلك."
- حسب باتريك فريديسن "Patrick Fridenson" هو أن تكون مؤسسة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط ويجب الإجابة على الأربعة التساؤلات التالية:
  - ✓ نمو قوي محتمل؛
  - ✓ استخدام تكنولوجيا حديثة؛
  - ✓ تحتاج تمويل متأكد من السوق الجديد يصعب تقييم المخاطر؛

<sup>1</sup> مروى رمضاني، كريمة بوقرة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، 2022، ص 278.

✓ أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصحب تقييم المخاطرة.

كما يشير القاموس الفرنسي لاروس إلى أن المؤسسات الناشئة هي: " تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيايات جديدة".<sup>1</sup>

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها "مشاريع ريادية حديثة التأسيس، تقدم منتجات أو خدمات ابتكارية وغير مسبوقه، أو تطرح صيغاً جديدة ومبتكرة لمنتجات قائمة، وتتميز هذه المؤسسات بطموحها للنمو والتوسع بشكل كبير، وتسعى جاهدة لتطوير نماذج عمل مربحة وناجحة" بمعنى آخر، هي شركات مبتدئة تسعى لتقديم حلول إبداعية وتحقيق النجاح التجاري على المدى الطويل.

ظهرت أول المحاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر عند صدور المرسوم التنفيذي الرقم 20-254 الصادر في 15 سبتمبر 2020 والذي يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، ففي المادة الحادية عشر من هذا المرسوم تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر عليها المؤسسة حتى تمنح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية:<sup>2</sup>

- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات؛
- أن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات ذات فكرة مبتكرة؛
- ألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأس مالها مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

<sup>1</sup>Djelti.M, chouam.B et Kourbali.B, état des lieux des incubateurs en Algérie cas de l'incubateur de L'INTTIC d'Oran, Revue algérienne d'économie et gestion, volume 9, numéro 1, 2016, université Oran 2, Algérie, p 42.

<sup>2</sup> سميحة بوعيني، اسية كرومي، دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 169-170.

## ثانيا: خصائص المؤسسات الناشئة

- تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية منها:
- روح المبادرة بإمكانها إنشاء العديد من الوحدات الصناعية، التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة الاستهلاكية منها؛
  - تتميز المنشآت الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى أن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون عالية في استيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة؛
  - المساهمة في استراتيجية التنمية المحلية، وذلك كون العديد من الدول تضع خططا للتنمية المحلية، بهدف توزيع السكان على أكثر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدى الكبير؛
  - قدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لانخفاض تكلفة ذلك ب 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة؛
  - قدرتها على تأقلمها مع المحيط الخارجي وإمداد نطاقها إلى المناطق النائية إضافة إلى قلة الانتشار الجغرافي؛
  - مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري وقدرتها على التأقلم مع التغييرات التي تحدث في محيطها؛
  - الانخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الإنشاء وقلة التدرج السلطوي؛
  - استخدام تقنية إنتاجية اقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة؛
  - دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي وتجسيد كل المبادرات التزاميه إلى الاستفادة من التطور التكنولوجي، مما يساعد على رفع الإنتاجية ومن خلالها تخفيض سنوي للتكلفة.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة

أولا: أهمية المؤسسات الناشئة: يمكن إبرازها فيما يلي:<sup>2</sup>

- الحد من البطالة وتوفير مناصب العمل؛
- التجديد في الخدمات والمنتجات المقدمة؛
- استغلال الثروات المحلية؛
- القضاء على الاحتكار وتحقيق التوازن الجهوي؛

<sup>1</sup> مروى رضاني، كريمة بوقرة، مرجع سبق ذكره، ص 279-280.

<sup>2</sup> حرمة محمد، خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022، ص 10-11.

- انخفاض مستلزمات رأس المال المطلوبة وصغر القروض والمخاطر المنطوية عليها؛
- نقص حجم القوة العاملة اللازمة وتحقيق روح الفريق وتقليل التكاليف نسبيا؛
- بساطة التكنولوجيا المستعملة وسهولة العمل فيها؛
- وجود إجراءات عمل مبسطة وخطط واضحة ووضوح التنظيم؛
- نقص تكلفة الإدارة والمصاريف العمومية؛
- السرعة والدقة في اتخاذ القرار؛
- السرعة في تغيير النشاط؛
- رفع مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي؛
- محاربة الفقر وتنمية المناطق النائية؛
- دعم الصادرات.

**ثانيا: أهداف المؤسسات الناشئة:** تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق الأهداف الآتية: <sup>1</sup>

- 1/ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة اقتصادية ثم التخلي عنها لأي سبب كان، ومثال عن ذلك إعادة تنشيط الصناعات التقليدية المناولة في قطاع الصناعة وقطاع البناء والأشغال العمومية...إلخ؛
- 2/ استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة، بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم للأشخاص آخرين؛
- 3/ يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتمتين الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق؛
- 4/ تهدف أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها والتي تشترك في استخدام ذات المدخلات؛
- 5/ تمكين فئات عديدة من المجتمع التي تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

<sup>1</sup> مروى رمضاني، كريمة بوقرة، مرجع سابق، ص280.

**المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الناشئة وعوامل نجاحها**

يحتاج رواد الأعمال إلى معرفة مختلف أنواع المؤسسات الناشئة حتى يتمكنوا من إيجاد أفضل منصة لتنفيذ الفكرة، ولهذا سنتطرق في هذا المطلب لأهم أنواع المؤسسات الناشئة وعوامل نجاحها.

**الفرع الأول: أنواع ومميزات المؤسسات الناشئة**

أولاً: أنواع المؤسسات الناشئة: ويمكن أن نميز خمسة أنواع من المؤسسات الناشئة، تتمثل في: <sup>1</sup>

**1/ مؤسسات الأعمال الصغيرة:** يعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع انتشاراً في عالم المؤسسات الناشئة، ولا غنى عنه في أي جانب من جوانب الحياة، ونتعامل معه بشكل أو بآخر كل يوم من حياتنا وعليه فإن هذا النوع من المؤسسات لا يهدف بالأساس إلى خلق كيان اقتصادي ضخم، لأنه يركز فقط على خدمة المحيط الخاص به، والاعتماد على العمالة المحلية القريبة من مقر العمل، كما أن أصحاب هذه المؤسسات الناشئة لا يطمحون كثيراً للربح الوفير، حيث أن أغلب أصحاب الأعمال الصغيرة يرغبون فقط في توفير حياة كريمة لأنفسهم ولعائلاتهم.

**2/ المؤسسات الناشئة المرتبطة بنمط الحياة :** تعتبر هذه المؤسسات الناشئة الناتج الحقيقي من نجاحات في ربط شغف الأشخاص وحبهم لشيء معين في هذه الحياة بمجال عملهم، والذي أثبت نجاحه بشدة في الفترة الحالية، مثال: لنفترض أن هناك شخص يحب الغوص والحياة السمكية والبحرية، فسيكون اختياره لمشروع تأجير أدوات الغوص والصيد في إحدى المنتجعات أو القرى السياحية هو أفضل ما يقدمه ليرضي شغفه في الحياة، وليكن بجوار ما يحبه من عالم البحار والأسماك.

**3/ المؤسسات الناشئة القابلة للبيع:** هذا النوع من المؤسسات الناشئة منتشر أكثر في المجتمعات التي تحتوي على فرص تمويلية أكبر من غيرها من الدول الأخرى، فهو بشكل أو بآخر نوع من الاستثمار في الأفكار وليس الغرض منه التوسع والربح من النشاط نفسه فيما بعد، لنقل أن صاحب موقع إلكتروني متخصص في مجال معين، يمكنه العمل على هذا الموقع لفترة من الوقت ليس بهدف تحقيق الأرباح على المدى البعيد، ولكن بهدف الحصول على أفضل العروض لبيع موقعه لاحقاً، عليه فقط العمل بجد على فكرته للفت نظر الجهات والمؤسسات الكبرى في مجاله، وفي الوقت المناسب حتى يلقي العرض الذي يرضيه، ففي السنوات الأخيرة ظهر هذا النوع وبشدة خصوصاً في عالم التكنولوجيا، مثل ما حدث عندما اشترت مؤسسة "فيسبوك" مؤسسة "واتس أب" ومؤسسة "أنستغرام"، والتي عملت بدورها في الفترة الأخيرة على رفع قيمتها في السوق بغرض الحصول على أفضل العروض لبيعها.

<sup>1</sup> سمير جادلي، تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية الصين وكرواتيا والمملكة المتحدة، مقال منشور في الكتاب الجماعي بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 74-75.

**4/ المؤسسات الناشئة بهدف مجتمعي:** لا تسعى لتحقيق الأرباح في المقام الأول، ولكن ما يعينها أولا هو جعل العالم يبدو بشكل أفضل من خلال دورها وما تقدمه من خدمات مجتمعية مختلفة تساهم في تحسين هذا العالم، لا يمكن التأكيد بأن تلك المؤسسات الناشئة لا تهتم مطلقا بتحقيق الربح، ولكن تحقيق الأرباح يأتي كهدف ثانوي، ويكون دور هذه الأرباح هو التوسع في العمل المجتمعي، وخدمة العالم المحيط بهذه المؤسسات لتحقيق ما ترمي إليه من تحسين وتطوير هذا المجتمع الذي أنشئت من أجله.

**5/ المؤسسات الناشئة القابلة للتطور:** يشارك هذا النوع من المؤسسات الناشئة نفس البداية المتواضعة للأعمال الصغيرة، ولكن أصحاب هذا النوع من المؤسسات يمتلكون فكرا مختلفا، يعتقدون أنهم أصحاب فكر معين وهدف ورسالة يجب توصيلها لكل العالم، وأنهم يساهمون بأعمالهم في جعل العالم مكان أفضل للعيش.

**ثانيا: مميزات المؤسسات الناشئة:** تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من المميزات من بينها:<sup>1</sup>

- **مؤسسات حديثة العهد:** تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة؛
- **مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والامتياز:** من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل. بعبارة أخرى إن المؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الانتاج والمبيعات منه دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك ينمو هامش الأرباح لديها بشكل كبير، وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل أنها صغيرة بل العكس هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا؛<sup>2</sup>
- **مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا و تعتمد بشكل رئيسي عليها:** يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعتور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال والحضائر التكنولوجية؛
- **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:** يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء؛

<sup>1</sup> إبراهيم خليل بغميوز، عبد الجليل جباري، مساهمة بورصة الجزائر في دمج المؤسسات الناشئة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة عباس الغرور، خنشلة، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص 601.

<sup>2</sup> مصطفى بورنان، علي صولي، الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنشاء المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020، ص 133.

**الفرع الثاني: عوامل نجاح المؤسسات الناشئة**

يظهر الاتجاه نحو الأهمية المتزايدة للمؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي حماسا لريادة الأعمال، ولكي يستمر هذا الاتجاه ولا يكون ظاهرة مؤقتة يجب أن تستمر المؤسسات الناشئة في النمو وأن تكون قادرة على المنافسة من أجل البقاء.

وفي هذا السياق يمكن استخلاص أهم آليات النجاح والتي تعتبر كمطلب أساسي لضمان استمرارها:<sup>1</sup>

- خلق قيمة ملتزمة بتنمية رأس المال الفكري: والتي يمكن أن تكون في شكل معرفة وعلامات تجارية وبراءات اختراع وعلاقات، حيث يعمل معظم رواد أعمالها على اكتساب موارد متنوعة من خلال التعليم أو الخبرة العلمية، وهو أمر ذو قيمة كبيرة لمؤسساتهم في مرحلة البدء الحاسمة؛
- البحث المستقبلي في مجال إنشاء المؤسسات الناشئة: حيث يمكن أن تولد الأبحاث المستقبلية أحدث المعارف للتعامل مع المنافسين والتحديات الأخرى التي قد يواجهها رواد الأعمال؛
- تحتاج العوامل المحيطة بقرار بدء مشروع ناشئ إلى مزيد من الاستكشاف والإبداع: والذي يتطلب تطوير نماذج متكاملة إضافية من منظور معرفي خاصة؛
- تجنيد المواهب المناسبة: حيث يعتبر فريق العمل العمود الفقري لنجاح المؤسسة الناشئة، ويمكن أن يؤدي وجود شخص واحد يفتقر إلى الكفاءة فيه لعرقلة التقدم، فحينما تضم المؤسسات الناشئة أصحاب المواهب المناسبة وحينما يمتلكون الرؤيا ذاتها فإن ذلك سيزيد من فرص النجاح؛
- التواصل مع المجتمع مما يحفز المساعدة المتبادلة وبناء العلاقات: بالاعتماد على جمع المعلومات وأفضل الممارسات من خلال شبكات ريادة الأعمال وغيرها؛
- الاهتمام بالمبيعات وكيفية تسويقها؛
- التعرف على تطبيق وتنفيذ خدمات الدعم.

**المطلب الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة وإجراءات إنشائها**

قد يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال هذا المطلب.

**الفرع الأول: دورة حياة المؤسسات الناشئة**

على الرغم من انطواء المؤسسة الناشئة على فكرة مبتكرة حديثة ما قد يجعل أمر نجاحها ونموها السريع يبدو سهلا إلا أن الأمر غير ذلك فهي قائمة على مخاطرة كبيرة خاصة في بدايتها الأولى فهذه المؤسسات كثيرا

<sup>1</sup> سارة بوعدلة، هديات خديجة بن طيب، قدرات وتحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة بشار، الجزائر، 2020، ص 72-73-74.

ما تتعثر وتتمر بمراحل صعبة و تذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة مما يستوجب مرافقتها في النقاط التالية:<sup>1</sup>

### الشكل رقم 01: دورة حياة مؤسسة الناشئة Start up



المصدر: شريفة بالشعور، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة سكيكدة، المجلد 04، العدد 02، الجزائر، 2018، ص 421.

### المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الانطلاق

حيث يقوم شخص ما أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة، ويتم خلال هذه المرحلة التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن تمويلها وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتيا مع إمكانية الحصول على بعض الدعم الحكومي.

### المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق

في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هذه المرحلة هو إيجاد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا (رأس المال المغامر).

### المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع و النمو

يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة، في هذه المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

<sup>1</sup> زكرياء جمعة، عماد هداية، دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر: إدارة قوية من أجل الاقتصاد مولد للثروة، مجلة المؤسسات والدراسات، جامعة تلمسان، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 37.

## المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي

بالرغم من استمرار الممولين المغامرين بتمويل المشروع إلا انه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها "وادي الحزن" أو "وادي الموت"، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

## المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر

يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ المؤسسة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع.

## المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع

في هذه المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ المؤسسة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الإبتكار، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق أرباح ضخمة.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني: إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة

في إطار دعم حركية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية بنيتها للمساهمة في تكثيف نسيجها في الحقل الاقتصادي، والتشجيع على المبادرة الخاصة وترقية المقاولاتية في الجزائر، تم تعزيز بيئة هذه المؤسسات باستحداث لجنة وطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، تسمى اللجنة الوطنية لمنح العلامة تتكفل بمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، علامة "مشروع مبتكر"، علامة "حاضنات الأعمال"، تتشكل هذه اللجنة من ممثلين عدة وزارات، لها علاقة مباشرة بالأنشطة الاقتصادية والتطور التكنولوجي والبحث العلمي، غير انه لم يتم منحها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، مما يمنحها مصلحة مركزية من مصالح الوزارة الوصية، تتكفل بتقديم خدمة عمومية على مستوى الوطني لصالح المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وحاضنة الأعمال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زكرياء جمعة، عماد هداية، مرجع سبق ذكره، ص38.

<sup>2</sup> عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم بيئة المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص5.

## 1/ إجراءات منح علامة مؤسسة ناشئة

يتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة مؤسسة ناشئة وفق ما جاء في المادة 12 من المرسوم التنفيذي 254/20، الصادر في 15 سبتمبر 2020 والذي يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفق بالوثائق التالية:<sup>1</sup>

- نسخة من سجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي الإحصائي؛
- نسخة من القانون الأساسي لشركة؛
- شهادة الانخراط في صندوق الوطني لتأمينات الاجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة لأجراء؛
- شهادة الانخراط في صندوق الوطني لتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء (casnos) ؛
- نسخة من الكشوف المالية لسنة الجارية؛
- مخطط الأعمال المؤسسة مفصل؛
- المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة؛
- وعند الاقتضاء، كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها.

وفيما يلي يتم شرح العناصر السابقة:<sup>2</sup>

- تقديم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي: مما يدل على إلزامية تقييد نشاط المؤسسات الناشئة في السجل التجاري، لمواجهة تنامي ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي، وهذا لا يعني أن نشاطات هذه المؤسسات هي أعمال تجارية في كل الحالات لأن القيد في السجل التجاري لا يمنح الصفة التجارية على النشاط في كل الأحوال، كونه قرينة بسيطة لاكتساب صفة التاجر يمكن دحضها بأدلة أخرى؛
- تقديم نسخة من القانون الأساسي لشركة: ما يفرض ضرورة إنشاء المؤسسة الناشئة في شكل الشركة، تمارس في إطارها المؤسسة النشاط، ما يعني استبعاد وجود مؤسسة ناشئة مسجلة باسم الشخص الطبيعي، وهذا يعتبر قيد يعيق وتيرة إنشاء المؤسسات الناشئة وتكثيف نسيجها في الحقل الاقتصادي، في ظل نفور أصحاب المشاريع، والأفكار المبتكرة من الإجراءات والتعقيدات التي تسير إنشاء المؤسسات، وكان من الأجدر إلصاق شرط تقديم العقد التأسيسي للمؤسسة متى كانت المؤسسة اعتباري، أما في حالة الشخص الطبيعي فيكتفي بتقديم ما يثبت القيد في السجل التجاري فقط؛

<sup>1</sup> المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة الأعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 55، صادر 21-09-2020، ص 11.

<sup>2</sup> عبد الحميد لمن، سامية حساين، مرجع سبق ذكره، ص 10-11.

- تقديم شهادة الانخراط في صندوق الوطني لتأمينات الإجتماعية (CNAS)، مرفقة بقائمة اسمية للعمال الأجراء: ما يقع على أصحاب هذه المؤسسات التصريح بكل العمال الذين تستخدمهم أمام مصالح التأمينات الإجتماعية، ما يجعل من هذا الشرط آلية تدفع بأصحاب المؤسسات بتشغيل العمال في الأطر القانونية، ومحاربة ظاهرة الاقتصاد الغير الرسمي، التي لا تزال آثاره السلبية تتخرب الاقتصاد الوطني والمجتمع؛
- تقديم نسخة من الكشوف المالية لسنة الجارية: وتشمل الحسابات المالية للمؤسسة حسب الوضعية التي يكون فيها طلب التسجيل، وهذا إجراء مخفف نوعا ما، كونه في سابق كان يطلب في مثل هذا الشرط تقديم الكشوف المالية لثلاث سنوات الأخيرة؛
- تقديم المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة: وهي الشهادات والمكتسبات التي يملكها المستخدمون وتكون في مجال نشاط المؤسسة طالبة العلامة؛
- تقديم كل وثيقة ملكية فكرية أو أي جائزة أو مكافأة حصلت عليها المؤسسة: كونه في السابق كانت تمنح جائزة سنوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الابتكارية، نظير لجهودها في مجال الابتكار، وتطوير الإنتاج والخدمات، أو الطرق الإنتاجية، ومسايرة التطورات الحاصلة في المجال الاقتصادي والتكنولوجي، في مجال حقوق الملكية الفكرية التي تملكها المؤسسات، والتي يمنحها لها المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية، في مجال فئة الابتكارات والاختراعات وفئة البيانات المميزة، أو الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وهي مختلف مجالات حقوق الملكية الفكرية، وهو شرط اختياري، متى وجدت أي وثيقة في هذا المجال تدعيها للملف، تشجيعا للابتكارات والاختراع.

يتم إرسال هذه الوثائق إلى اللجنة الوطنية، عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، ويتم الرد على كل طلب للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" في اجل أقصاه ثلاثون يوما (30)، ابتداء من تاريخ إيداع الطلب، كل تأخر في تقديم جزء من الوثائق المطلوبة يوقف هذا الأجل، على صاحب الطلب تقديم الوثائق الناقصة في أجل خمسة عشر (15) يوما، ابتداء من تاريخ إخطاره من طرف اللجنة الوطنية، تحت طائلة رفض طلبه.<sup>1</sup>

وفي حالة رفض طلب ما، فإنه يتعين على اللجنة الوطنية تبرير قرار الرفض، وإخطار صاحب الطلب بذلك الكترونيا، ويمكن للجنة الوطنية إعادة النظر في هذا القرار، بناء على طلب مبرر من صاحب الطلب ويتم إخطاره بالرد النهائي الكترونيا في أجل لا يتجاوز ثلاثين يوما، ابتداء من تاريخ الإيداع.<sup>2</sup>

تنتشر قرارات منح علامة "مؤسسة ناشئة" في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المادة 12، مرسوم تنفيذي 254/20، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>2</sup> المادة 14، مرسوم تنفيذي 254/20، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>3</sup> المادة 15، مرسوم تنفيذي 254/20، مرجع سبق ذكره، ص 12.

## 2/ إجراءات منح مشروع مبتكر:

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة هي مهد الابتكار والإبداع، وهي من السمات التي تطبعها، دون أن يكون ذلك شرطا لمنحها صفة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، لكنه شرط رئيسي لاعتبار المشروع مبتكر، كأصل عام، غير أن لفظ الابتكار توازيه عدة ألفاظ على غرار الاختراع والإبداع، رغم أنها تؤدي أغراض متقاطعة، ما يجعل من الابتكار مجال واسع.<sup>1</sup>

وقد تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20، عدة شروط لمنح علامة مشروع مبتكر، كما أشارت إليه المادة 16 من نفس المرسوم، أنه يمكن لكل شخص طبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين أن يطلبوا علامة "مشروع مبتكر" على أي مشروع ذي علاقة بالابتكار.<sup>2</sup>

يتعين على كل شخص طبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين راغبين في الحصول على علامة "مشروع مبتكر" إيداع طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مرفقا بالوثائق التالية:

- عرض حول المشروع وأوجه الابتكار فيه؛
- العناصر التي تثبت الإمكانيات الكبيرة للنمو الاقتصادي؛
- المؤهلات العلمية و/أو التقنية وخبرة الفريق المكلف بالمشروع؛
- وعند الاقتضاء، كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها.<sup>3</sup>

هذه الوثائق ترسل إلى اللجنة المختصة عن طريق البوابة الالكترونية، وتتفهم إجراءات التي سبق ذكرها في منح علامة مؤسسة ناشئة من ناحية الأجل وحق التظلم، فلا داعي للتكرار، أما فيما يخص المادة فقد نصت المادة 19 من نفس المرسوم التنفيذي على أنه تمنح علامة "مشروع مبتكر" للشخص الطبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين، لمدة سنتين (2) قابلة للتجديد مرتين حسب الأشكال نفسها.<sup>4</sup>

## 3/ شروط منح علامة "حاضنة الأعمال"

تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي 254/20 مجموعة من الشروط لمنح علامة "حاضنة الأعمال" لكل شخص يرغب في الحصول على هذه العلامة، ويكون مؤهلا لذلك، كل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والخاص، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة و حاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد لمين، سامية حساين، مرجع سبق ذكره، ص12.

<sup>2</sup> المادة16، المرسوم التنفيذي254/20، مرجع سبق ذكره، ص12.

<sup>3</sup> المادة 17، المرسوم التنفيذي254/20، مرجع سبق ذكره، ص12.

<sup>4</sup> المادة19، المرسوم التنفيذي254/20، مرجع سبق ذكره، ص12.

<sup>5</sup> المادة21، المرسوم التنفيذي254/20، مرجع سبق ذكره، ص12.

تقديم طلبات الحصول على علامة "حاضنة أعمال" لدى اللجنة الوطنية عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقة بالوثائق الآتية:

- مخطط تهيئة مفصل لحاضنات الأعمال؛
- قائمة المعدات التي تضعها تحت تصرف المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها؛
- تقديم مختلف الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال للمؤسسات الناشئة؛
- تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنة الأعمال؛
- السيرة الذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمكونين والمؤطرين؛
- قائمة المؤسسات التي تم احتضانها إن وجدت.<sup>1</sup>

زيادة على الوثائق المذكورة، يتعين على حاضنات الأعمال التابعة للقطاع الخاص، تقديم الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي الإحصائي؛
- نسخة من القانون الأساسي لشركة؛
- شهادة الانخراط في صندوق الوطني لتأمينات الاجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة اسمية للأجراء؛
- شهادة الانخراط في صندوق الوطني لتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء (casons)؛
- نسخة من الكشوف المالية لسنة الجارية.<sup>2</sup>

من أجل الحصول على علامة حاضنة الأعمال، ترسل كامل الوثائق التي اشرفنا إليها سلفاً إلى اللجنة المختصة عن طريق البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، بنفس الإجراءات وأشكال منح علامة مؤسسة ناشئة، من ناحية الأجل وحق التظلم، و نشر علامة حاضنة الأعمال،<sup>3</sup> تم تحديد مدة اكتساب علامة حاضنة أعمال، بخمس (05) سنوات قابلة لتجديد في كل مرة بنفس الأشكال و الإجراءات بعد نهاية كل مدة.<sup>4</sup>

### المطلب الرابع: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت، إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فإن المؤسسة الناشئة تفضل أو تخنفي، أو بسبب أنها نجحت وتم امتصاصها وتحولها إلى مؤسسة تقليدية.

يوضح الشكل الموالي الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية، حيث يعبر **الخط الأسود** على مسار نمو مؤسسة ناشئة في حين **الخط الأحمر** يشير إلى مسار النمو الكلاسيكية

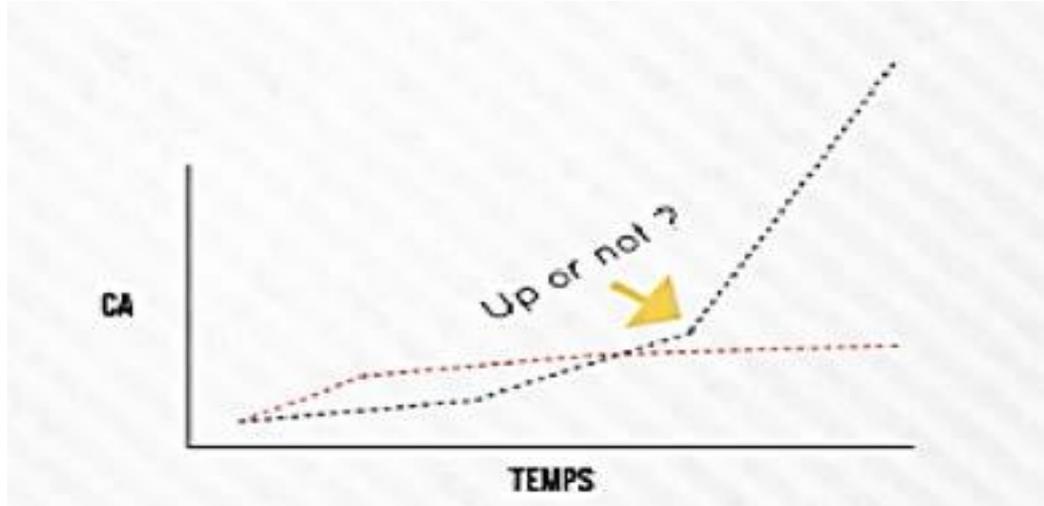
<sup>1</sup> المادة 22، المرسوم التنفيذي 254/20، مرجع سبق ذكره، ص 12.

<sup>2</sup> المادة 23، المرسوم التنفيذي 254/20، مرجع سبق ذكره، ص 12.

<sup>3</sup> عبد الحميد لمين، سامية حساين، مرجع سبق ذكره، ص 20.

<sup>4</sup> المادة 27، مرجع سبق ذكره، ص 13.

الشكل 02: دورة حياة مؤسسة ناشئة (startup) ومؤسسة كلاسيكية



المصدر: صباح ترغيني، محاضرة رقم 07 المؤسسات الناشئة، محاضرات في مقياس المقاولاتية، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر مالية وتجارة + محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020-2021، ص30.

نلاحظ أن أهم عنصر يصنع الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية هو النمو الكبير. يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة الانطلاق، النمو، ثم النضج وبعدها تبدأ في التراجع، بينما المؤسسات الناشئة تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق والنمو، وبمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع والنمو. وبالإمكان توضيح الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: بعض الفروقات بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من حيث	المؤسسة الناشئة	المؤسسة الصغيرة والمتوسطة
الهدف من التأسيس	تقدم أفكار ابتكاريه وحلول إبداعية.	يتم إنشائها بما يتوافق مع السوق المحلية ولا تقدم أفكار إبتكارية.
خطوات التأسيس	تعتمد على الابتكار مما يجعل فرص الدعم لها منخفضة وتحتاج مجهودات أكبر من طرف رائد الأعمال.	تعتمد على خطة عمل واضحة كما أنها تبدأ التجهيزات بشكل أسرع، فرصة أكبر للحصول على التمويل اللازم.
البيئة الصناعية أو السوق المحلي	سبب عدم وجود خطة عمل واضحة لهذه المؤسسات التي تعتمد بصورة أكبر على الابتكار والتجريب وقلة الفرص الوظيفية التي تتيحها مما يجعل فرص دعمها أقل نسبيا.	التأثير الذي تحدثه على الاقتصاد المحلي واضح ومحدد فهي تتمكن من توفير فرص عمل بصورة أكبر، واحتياجاتها التمويلية ليست ضخمة تمكنها من الربح وهو ما يقدم لها تسهيلات وقروض تمويلية من الدولة.

تتعتمد بشكل أكبر على التمويل التقليدي كالقروض البنكية.	تتعتمد المؤسسات الناشئة على مصادر تمويلية حديثة تركز على فتح رأسمالها لفترة محددة كرأس مال المخاطر وملائكة الأعمال.	التمويل
استمرارها يعتمد على مدى قدرة أصحابها على تحقيق الاستقرار والربح ويمكن توسيع نطاقها قليلا، وتظل ناجحة ومستمرة الى فترة غير معلومة.	تعتبر مدة مؤقتة كونها تتحول إلى مؤسسات كبيرة أو تبقى لتصبح مشروع صغير.	مدة المشروع أو الفكرة

المصدر: عبد الحميد بشير، وزيدى حكيم، التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 03، العدد 06، 2020، ص 205.

بناء على ما تقدم أعلاه، يمكن تأطير أهم الفروقات بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وغيرها من المؤسسات التقليدية، كون أن هذه الأخيرة تتميز بأسواق محلية ضيقة تسعى فيها للحفاظ على مكانتها، إضافة إلى عدم رغبتها في المخاطرة حفاظا على رأس مالها، الذي يسعى للحفاظ على الربح الذي تحققه بصفة تدريجية، أما المؤسسات الناشئة فتتفرد بالقدرة على مواجهة السوق وتوفير منتجاتها وخدماتها لكل المستهلكين، نظرا لسرعتها الفائقة على النمو والتوسع نتيجة التكنولوجيا المتطورة التي تستعملها.

## المبحث الثاني: طرق تمويل المؤسسات الناشئة

عندما يتم إنشاء مؤسسات اقتصادية، فإنها تنمو وتتمر عبر عدة مراحل، وتختلف طرق تمويل المؤسسة الناشئة باختلاف مراحل نموها، فكل مرحلة تتطلب طرق تمويل معينة.

### المطلب الأول: التمويل الذاتي والتمويل عن طريق الدعم الحكومي

يعتبر التمويل الذاتي أحد المصادر الخاصة التي تستعين بها المؤسسة لتمويل نشاطها، إذ يسمح لها بتمويل استثماراتها دون اللجوء إلى مصادر خارجية، أي يتم التمويل بواسطة أموالها الخاصة.

#### الفرع الأول: التمويل الذاتي

أي من خلال أمواله الخاصة ومدخراته المالية مع تسجيل مشروعه كمؤسسة ناشئة كون الحصول على هذه العلامة يتيح له الفرصة للحصول على العديد من الامتيازات الجبائية التي تخفف عليه جزءا من الأعباء المالية التي يمكن تخصيصها في تطوير وتنمية هذه المؤسسة. كما يمكن كذلك لصاحب المؤسسة الناشئة أو راغب في الإنشاء، وكانت تكلفة المشروع اقل من 10 مليون دينار جزائري من الاستفادة في بداية المشروع من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية التي تتيح له في حالة التمويل الذاتي العديد من الامتيازات الجبائية وبعد تأسيس مشروعه يقدم ملفه للحصول على علامة مؤسسة ناشئة شرط ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني السنوات وبالتالي يحصل على الإعفاءات الجبائية لمدة أطول قد تصل إلى حوالي 12 سنة أو أكثر من تاريخ الإنشاء ولا يوجد أي مانع قانوني أمام ذلك.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: التمويل عن طريق الدعم الحكومي

من أجل تمويل المؤسسات الناشئة استحدثت الحكومة الجزائرية الصندوق الوطني لدعم هذه المؤسسات الناشئة والذي أكد الوزير المكلف بالمؤسسات "أن التمويل الذي يمنحه الصندوق هو عبارة عن تمويل غير تقليدي يتم بطرق بسيطة وسلسلة وبكل شفافية و"بعيدا كل البعد عن البيروقراطية"، هذا التمويل لن يكون في شكل قروض بنكية أو إعانات إنما عن طريق دخول الصندوق في رأس مال المؤسسة الناشئة لمدة محددة بهدف تطوير قدراتها التقنية لضمان نجاح مشروعها بنسبة مائة بالمائة، الشراكة بين الصندوق والمؤسسات الناشئة هي بمثابة "فرصة الاستثمار" حيث تستفيد هذه المؤسسات من كل آليات والإمكانيات التي يحوزها الصندوق من خبراء وشبكة مختصين وغيرها من وسائل التي تمكنها من تطوير قدراتها ولضمان التجسيد الفعلي للمشاريع الممولة ذات القيمة المضافة في مختلف القطاعات لاسيما الصناعية، يقوم الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة بمتابعة هذه المشاريع الممولة بصفة دائمة ودقيقة علاوة على

<sup>1</sup> خيرة مغاربي، حميد صدوقي، المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها وتمويلها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2022، ص 88.

قيامه بزيارات ميدانية على مستوى هذه المؤسسات لضمان نجاح هذه المشاريع، هذا التمويل يتراوح ما بين 2 مليون دج و 20 مليون دج.

أما إذا أراد صاحب المشروع تملكه بنفسه ومبلغ المشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار جزائري يمكنه كذلك تأسيس مؤسسته في بداية الأمر عن طريق التمويل الثنائي من خلال الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية الذي تمنح قروض بدون فائدة تصل إلى 29 % من قيمة المشروع إذا كان مبلغ المشروع أقل من 5 مليون دينار أما إذا كان بين 5 ملايين وعشرة ملايين يمكن أن تكون هذه الاستفادة في حدود 28% من قيمة المشروع.

أما في حالة أن صاحب المشروع إمكانياته مالية محدودة يمكنه اللجوء إلى التمويل الثلاثي عن طريق نفس الوكالة المشار إليها سابق حيث إذا كان مبلغ المشروع لا يتجاوز 5 مليون دينار جزائري تكون المساهمة الفردية ب 01% وقروض من الوكالة ب 29% و 70% كقروض من البنوك وهذه القروض كلها بدون فائدة هذا في الحالة الأولى، أما الحالة الثانية إذا كان مبلغ المشروع بين ( 5 مليون إلى 10 مليون دينار جزائري) تكون المساهمة الفردية ب 2% وقروض من الوكالة ب 28% و 70% من البنوك.

كما يقترح الصندوق الوطني لتأمين على البطالة بالجزائر (CNAC) طرق تمويلية بنفس طريقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في صيغة التمويل الثلاثي مع امتيازات جبائية وجمركية باشرط السن من 30 إلى 55 سنة<sup>1</sup>.

إضافة إلى ذلك يمكن إنشاء المؤسسة في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار التي تمنح إعفاء أو تخفيض، طبقا للتشريع المعمول به لحقوق الجمركية والرسوم وغيرها من الاقتطاعات الأخرى ذات الطابع الجبائي والإعانات أو المساعدات أو الدعم المالي، وكذا كل التسهيلات التي قد تمنح إمكانية تحويل مزايا الانجاز بعد موافقة المجلس الوطني للاستثمار محل تحويل للمتعاقد مع المستثمر المستفيد، والمكلف بإنجاز الاستثمار لحساب هذا الأخير.

### المطلب الثاني: التمويل الجماعي وشركات رأس المال المخاطر والتمويل الملائكي

تسعى المؤسسات للحصول على الأموال من أجل تسيير عملياتها وتوسيع أنشطتها، من خلال ذلك سنتطرق في هذا المطلب لبعض طرق التمويل.

#### الفرع الأول: التمويل الجماعي

##### 1/ مفهوم التمويل الجماعي:

يمثل التمويل الجماعي آلية تمويل للمشاريع، تسمح بجمع مبالغ مالية (أحيانا تكون مبالغ منخفضة جدا) من عدد كبير من الأشخاص، بحيث يوفر هذا النهج أساليب وأدوات لمعاملة مالية تقوم على إلغاء الوساطة مع الجهات التقليدية، كما يتيح الفرصة لكل فئات المجتمع لاستثمار مبلغ معين من المال مهما

<sup>1</sup> خيرة مغاربي، حميد صدوقي، مرجع سبق ذكره، ص 89.

كانت قيمته، وإذا أضيف الي استثمارات الأعضاء الآخرين فإنه يوفر التمويل الكافي للمشروع، وخلافا للنظام المصرفي التقليدي فإن التمويل الجماعي لا يهدف الي تحقيق الربح من الاستثمار فقط، بل يهدف أيضا الي مساعدة و دعم صاحب المشروع لتنفيذ فكرته.

عرفت المفوضية الأوروبية التمويل الجماعي على أنه بديل حديث للتمويل يربط أولئك الذين يمكنهم تقديم الأموال أو إقراضها أو استثمارها بشكل مباشر، مع أولئك الذين يحتاجون إلى تمويل لمشروع معين. وبالتالي تحدث عملية التمويل الجماعي بتوافر العناصر التالية:

- وجود دعوة مفتوحة للمشاركة في التمويل؛
  - مشاركة عدد كبير من الممولين (الجمهور) في التمويل؛
  - وجود منصة على الإنترنت تسهل وتعزز الاتصال بين مقدمي رأس المال والباحثين عن رأس المال؛
- تجدر الإشارة إلى أن فكرة التمويل الجماعي ظهرت أول مرة في سنة 1997 عندما قام مجموعة من المعجبين بجمع الأموال لصالح فرقة موسيقية في المملكة المتحدة من أجل القيام بحملة من خلال 23 منصة عبر الانترنت.<sup>1</sup>

## 2/ سلبيات وإيجابيات التمويل الجماعي:

يتسم التمويل الجماعي ببعض الإيجابيات والسلبيات، وتأتي في مقدمة الإيجابيات، الحصول على الانتشار من خلال اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي، وتقليل المخاطر التي تواجه المؤسسات الناشئة، والتعرف على بعض الأفكار التي ربما تزيد من قوة المشروع وقدرته على المنافسة في السوق، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة رأس المال وارتفاع العائدات للمستثمرين. كما يساعد التمويل الجماعي على الانتعاش الاقتصادي، من خلال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تعد محركا رئيسا للنمو الاقتصادي.

أما بالنسبة للسلبيات فتتصدر في استهلاك وقت أكثر من اللازم لجمع التمويل، وأحيانا لا تستطيع الحصول على المبلغ المطلوب، أو التعرض للاحتيال أو الهجوم الإلكتروني، إضافة إلى انعدام الشفافية والكشف عن المخاطر، بحيث لا يتم الإفصاح عن المخاطر إلى أن يصبح المقرض/المستثمر عضوا في المنصة.

## 3/ أنواع التمويل الجماعي:

يصنف التمويل الجماعي إلى أربع أنواع أساسية: التمويل الجماعي القائم على التبرعات، التمويل الجماعي القائم على المكافأة، التمويل الجماعي القائم على الديون، تمويل الجماعي القائم على الأسهم.

- **التمويل الجماعي القائم على التبرعات:** من خلال هذا النموذج يتم جمع أموال حملة التمويل الجماعي بهدف المشاركة في المشاريع الخيرية، ولدعم جهود الإغاثة في حالات الكوارث والمشاركة

<sup>1</sup> اسماء بلعما، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة أحمد دارية، أدرار، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص 4-5.

في المنظمات غير الربحية، بحيث يتم قبول التبرعات من عدد كبير من الأفراد بنسب صغيرة، ويمكنهم تقاسم الأموال من أجل قضايا اجتماعية، وبما أن هذا النوع من التمويل الجماعي ليس له عائد مالي للمستثمرين فإن فرصة خسارة الاستثمار منعدمة.

- **التمويل الجماعي القائم على المكافأة:** في هذا النوع من التمويل الجماعي، يحصل المستثمرون على مكافآت مقابل استثمارهم، ولا يستفيدون من أي عائد مالي، وقد تكون المكافآت في شكل منتج أو خدمة تقدمها الشركة كهدية رمزية، وتعمل المؤسسات على تقديم أنواع مختلفة من المكافآت والحوافز من أجل إقناع المستثمرين وجذبهم، ويعتبر هذا النوع من التمويل الجماعي، أكثر شعبية بسبب القيمة الجوهرية للمشاركة في التمويل الجماعي والسمعة الاجتماعية والهوية المشتركة.
- **التمويل الجماعي القائم على الديون (إقراض النظراء " P2P " أو الإقراض الجماعي):** في هذا النوع من التمويل الجماعي تتقدم المؤسسات بطلب للحصول على الديون (قروض) من منصات التمويل الجماعي المستندة إلى الديون، في حين تقوم هذه الأخيرة بمراجعة طلب المؤسسات، و إطلاقه عبر الانترنت للحصول على الأموال، بحيث يشمل الطلب عبر الانترنت سعر الفائدة على الشركة وفترة الائتمان والمخاطر التي تنطوي عليها الأوراق المالية أو السندات المعروضة للبيع، وفي مقابل الأوراق المالية يحصل المستثمرون على فوائد على هذه القروض غير المضمونة، ويسدد الدين بعد فترة محددة من قبل المؤسسة.
- **التمويل الجماعي القائم على الأسهم:** من خلال هذا النموذج يحصل المستثمرون على أسهم (بما يتناسب مع الأموال المستثمرة) في المؤسسة التي تختار هذا النوع من التمويل الجماعي لزيادة رأس مالها، ويتلقى المساهمون عائداً مالياً على استثماراتهم وحصصة من الأرباح، وتجدر الإشارة إلى أنه لكل بلد لوائح خاصة تنظم عمل الاستثمارات من خلال منصات التمويل الجماعي القائم على الأسهم.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: شركات رأس المال المخاطر

يعتبر أسلوب التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر من الأساليب المستحدثة في التمويل، ولا يعتمد هذا الأسلوب على تقديم السيولة للمؤسسات فقط، كما هو الحال بالنسبة للتمويل المصرفي، بل يقوم على أساس المشاركة، حيث تقوم شركة رأس المال المخاطر بتمويل المشروع دون ضمان العائد ولا مبلغه، وبذلك فهو يخاطر بأمواله، وهو ما يجعل هذا النوع من التمويل يتناسب تماماً مع المؤسسات الناشئة التي تطمح للتوسع وتواجه صعوبات في هذا المجال، لعدم حصولها على القروض المصرفية بسبب غياب الضمانات اللازمة.

<sup>1</sup> أسماء بلعما، مرجع سبق ذكره، ص 5.

ويعرف رأس المال المخاطر أو الجريء أو المغامر أو المجازف بأنه كل رأس مال يوظف بواسطة وسيط مالي متخصص في مشروعات خاصة ذات مخاطر عالية، تتميز باحتمال نمو قوي لكنها لا تضمن في الحال يقينا بالحصول على دخل أو التأكد من استرداد رأس المال في التاريخ المحدد، أملا في الحصول على فائض قيمة مرتفع في المستقبل البعيد نسبيا في حالة بيع حصة هذه المؤسسات بعد سنوات.

فإن رأس المال المخاطر هو التمويل الذي يتم استثماره في المؤسسات الناشئة التي تتميز بارتفاع المخاطر، وإمكانية النمو المتسارع، ولذلك تعتبر شركات رأس المال المخاطر من أهم وسائل الدعم المالي والفني للمشروعات الناشئة، نظرا لقدرتها وكفاءتها العالية في التعامل مع المخاطر التي يمكن أن تواجه هذه المؤسسات، حيث تقوم شركات رأس المال المخاطر بالبحث عن المؤسسات الناشئة بهدف الاستثمار فيها، لغرض الحصول على عائد مرتفع يكون عادة في شكل استحواذ على المؤسسة الناشئة أو الاكتتاب العام، حيث تقوم بانتقاء المشاريع بدقة ودراسة حديثة، وتقوم باستثمار أموالها فيها، مقابل الحصول على نسبة معينة كحصة في المؤسسة، وذلك عند بيع هذه المؤسسة إلى مؤسسة أكبر أو عند طرحها للاكتتاب بعد مدة معينة.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: المستثمرون الملائكة

يمكن لرواد الأعمال اللجوء إلى المستثمرين الملائكة من أجل الحصول على التمويل اللازم للمؤسسة، ويطلق مصطلح المستثمرون الملائكة على المستثمرين أصحاب الثروات اللذين يقومون بتمويل المشاريع الصغيرة التي لا زالت ناشئة وتسعى إلى التطور، مقابل الحصول على حصة معينة من المشاريع التي يقومون بتمويلها، ويكون ذلك بالاتفاق مع أصحاب المشاريع، وتكون الحصة مبنية على قيمة التمويل ومدى مساهمتهم في تطوير ونجاح المشروعات.

فالمستثمرون الملائكة هم رجال أعمال أو أشخاص مهنيون لديهم ثروة كبيرة يقومون بتمويل المشاريع الناشئة من أموالهم الشخصية وبالجزء الأكبر من رأس المال، وهو ما يؤمن للمؤسسة الناشئة التمويل المطلوب والضروري له، وقد يعادل التمويل الذي يأتي من المستثمرين الملائكة أضعاف التمويل الذي يحصل عليه رائد الأعمال من أقاربه وأصدقائه، أو التمويل المخاطر الذي يحل عليه من المستثمرين المخاطرين، ولا يخاطرون بالاستثمار في هذه المشاريع إلا إذا ضمنوا أنهم سيحققون عائدات ضخمة تعادل أضعاف المبالغ التي قاموا باستثمارها.

ويأتي دور المستثمرين الملائكة غالبا في مرحلة ضمان نجاح المشروع، أي المرحلة الثانية من تمويل المؤسسة الناشئة، حيث لا يستثمرون في المشاريع الناشئة إلا إذا ضمنوا أنهم سيحققون عائدات ضخمة تعادل أضعاف المبالغ التي قاموا بالاستثمار بها في المؤسسة، فهم لا يستثمرون في مؤسسة بمجرد انطلاقها، بل يستثمرون في المؤسسات الناشئة التي انطلقت وبدا نجاحها واضحا، أي يستثمرون في

<sup>1</sup> شافية كتاف، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراء تطوير الآليات والصيغ التمويلية المستحدثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة سطيف، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 1171.

المشروعات التي يشعرون أنها ستقدم لهم مستوى عال من المردود في غضون ثلاث إلى خمسة سنوات، ومن ثم الخروج من المشروع وفق خطة عمل إستراتيجية واضحة، وهي ليست بفترة طويلة لشركاء لا يريدون المشاركة في الأعمال التجارية بل يهدفون إلى الحصول على عائد كبير على استثماراتهم، ومن ثم الخروج. وتتم تسميتهم بالملائكة لدورهم البارز في إنقاذ المؤسسة المبتدئة ومساعدتها على النمو، مثل الملائكة الحقيقية، فهم يظهرون أمام المؤسسات المبتدئة ويعطون المال لصاحب المشروع ثم ينسحبون، غير أنه يعاب في اعتماد رواد الأعمال على المستثمرين الملائكة مشكلة الملكية، فقد يشتري المستثمر الملاك حصة في المؤسسة الناشئة قد تصل إلى 50% من المؤسسة، وهو ما يعني خسارة جزء كبير من أرباح المؤسسة لصالح المستثمر الملاك بشكل دائم.<sup>1</sup>

## 1/ أنواع الاستثمار الملائكي

## الجدول رقم 02: أنواع الاستثمار الملائكي

النوع	الخصائص	دوافع الاستثمار	طرق التدخل
الملائكة المقاولين Entrepreneurial angels	قادة الأعمال الناجحين الذين باعوا مؤسساتهم جزئياً أو كلياً ولكنهم لا يرغبون في الانفصال عن حياة ريادة الأعمال.	البقاء على اتصال مع الحياة الريادية.	يطلبون منصب في مجلس الإدارة للمؤسسة التي يستثمرون بها.
ملائكة المؤسسات Corporate angels	كبار المديرين التنفيذيين لمجموعات كبيرة متقاعدين أو مقاولين.	استثمار الاموال التي تم ادخارها في العمل.	بالإضافة إلى منصب في مجلس الإدارة يطلبون منصب إداري.
الملائكة المتحمسون Enthusiast angels	عادة ما يكونون في عمر الستينات، عصاميين، المخاطرة هوايتهم، ولديهم محفظة ممتلئة بالمشاركات.	شغف بالمخاطرة والاستثمار	لا يتدخلون في الإدارة ونادراً ما يطلبون مقعداً في مجلس الإدارة.
ملائكة الإدارة الجزئية Micro-management angels	غالباً ما يكونون رواد أعمال ناجحين في الماضي أو الحاضر.	فرض وصفة نجاحهم في المؤسسة الممولة.	يرغبون في إحكام الرقابة على المؤسسة الممولة.
الملائكة المحترفون Professional angels	أصحاب مهن حرة: أطباء، محامين، محاسبين.	الاستثمار في مؤسسات تقدم منتجات مشابهة لمنتجاتهم.	غالباً لا يشاركون في الإدارة ولا يطلبون مقعداً في مجلس الإدارة.

Source: Bakli Mustapha, op cit, 2020, p115. Sur le site :<http://univ-bejaia.dz/dspace/123456789/2852>

<sup>1</sup> شافية كتاف، مرجع سبق ذكره، ص 1169-1170.

**المطلب الثالث: الاقتراض من البنوك والتمويل الشخصي**

يعتبر التمويل البنكي الشكل التقليدي والمصدر الأساسي لتمويل المؤسسات الناشئة في العديد من الدول، وتتوقف درجة الاعتماد عليه على المركز المالي والأئتماني للمؤسسة طالبة القرض، وعلى مردودية أعمالها.

**الفرع الأول: الاقتراض من البنوك**

تلجأ المؤسسات الناشئة إلى أخذ القروض من البنوك أو المؤسسات المالية لبدء عملها، ويعتمد هذا النوع من التمويل على الموجودات، حيث أن منح القروض يكون بناءً على قدرة صاحب المشروع على تسديد الدين، وتكون مقابل ضمانات موجودات عينية من أصل المشروع أو حتى ضمانات عائدة لصاحب المشروع.

وتفرض البنوك قيود على المؤسسات الناشئة وتلزمها بتقديم أسباب طلب القرض والغرض منه وطريقة سداده، كما تقوم بتقييم المركز المالي للمؤسسة طالبة القرض، ورغم أن البنوك بتقديمها لهذه القروض لا تتدخل بنوع المشروع وعمله وأرباحه، كما لا تمتلك أي حصة بالمقابل، إلا أن هذه الطريقة تكون محاطة بالعديد من المخاطر، خاصة إن لم تنجح المؤسسة في عملها وخسرت أعمالها، حيث يتعين عليها تسديد مبلغ القرض الذي اقترضته من البنك في كل الأحوال، بالإضافة إلى حق البنك في تسيير أصول الشركة المقترضة للحصول على أموالها في حال فشلها في سداد دينها في الوقت المحدد، ما يشكل هاجس الوقوع في دوامة الديون للشركات التي تكون نسبة المخاطرة فيها عالية.<sup>1</sup>

**الفرع الثاني: التمويل الشخصي**

تحتاج المؤسسات حديثة النشأة إلى أموال طويلة الأجل في المراحل الأولى من نشأتها، بهدف تمويل أصولها الثابتة، وفي ظل عدم توفر صاحب المؤسسة على الأموال اللازمة لذلك يلجأ إلى استعمال مدخراته الشخصية.

ويستحسن استخدام التمويل الشخصي في المراحل الأولى من نشأة المؤسسة، ويشمل التمويل الشخصي كل المدخرات الشخصية للمؤسسين، وكذا الأموال التي تم تلقيها من الأهل والأقارب أو الأصدقاء المقربون على سبيل القرض، وهي طريقة محبذة في حالة توافرها لأن الأهل أو الأقارب أو حتى الأصدقاء لا يتدخلون في إدارة المؤسسة، ولا يكون غرضهم من منح الأموال هو تملك حصة من المؤسسة، وحتى إن حصل ذلك فيتحولون إلى مستثمرين، إضافة إلى أنهم أكثر صبراً من المستثمرين أو البنوك المقرضة، وعادة ما يمنحون القروض بدون فوائد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شافية كتاف، مرجع سبق ذكره، ص 1170-1171.

<sup>2</sup> شافية كتاف، مرجع سبق ذكره، ص 1167.

## المطلب الرابع: رؤوس الأموال التمهيدية والتمويل عن طريق السوق المالي

سنقدم لمحة عامة عن رؤوس الأموال التمهيدية وكذا التمويل عن طريق البورصة.

### الفرع الأول: رؤوس الأموال التمهيدية (love money)

يطلق عليه تسمية رؤوس الأموال التمهيدية حيث يتم تمثيل المستثمرين الأوائل في المؤسسات الناشئة عموماً برؤوس الأموال، وهي تشمل بشكل أساسي المؤسس والأصدقاء والعائلة وبالتالي فإن التطوير الأولي للمؤسسة يعتمد على المساهمة الشخصية للمؤسس، وعلى المساهمات المالية للأشخاص الذين ينتمون إلى حاشيته المباشرة.

الميزة الرئيسية لرأس مال المالك من حيث فريق المؤسسات الناشئة هي أن العائلة والأصدقاء والزلاء الذين يوفر التمويل في المرحلة المبكرة من دورة التمويل لا يشاركون في المراقبة المالية، مع أو بدون التدابير والنسب الرسمية، على العكس من ذلك فإن فريق المؤسسات الناشئة الذي لا يتحكم في التمويل المقدم قد تكون هناك فرصة لسوء الاستخدام أو المخاطرة العالية من قبل المالك، وعلى الرغم من هذا يظل رأس المال المالك المصدر الأساسي الأول لخيار التمويل للمؤسسات الناشئة، أي أن التمويل عن طريق رؤوس الأموال (love money) يشمل كل من مدخرات الشخصية للمؤسس وكذلك الأموال الذي يتم تلقيها من العائلة أو الأصدقاء.

تحقق طريقة التمويل هذه لصاحب المشروع العديد من المزايا نذكر منها:

- الاحتفاظ بالملكية الحصرية لمشروعه، وهو ما يدعم الاستقلالية المالية للمشروع؛
- استخدام رؤوس الأموال التمهيدية في البداية كوسيلة وحيدة للتمويل، تحفزه على التمييز بين الأولويات وتحدد المشاكل الحقيقية وحلها، حيث لاحظ الباحثون أن الاستعانة بالتمويل الخارجي خاصة إذا انطوى على مبالغ أكبر من اللازم، يؤدي ذلك إلى نفقات غير ضرورية أو غير فعالة، قد تضطره لطلب المزيد من الأموال؛
- يحقق هذا الأسلوب من التمويل لصاحب المؤسسة الناشئة مرونة في اختياره للإستراتيجية واتخاذ القرارات، وهي عملية ستكون أكثر تعقيداً، إذا كان في المؤسسة مستثمرون يجب إرضائهم؛
- يحفزه على الإبداع وإبراز مواهب غير مستكشفة لأن تمويل المؤسسة بالوسائل الخاصة يلزمه على إيجاد حلول بمفرده للحد من التكاليف؛
- في حين يعاب على هذا الأسلوب في التمويل محدودية الأموال التي يوفرها، وهو ما يجعل عملية تنمية وتطوير المؤسسة تستغرق وقت أطول، فإذا أراد صاحب المؤسسة تطويرها بسرعة، يتعين عليه إيجاد مصدر تمويلي إضافي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Lonez Mathide, comment déterminer le mode de financement le plus adapté pour les start-ups en Belgique lors de la phase de lancement?, Louvain school of management (LSM), 2017-2018,p18-19.

الفرع الثاني: التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة)

ويكون إما عن طريق التمويل بإصدار أسهم عادية أو ممتازة يعتبر من قبيل المشاركة في رأس المال، أو عن طريق التمويل بإصدار السندات فهو تمويل بالمدىونية طويلة الأجل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مريم بن جيمة، نصيرة بن جيمة، فاطمة الوالي، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 527.

## خلاصة الفصل:

إن النشاط التمويلي على مستوى المؤسسات الناشئة يعتبر الدعامة الأساسية لتزويدها بالاحتياجات المالية التي تضمن لها النمو والاستمرارية، وتظهر أهمية مصادر التمويل من خلال حقوق الملكية، والمتمثلة في التمويل الذاتي باعتباره من العوامل الأساسية التي توصل المؤسسة لبر الأمان، فاعتمادها على موردها الذاتي يحقق لها الاستقلالية في اتخاذ القرارات، إلا أن هذه الأموال الخاصة متذبذبة لأنها تتأثر بعدة عوامل منها الأرباح المحققة من طرف الشركة، لذلك تلجأ المؤسسة الناشئة إلى التمويل من حقوق الملكية الأخرى المتمثلة في الأسهم العادية والممتازة، وعادة ما تفضل المؤسسات الناشئة اللجوء إلى مصدر الاستدانة الخارجية سواء بالقروض البنكية أو السندات أو الائتمان التجاري، وذلك للميزة الضريبية التي تستفيد منها المؤسسة، تلعب حاضنات الأعمال دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث تساهم في توسيع القاعدة الاقتصادية وتطويرها من خلال الاستثمار في الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، كما تعمل على توسيع القدرة التنافسية للمؤسسات الوطنية، وتعمل على احتضان المؤسسات الناشئة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، ودعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على إطلاق مشروعاتهم، ومنح التمويل الجماعي فرصا لمؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل المناسب لدورة حياتها، فهو يمثل تحولا أساسيا في طريقة الوصول إلى التمويل بحيث تمكن منصات التمويل الجماعي عبر الإنترنت، المؤسسات الناشئة من الوصول إلى مئات وآلاف المستثمرين الذين يدعمون فكرة هذه المؤسسة، على عكس شركات التمويل التقليدية التي عادة ما ترفض طلبات المؤسسات الناشئة في الحصول على قرض.

---

## الفصل الثاني:

---

عرض تجارب دولية رائدة حول  
آليات تمويل المؤسسات  
الناشئة

**تمهيد:**

تعتبر المؤسسات الناشئة محور اهتمام كثير من الدول لما لها من دور هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة، حيث أخذت كثير من حكومات الدول زمام المبادرة لرعاية ودعم هذه المؤسسات في ظل محيط دولي يتسم بالتغيرات المتسارعة.

هناك العديد من التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير قطاع المؤسسات الناشئة وكان لها الأثر الكبير في إرساء وتطوير اقتصاد بلدانها، وقد استطاعت هذه التجارب أن تتكيف مع المتغيرات العالمية وتتجاوز كل الصعوبات والعوائق التي واجهتها.

سنتطرق في هذا الفصل إلى:

- بعض تجارب الدول المتقدمة؛
- بعض تجارب الدول النامية.

## المبحث الأول: عرض تجارب الدول المتقدمة

تحظى المؤسسات الناشئة بمكانة هامة في اقتصاديات كل الدول بما فيه المتقدمة والنامية على حد سواء وهذا راجع للدور الذي تلعبه من خلال دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

سننظر في هذا المبحث الى تجارب بعض الدول المتقدمة من خلال النقاط التالية:

- تجربة إيطاليا؛
- وتجربة اليابان.

### المطلب الأول: المدرسة الإيطالية

نستعرض من خلال هذا المطلب تجربة دولة إيطاليا في مجال المؤسسات الناشئة، بغية الاستفادة من هذه التجربة

#### الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة في إيطاليا

تعتبر المؤسسات الناشئة في إيطاليا نموذجا ناجحا ومتميزا، وتعرف هذه المؤسسات بأنها مجموعة متخصصة من الشركات المستقرة في منطقة جغرافية معينة وتقوم بتصنيع منتج أو تقديم خدمة، بحيث يتم التعاون والتنسيق بين المؤسسات المشاركة في المجموعة الصناعية الواحدة فتكمل المؤسسات بعضها البعض وتعمل على تقسيم مراحل الإنتاج فيما بينها، لسهولة وسرعة انجاز العمل وهذه العملية تعتبر إحدى مميزات المؤسسات الناشئة على العموم، ونجاح هذه المؤسسات يعود إلى ما يلي:<sup>1</sup>

- عدم اعتبار المؤسسات الناشئة كيان مستقل، بل مجموعة مترابطة وذات علاقات متداخلة بين بعضها البعض؛
- وجود درجة عالية للتعاون والتنسيق بينهما؛
- تتميز السياسات التي تهدف إلى تنمية وتطوير هذه المؤسسات بالمرونة والديناميكية، بحيث تكون مفتوحة لأي شكل من أشكال التجمعات الصناعية التي تضمن تنافسية المنتج سواء في الداخل أو الخارج بالإضافة إلى ضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي؛
- التمرکز الجغرافي والمتخصص قطاعيا، حيث قدر عدد العناقيد 200 عنقودا يعمل بها حوالي 2.200.000 عاملا في القطاع الصناعي، وتقدر عدد المؤسسات بها 90.000 مؤسسة برقم أعمال يقدر ب67 مليار أورو وبحجم صادرات يتعدى 90 مليار دولار.

<sup>1</sup> شوقي جباري، حمزة العوادي، قراءات في التجارب الدولية الرائدة لإستراتيجية العناقيد الصناعية تجربة إيطاليا الثالثة ووادي السيليكون نموذجين، المجلة الجزائرية للعمولة والسياسات الاقتصادية، العدد03، سنة 2012، ص45.

الفرع الثاني: أهم المؤسسات الناشئة إيطاليا

نستعرض بعض أهم المؤسسات الناشئة في إيطاليا في بعض مجالات الأعمال المالية والتطوير التكنولوجي كما يلي:

**الجدول رقم 03: المؤسسات الناشئة في إيطاليا**

إسم المؤسسة	مجال التخصص	لمحة عن المؤسسة	حجم التمويل
<b>Scalapay</b>	منصة تمويل الشراء عبر الإنترنت	تأسست عام 2019، وهي عبارة عن منصة لتمكين الشراء الآن والدفع لاحقاً على شكل أقساط، كما تساعد مستخدميها في تسهيل أنظمة منع الاحتيال وحماية بيانات العملاء والحفاظ على معاملات آمنة.	نجحت المؤسسة في الحصول على تمويل بقيمة 456 مليون دولار أمريكي، بمشاركة مجموعة من المستثمرين.
<b>Moneyfarm</b>	منصة لتخطيط الاستثمار والخدمات الاستشارية	تأسست عام 2011، وتوفر منصة لتخطيط الاستثمار والخدمات الاستشارية عبر الإنترنت حيث تساعد المستخدمين على إدارة محافظهم بناء على ملفاتهم الشخصية وأهدافهم، كما تقدم خدمات استشارية للاستثمار في الأسهم وإدارة معاشات التقاعد والثروات، بالإضافة إلى أدواتها لتتبع الاستثمارات.	نجحت المؤسسة في الحصول على تمويل بقيمة 186 مليون دولار أمريكي، بمشاركة مجموعة من المستثمرين.
<b>Everli</b>	سوق لتقديم منتجات البقالة عبر الإنترنت	تأسست عام 2014، وتمكن المستخدمين تصفح محلات السوبر ماركت القريبة وطلب منتجاتهم، ثم يقوم فريق التوصيل الداخلي للشركة بتسليم المنتجات. وأتاحت الشركة تطبيقها لمستخدمي Android و iOS.	وقد نجحت المؤسسة في الحصول على تمويل قدره 155 مليون دولار أمريكي، بمشاركة مجموعة من المستثمرين.

<p>وتصرح المؤسسة أنها تحقق 95% من إيراداتها خلال المبيعات عبر الإنترنت وتقوم بالشحن لجميع أنحاء العالم. وقد جمعت الشركة تمويل بقيمة 152 مليون دولار أمريكي.</p>	<p>هي عبارة عن متجر عبر الإنترنت يوفر منتجات مختلفة للرجال والنساء والأطفال والمنزل وغيرها، مثل: الملابس والأحذية والحقائب ومجموعة من المجوهرات الفاخرة، كما تسمح الشركة للعميل بفرز المنتجات بناءً على المنتج والمصمم والمناسبة والاتجاهات.</p>	<p>متجر عبر الانترنت</p>	<p><b>Luisaviaroma</b></p>
<p>ونجحت المؤسسة في الحصول على تمويل بقيمة 125 مليون دولار أمريكي، باستثمار من Block و Tencent و Agatha Imagina و 18 آخرين.</p>	<p>تأسست عام 2013، وتوفر حل الدفع عن طريق المحفظة الذكية للمستهلكين، حيث تقدم الكثير من الخدمات مثل تحويل الأموال وإعادة شحن الهاتف المحمول ودفع الفواتير وعمليات الشراء، وتوفر المؤسسة تطبيقها على أجهزة IOS و Android. كما تقدم حلول نقاط البيع المتكاملة للشركات لقبول المدفوعات عبر الإنترنت.</p>	<p>توفر حل الدفع عن طريق المحفظة الذكية للمستهلكين</p>	<p><b>Satipay</b></p>
<p>جدير بالذكر أنها حصلت على تمويل بقيمة 118 مليون دولار أمريكي، من IntesaSanpaolo</p>	<p>تأسست عام 2012، وهي عبارة عن منصة تمويل جماعي قائمة على الأسهم للشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع العقارية، تمكّن المستخدمين من الاستثمار في قطاعات متعددة مقابل الحصول على أسهم في المؤسسة، كما تقدم للمستخدمين حلول لإدارة الحملات والتحليل والتسويق.</p>	<p>منصة تمويل جماعي قائم على الأسهم</p>	<p><b>Backtwork</b></p>
<p>وقد نجحت المؤسسة في الحصول على تمويل بقيمة 116 مليون دولار أمريكي.</p>	<p>تأسست عام 2013، وتوفر للأفراد منصة مقارنة للتأمين على السيارات عبر تطبيق، حيث تقدم عروض أسعار للسيارة والدراجة النارية والشاحنة، وتقدم المساعدة في</p>	<p>منصة مقارنة التأمين على السيارات عبر تطبيق</p>	<p><b>Prima Assicurazioni</b></p>

	المطالبات في حالة وقوع حوادث. كما توفر إدارة السياسة من خلال التطبيق المتاح على نظامي iOS و Android .		
وقد حصلت على تمويل بقيمة 112 مليون دولار أمريكي باستثمار من ستاروود كابيتال وآخرين.	تأسست عام 2007، وتسهل على مالكي العقارات تحقيق الدخل من العقار ، كما تتيح للمستأجرين العثور على غرف بأسعار معقولة، وتساعد المستثمرين على الاستثمار في قطاع منخفض المخاطر في السوق السكني.	أكبر مؤسسة مشتركة في قطاع العقارات والتأجير في أوروبا	<b>Dovevivo</b>
وقد نجحت في الحصول على تمويل بقيمة 100 مليون دولار أمريكي بمشاركة مجموعة من المستثمرين.	تأسست عام 2017، وتوفر منصتها لبائعي العقارات عروض تقييم وشراء في الوقت الفعلي، وتعمل مع كل من المتخصصين في العقارات والبائعين من القطاع الخاص.	منصة للعقارات السكنية عبر الانترنت	<b>Casavo</b>
وقد نجحت في الحصول على تمويل بقيمة 79 مليون دولار أمريكي بمشاركة مجموعة من المستثمرين.	تأسست عام 2015، وظهرت حلاً جديداً لاستبدال الصمام التاجي،	مزود أجهزة لعلاج أمراض الصمامات الأذينية البطينية.	<b>Innovheart</b>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الموقع: <https://arabfounders.net/best-startups-in-italy>

تظهر هذه المؤسسات التطور المستمر في قطاع الأعمال الناشئة في إيطاليا، والتي تسعى إلى تحقيق الابتكار والنجاح في مجموعة من المجالات خاصة التكنولوجية المالية والعملات الرقمية وكذا التجارة الإلكترونية مما يجعلها وجهة للمهتمين بريادة الأعمال والتكنولوجيا.

### الفرع الثالث: الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة الإيطالية

تعد التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الناشئة تجربة رائدة بشهادة الخبراء الاقتصاديين، حيث وفي ظرف وجيز بعد إصدار قانون المؤسسات الناشئة في عام 2012 لا يتعدى العشر سنوات استطاعت إيطاليا أن تصبح في الموقع الثالث في أوروبا من حيث الناتج المحلي، إذ أكدت التجربة الإيطالية أن تحقيق

التممية الاقتصادية لا يأتي بالضرورة من خلال كبرى المؤسسات "big socities" بل يمكن أن يأتي من خلال المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة.

وأهم الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة الإيطالية والتي يمكن للدولة الجزائرية الاقتداء بها لتطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر والتي لا زالت تعتبر تجربة فنية في طور البناء تتلخص في خمس عناصر ميزت السياسة الإيطالية هي التشريع والتنظيم، الدعم والمرافقة المستمرة، نظام بيئي مساعد، التمويل والرقمنة.<sup>1</sup>

**في المجال السياسي والتنظيمي:** إن المشرع الايطالي في تعريفه للمؤسسات الناشئة حدد وبشكل مفصل لا يشوبه الغموض مفهوم المؤسسات الناشئة ومتطلبات إنشائها من خلال معايير ثابتة ابتداء من خصائص المؤسسة التي يمكن ملاحظتها مثل العمر لا يتعدى خمس سنوات"، ونفقات البحث والتطوير، ومهارات التوظيف، والملكية الفكرية من أجل تحديد مسبقا المؤسسات المبدعة، والمؤسسات المستوفية الشروط يمكنها التسجيل مجانا عبر البوابة الخاصة بالمؤسسات الناشئة التي من شأنها ان تخفض الاجراءات البيروقراطية الادارية التي غالبا ما تكون سببا في عزوف الكثير من الشباب للتفكير في ريادة الأعمال، كما حدد القانون الخاص بالمؤسسات الناشئة لسنة 2012 وقوانين المالية اللاحقة بصفة تفصيلية كل المزايا المالية والجبائية التي يمكن أن يستفيد منها أصحاب الاعمال في مجال المؤسسات الناشئة.

**في مجال المرافقة والدعم:** بعد صدور قانون المؤسسات الناشئة سنة 2012، دعمته الحكومة الإيطالية بعدة مراسيم تستجيب للتطورات الحاصلة في هذا المجال، كما أتت هذه التدابير التنظيمية لتحل بعض المشاكل والعراقيل التي واجهها أصحاب المشاريع الناشئة خلال بدء عملية التشغيل، والتي ظهرت بعد الدورة التقييمية السنوية التي باشرتها الحكومة الإيطالية لمعرفة مدى تأثير التدابير السياسية والتنظيمية على نمو المؤسسات الناشئة في إيطاليا.

كما رافقت الحكومة الإيطالية المؤسسات الناشئة من خلال السياسة التعريفية الرقمية للمؤسسات، حيث عملت إيطاليا على رقمنة قطاع المؤسسات الناشئة ليسهل عليها تتبع مسار نشاط المؤسسات، وبذلك قامت السياسة الايطالية بتشكيل نظام يقظة رقمي يسمح بتتبع مراحل إنشاء المؤسسات الناشئة ابتداء من التسجيل الى مرحلة بدء التشغيل، والإحاطة بكل المعلومات التي تخص المؤسسات سواء التنظيمية أو المالية، هذا النظام الرقمي الاستباقي يسمح بأخذ القرار في الوقت المناسب لتجنب العقاقيل التي تعيق استمرار عمل المؤسسات خاصة اذا علمنا أن 25% من المؤسسات الناشئة تقشل في عامها الأول بسبب عدم الخبرة، والنقص في مهارات التسويق.

<sup>1</sup> نصيرة دريبين، المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي استعراض التجربة الايطالية، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 02، العدد 02، أكتوبر 2022، ص 65-66.

**الهيئات الداعمة والمشرفة على مرافقة المؤسسات:**

لضمان نجاح وفعالية المؤسسات الناشئة قامت الحكومة الإيطالية بإنشاء نظام بيئي مكون من عدة هيئات تتولى مهمة دعم وتطوير المؤسسات نذكرها كآلاتي:

-وزارة التنمية الاقتصادية حيث تعتبر الراعي الرسمي للمؤسسات الناشئة، وتتحصر مهمتها في وضع السياسات والتدابير التنظيمية الخاصة بهذا المجال؛

-وزارة التجارة: تعمل بالتنسيق مع وزارة التنمية الاقتصادية لتطوير وتسويق منتجات المؤسسات الناشئة؛

-وزارة الخارجية: تعمل على مرافقة وتسويق منتجات المؤسسات الناشئة خارج إيطاليا؛

-الجامعات: تعمل على إثراء السوق بالمشاريع الابتكارية للطلبة الجامعيين والمبدعين ودعمهم بمخابر وحاضنات تسمح لهم بمباشرة مشاريعهم؛

-الحاضنات: وهي الركيزة الأساسية الداعمة ماديا وعمليا للمشاريع الابتكارية للشباب.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: المدرسة اليابانية**

خلال حقبة النمو المرتفع في اليابان التي استمرت حتى السبعينيات، حافظت المؤسسات الناشئة على معدل دخل مرتفع ومع ذلك، بناء على بعض البيانات الإحصائية، انخفض معدل الدخل في السبعينيات والثمانينيات، مما يشير إلى ركود نشاط ريادة الأعمال في اليابان نظرا لقلقها من أن يؤدي هذا التراجع في النشاط التجاري الجديد إلى إضعاف اقتصاد الدولة، بدأت الحكومة في عام 2000 في وضع إجراءات سياسية مصممة لتحفيز تكوين مؤسسات جديدة مبتكرة تخلق أسواق جديدة.

**الفرع الأول: تطوير سياسات الحضانة لمرافقة المؤسسات الناشئة**

أدرت الحكومة اليابانية أول مرة انعكاس معدل الدخل في عام 1989 الذي تدهور نوعا ما، والذي تم الإبلاغ عنه في "الكتاب الأبيض عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليابان"، كما حذرت من أن التباطؤ في تكوين المؤسسات الناشئة قد يؤدي إلى الركود الاقتصادي، فقد استغرق هذا الاعتراف وقتا طويلا ليؤدي إلى تغييرات فعلية في السياسة.<sup>2</sup>

لم تبدأ الحكومة اليابانية في التصدي لتحدي ريادة الأعمال إلى بعد مراجعة القانون الأساسي للمؤسسات الناشئة و اعطاء الابتكار طابعا خاصا مقارنة مع المؤسسات الكلاسيكية (الصغيرة والمتوسطة) في عام 1999. ويرجع السبب إلى عدم توافق السياسات اللازمة لتعزيز نشاط المؤسسات الناشئة مع سياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القائمة. حتى التسعينيات، كان القانون الأساسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المشار إليه فيما يلي باسم القانون القديم) الذي تم سنه في عام 1963 يوجه سياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليابان. كان القانون القديم يهدف إلى تصحيح "الهيكمل المزدوج" الذي

<sup>1</sup> نصيرة دريبين، مرجع سبق ذكره، ص 66.

<sup>2</sup>Takehiko yasuda , programs to stimulate startups and entrepreneurship in japan : experiences and lessons, toyo University and research institute of economy, trade and industry p 95-98.

تختلف فيه المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة عن نظيراتها الكبيرة في الأجور و انتاجية العمل. إذا لم تتمكن هذه المؤسسات من مواكبة أداء المؤسسات الكبيرة. ومع ذلك، تغير الوضع في التسعينيات عندما أدركت الحكومة أن المؤسسات الناشئة في إنجلترا والولايات المتحدة قدمت حافزا قيما للاقتصاد منذ الثمانينيات، لذلك، في عام 1999، قامت الحكومة اليابانية بمراجعة كبيرة للقانون الأساسي لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يهدف هذا "القانون الجديد" إلى تعزيز النمو المتنوع وتعزيز مكانة الابتكار والمؤسسات الناشئة، بعد نقطة التحول هذه، اتخذت الحكومة سلسلة من الخطوات لتشجيع المؤسسات الناشئة، وكان هدف الحكومة اليابانية "خطة مضاعفة المؤسسات الناشئة لعام 2001 هو مضاعفة العدد من 180.000 إلى 360.000 بحلول عام 2006، إذ ان الهدف من اصدار القانون الجديد هو تدعيم السياسات الرامية لدعم المؤسسات الناشئة ذات الدوافع العالية من أجل تنشيط الاقتصاد الياباني، و أبرز ما تضمنه هو تسهيل عمليات انشاء الحاضنات المختصة لما كان لها من أثر على تنوع النشاط الاقتصادي على عكس القانون القديم الذي كان الهدف منه دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة القائمة لتصحيح التشوه الاجتماعي والاقتصادي".

### الفرع الثاني: انطلاقا الربط بين الحاضنات والمؤسسات الناشئة اليابانية:

في اليابان، كانت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة (METI) هي المصدر الرئيسي للأموال لبناء وإدارة حاضنات أعمال جديدة، بينما كانت وزارة التعليم والعلوم والرياضة والثقافة (MEXT) مسؤولة عن السياسات التي تشجع الجامعة من اجل تبني المؤسسات الناشئة (الأفكار التي تطلقها الكليات بمختلف التخصصات في الجامعات عبر مخابر الأبحاث / الطلاب المنتمين لهذه الكليات بإشراف من الأساتذة والمؤطرين بالكليات).<sup>1</sup>

وقد اتخذت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة (METI)، بالاشتراك مع وزارة التعليم والعلوم والرياضة والثقافة (MEXT)، نهجا ثالثي المستويات لتحفيز بدء الأعمال التجارية الجديدة:

- 1\_ استهداف المخرجات الجامعية من مشاريع وأفكار (بقيمة 135.5 مليار بن)؛
- 2\_ بناء مرافق الحاضنة (175 مليار)؛
- 3\_ إنشاء شبكات على المستوى الإقليمي تربط المؤسسات بالحاضنات والمؤسسات الكبيرة لخلق فضاء اقتصادي محلي للتبادل (في البحث والصناعة) (66.5 مليار) القصد من ذلك هو خلق نظام محفز ومؤسساتي لتوجيه المؤسسات الناشئة، وتحقيق المخطط التوجيهي من خلاله.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Association of University Technology Managers (AUTM) and National Business Incubation Association (NBIA) report, various years, p 84.

<sup>2</sup> Japan new business incubation revolution, ibata arens novembre, 2011, p 121.

بدأت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة ووزارة التعليم والعلوم والرياضة والثقافة في تقديم حوافز مالية للكليات والجامعات التي باشرت التطوير واحتضان المشاريع الخاصة بالطلبة، وشجعوا المؤسسات التكنولوجية الناشئة بشكل خاص، ومنه فقد زاد العدد الإجمالي للمؤسسات الناشئة الجامعية بشكل كبير منذ عام 2000 ومع ذلك، فإن معظم المؤسسات الناشئة في الجامعات في إطار هذه البرامج كانت قد قدمت منتجات جديدة إلى السوق. حيث في إصدار 2017 من تقرير METI حول المؤسسات الناشئة التابعة للجامعة، لاحظت METI زيادة صافية بنسبة 13% في المؤسسات الناشئة التابعة للجامعة عن العام السابق.

### الفرع الثالث: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة اليابانية

تضمن القانون السالف الذكر عدة اصلاحات أخرى لتسهيل عملية تطير المؤسسات الناشئة ودعمها وذلك في إطار مواجهة التحديات التي فرضها النظام البيئي الياباني ونذكر منها:

- إزالة الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال لتأسيس مؤسسات ذات مسؤولية محدودة؛
- توفير التعليم والمعلومات اللازمة لرواد الأعمال من خلال المنتدى الوطني للمؤسسات الناشئة والمشاريع الجديدة وتقديم برنامج فروض من خلال المؤسسة الوطنية للتمويل، والذي لا يتطلب أي ضمانات شخصية، وتوسيع الحد الأعلى للممتلكات المجانية بناء على قانون الإفلاس الجديد؛
- برنامج قروض المؤسسات الناشئة: فقد كشفت الأبحاث في الولايات المتحدة وأوروبا أن المؤسسات الناشئة تعاني من قيود السيولة وهذا ما تبنته اليابان للإبعاد أكبر مشكل كانت تعاني منه المؤسسات الناشئة هناك وهو التمويل.

بالنظر إلى هذا الظرف، فإن حجم المؤسسة في وقت الانطلاق مقيد بمقدار الأصول التي يمتلكها صاحب المشروع، إذا كانت المؤسسات المالية التابعة للحكومة مستعدة لإقراض المزيد من الأموال، فإن رواد الأعمال يفضلون البدء بمؤسسة أكبر حجماً.<sup>1</sup>

### الفرع الرابع: أهم المؤسسات الناشئة في اليابان

#### الجدول رقم 04: أهم المؤسسات الناشئة في اليابان

إسم المؤسسة	لمحة عن المؤسسة
JMTY	مؤسسة جيموتي، التي يشار إليها غالباً باسم JMTY، هي مؤسسة يابانية تأسست عام 2011 وتدير منصة إعلانات مبنية شهيرة على الانترنت، تتيح الخدمة للمستخدمين نشر الاعلانات المحلية والبحث عنها في فئات مختلفة مثل العقارات والوظائف والسلع والخدمات. تهدف جيموتي إلى تسهيل المعاملات المجتمعية من خلال الربط بين المشتريين والبائعين

<sup>1</sup>Takehiko yasuda, pograms to stimulate and entrep reneu rship in japan, p63.

<p>المحليين، وقد شهدت المؤسسة نموا كبيرا وتلقت تمويلا لتعزيز منصتها وتوسيع قاعدة مستخدميها في اليابان.</p>	
<p>فريل مؤسسة يابانية ناشئة بارزة أسستها شركة فابليك عام 2012، وركزت المؤسسة على إنشاء تطبيق سوق للسلع المستعملة على الهاتف ويستهدف الاناث في المقام الأول لبيع المستخدمين من إدراج Fril وشراء سلع الموضة، على عكس المنصات التقليدية. يمكن تطبيق العناصر باستخدام كاميرات هواتفهم الذكية داخل التطبيق، مما جعل العملية مريحة للغاية.</p>	<p><b>Fril</b></p>
<p>هي مؤسسة يابانية بارزة متخصصة في تعليم اللغة الانجليزية عبر الانترنت، تأسست عام 2007 ومقرها في طوكيو، تقدم مجموعة من خدمات تعلم اللغة الانجليزية المصممة خصيصا للأفراد والشركات، مع أكثر من 6000 مدرس تم فحصهم بدقة، معظمهم من الفلبينيين. وقد صممت هذه الخدمة لتكون مرنة وسهلة الاستخدام، وتلبي مختلف مستويات التعلم وأهدافه.</p>	<p><b>RareJob.com</b></p>
<p>هي شركة يابانية تأسست في عام 2014 وهي متخصصة في تطبيق تقويم مشترك، يحمل اسم Time Tree Inc أيضا، تم تصميم التطبيق لمساعدة المستخدمين على إدارة جداولهم ومشاركتها مع العائلة والأصدقاء مما يسهل التنسيق والتواصل بشكل أفضل. منذ إنطلاقه قام بتوسيع وظائفه لتشمل طرق عرض متعددة للتقويم وتواصل القائم على الأحداث والتكامل مع أدوات أخرى. تلقى التطبيق تمويلا كبيرا، بما في ذلك استثمار بقيمة 18 مليون دولار في عام 2021، مما ساعده على توسيع نطاق خدماته وتحسينها.</p>	<p><b>Time Tree</b></p>
<p>هي منصة يابانية بارزة للتمويل لجماعي تأسست في عام 2011، وكانت الاولى من نوعها في اليابان، وقد لعبت دورا هاما في تشكيل مشهد التمويل الجماعي في البلاد، تتيح المنصة للأفراد والمنظمات جمع الأموال لمختلف المشاريع، بما في ذلك القضايا الاجتماعية والمساعي الإبداعية والمشاريع التجارية. تم تصميم Ready For لدعم مجموعة واسعة من المشاريع، بدءا من المبادرات الشخصية إلى المشاريع واسعة النطاق، وقد سهلت العديد من الحملات الناجحة حيث ساهمت بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال توفير وسيلة للأفكار المبتكرة للحصول على التمويل اللازم. تعمل المنصة على نموذج تمويل قائم على مبدأ "كل شيء أو لا شيء"، مما يعني أنه يجب أن تصل المشاريع إلى أهدافها التمويلية خلال إطار زمني محدد للحصول على الأموال المتعهد بها.</p>	<p><b>READYFOR</b></p>

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على بيانات الموقع: <https://www.startupranking.com/top/japan>

### الفرع الخامس الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة اليابانية

- 1/ الدعم المباشر من الدولة: اليابان تعتمد بشكل أساسي على دعم مباشر من الحكومة لتطوير المؤسسات الناشئة، يمكن للجزائر أن تستفيد من خلال توجيه الاهتمام والموارد إلى تطوير المؤسسات الناشئة؛
- 2/ التركيز على الابتكار والبحث والتطوير: اليابان تعزز الابتكار والبحث والتطوير، يمكن للجزائر أن تستفيد من تعزيز البيئة لتشجيع الابتكار وتطوير الحلول الجديدة؛
- 3/ التعاون بين القطاع الخاص والأكاديمي: اليابان تعمل على تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات، يمكن للجزائر أن تعزز التعاون بين القطاعين لتعزيز لبحث والتطوير؛
- 4/ تعزيز ثقافة الفشل البناء وتقديم الدعم للمشاريع الناشئة التي تواجه صعوبات؛
- 5/ الاستثمار في التعليم والتدريب المهني لتأهيل الشباب وريادي الأعمال؛
- 6/ إنشاء بيئة تشجيعية لريادة الأعمال من خلال توفير التسهيلات القانونية والضريبية.

### **المبحث الثاني: عرض تجارب الدول النامية**

من خلال هذا المبحث سنتطرق الى بعض تجارب الدول النامية في تمويل المؤسسات الناشئة من خلال النقاط التالية:

- التجربة المصرية؛
- وتجربة الهند.

#### المطلب الأول: التجربة المصرية

تعد التجربة المصرية في مجال تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة من أنجح التجارب العربية بالرغم من حداثتها نسبياً، وترجع نقطة البداية في برنامج الحكومة المصرية للاهتمام بالمؤسسات الناشئة إلى سنة 1991 حينما أنشأ الصندوق الاجتماعي للتنمية، وقد اتخذت مصر خطوات مهمة لتعزيز التنمية الصناعية والتجارة الخارجية حتى عام 2020، تم تطويرها بدعم من الاتحاد الأوروبي.

#### الفرع الأول: التمويل برأس المال المخاطر في مصر (الفترة 2016-2019)

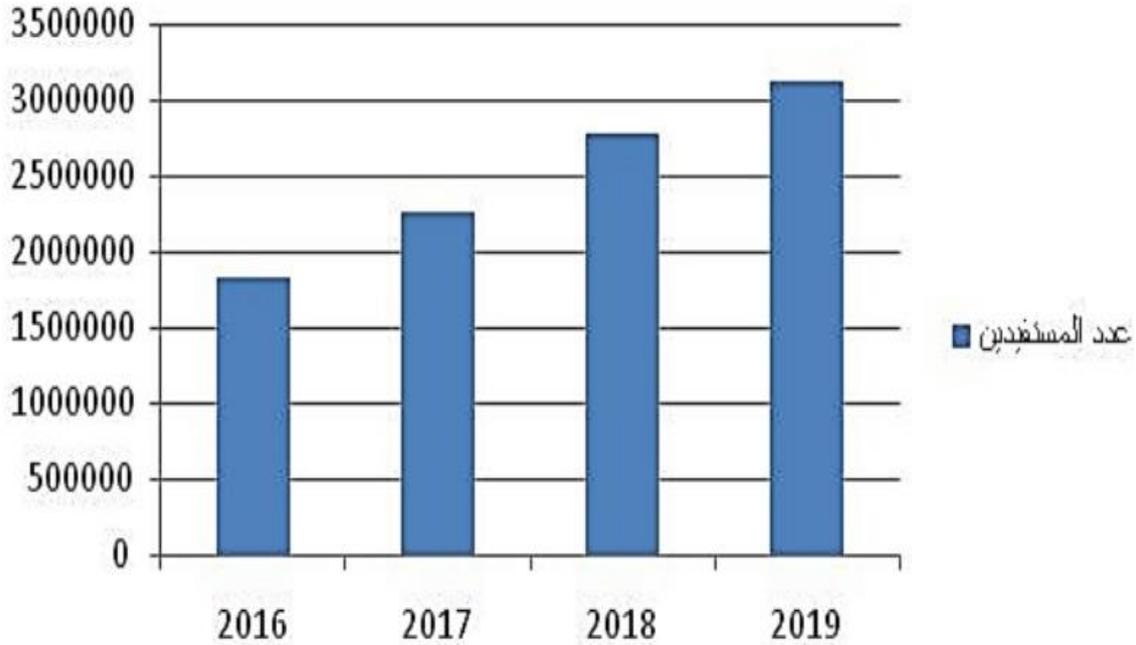
**أولاً: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر من حيث الحجم والقيمة:**

تطور و بشكل ملفت عدد المؤسسات المرخص لها بمزاولة نشاط شركات رأس المال المخاطر لتصل سنة 2019 ما يقارب من 1000 شركة مرخصة لها العمل في مجال تمويل المؤسسات الناشئة في مصر، أما حجم الاستثمارات شركات رأس المال المخاطر في دولة مصر فقد شهد بدوره ارتفاعاً من حيث الحجم ( عدد

المستفيدين) و كذا حجم الأرصدة المالية المستفاد منها و الشكل التالي يوضح تطور حجم رأس المال المخاطر من حيث عدد المستفيدين و حجم الأرصدة المعتمدة.

الشكل رقم 03: تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بعدد المستفيدين من الفترة

2019-2016

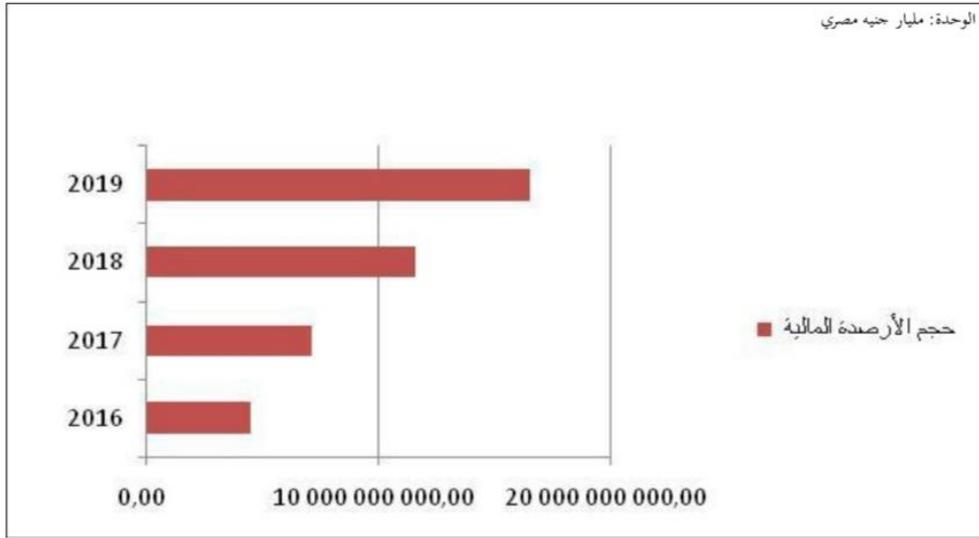


المصدر: رشيد حفص، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 147. من الموقع:

[http://www.univ-jjel.dz/images/pdf/Livre\\_arbitr\\_collectif\\_international.pdf](http://www.univ-jjel.dz/images/pdf/Livre_arbitr_collectif_international.pdf), 25/04/2024, 16:30 h.

يتضح من خلال الشكل أن عدد المستفيدين من تمويلات شركات رأس المال المخاطر في مصر خلال السنوات الأربع الأخيرة شهد ارتفاعا متزايدا حيث بلغ سنة 2016 عدد المستفيدين 1.828.782 مستفيدا لتصل سنة 2019 إلى ما يقارب من 3.113.945 مستفيد وهذه الزيادة تؤكد الدور الكبير الذي تقوم به الدولة المصرية في دعم نهوض المؤسسات الناشئة

الشكل رقم 04: تطور التمويل عن طريق رأس المال المخاطر في مصر بحجم أرصدة التمويل من الفترة 2016-2019



المصدر: رشيد حفص، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 147. من الموقع:

[http://www.univ-jjzel.dz/images/pdf/Livre\\_arbitr\\_collectif\\_international.pdf](http://www.univ-jjzel.dz/images/pdf/Livre_arbitr_collectif_international.pdf)

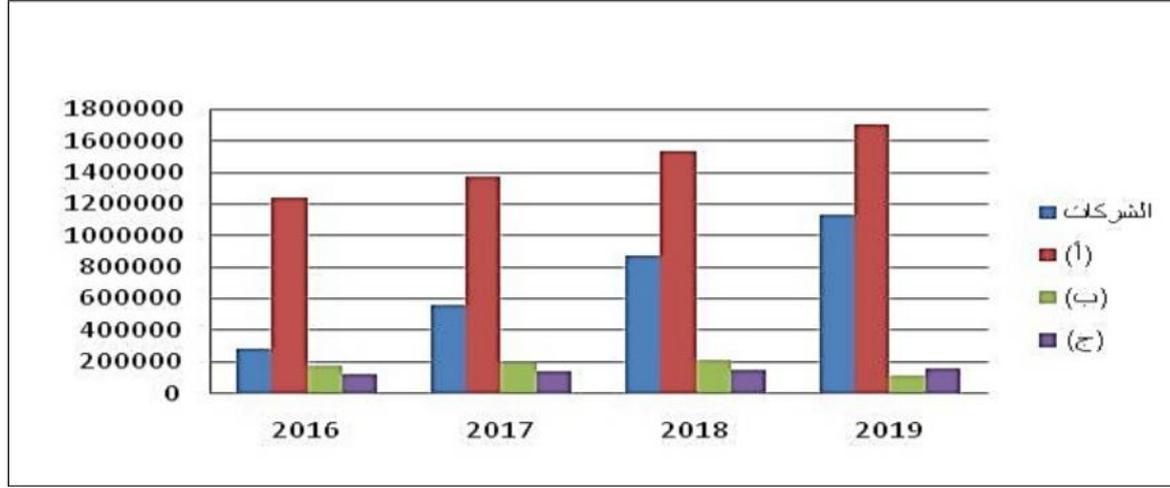
يتضح من خلال الشكل أعلاه أن هناك ارتفاعاً في حجم التمويلات المقدمة من شركات رأس المال المخاطر للمؤسسات الناشئة في مصر خلال الفترة 2016-2019، حيث بلغ حجم التمويل في سنة 2016 ما يقارب 4.48 مليار جنيه مصري لتصل إلى ما يقارب 16.5 مليار جنيه مصري سنة 2019، وقد شهدت هذه القيمة نمواً ملحوظاً سنة 2019.

ثانياً: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر حسب الفئات

عرفت صناعة رأس المال المخاطر في مصر ارتفاعاً مستمراً من حيث التمويل المقدم من الفئات المرخصة لتمويل برأس المال المخاطر، حيث تضم هذه الفئات 1000 مؤسسة مقسمة في الفئات التالية: مؤسسات تضم 11 مؤسسة مرخصة بتقديم التمويل، الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف ( أ ) تضم 17 مؤسسة، الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف ( ب ) تضم 17 مؤسسة، الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف ( ج ) تضم 955 مؤسسة.

الشكل رقم 05: تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا للفئات بعدد المستفيدين

من الفترة 2016-2019



المصدر: رشيد حفص، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 148. من الموقع:

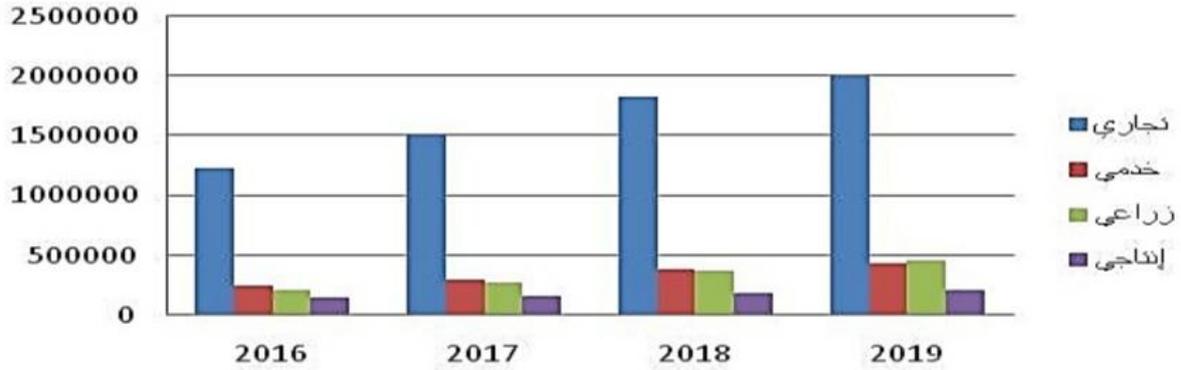
[http://www.univ-jijel.dz/images/pdf/Livre\\_arbitr\\_collectif\\_international.pdf](http://www.univ-jijel.dz/images/pdf/Livre_arbitr_collectif_international.pdf)

من خلال البيانات الواردة في الشكل أعلاه والمتعلقة بحجم التمويل المقدم من الشركات الممولة برأس المال المخاطر وعدد المستفيدين من التمويل وفقا لكل فئة، إن الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف (أ) هي التي تتصدر إجمالي التمويلات المقدمة للمستفيدين و في تطور متزايد من سنة 2016 إلى سنة 2019 ثم تليها بعد ذلك في المرتبة الثانية فئة الشركات و في المرتبة الثالثة و الرابعة كل من فئة الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف (ب، ج) على التوالي، وقد شهدت فئة الجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف (أ) تطورا مستمرا حيث بلغ عدد المستفيدين حسب هذه الفئة سنة 2016 ما يقارب من 1.237.068 مستفيدا ليصل إلى ما يقارب من 1.698.950 مستفيدا سنة 2019، وفي نفس السياق شهدت كذلك حصيلة التمويل فئة المؤسسات ارتفاعا متزايدا من 289.014 مستفيد سنة 2016 وصولا إلى ما يقارب من 1.134.243 مستفيد في سنة 2019، أما بالنسبة للجمعيات والمؤسسات الأهلية من صنف (ب، ج) فقد شهدت بدورها تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض حيث كانت حصيلة عدد المستفيدين على التوالي في سنة 2016: 178.178 و 124.522 لتصل سنة 2019 إلى 119.865 و 160.887 مستفيدا.

**ثالثا: تحليل تطور رأس المال المخاطر في مصر حسب نوع النشاط**

تقوم شركات رأس المال المخاطر بتمويل العديد من المؤسسات الناشئة من أنشطة مختلفة تنوعت بين النشاط التجاري، الخدمي، الزراعي، والإنتاجي، وقد شهدت تطورا مستمرا من حيث عدد المستفيدين أو قيمة التمويل.

الشكل رقم 06: تطور نشاط التمويل برأس المال المخاطر في مصر وفقا لنوع النشاط بعدد المستفيدين من الفترة 2016-2019



المصدر: رشيد حفص، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 150. من الموقع:

[http://www.univ-jjel.dz/images/pdf/Livre\\_arbitr\\_collectif\\_international.pdf](http://www.univ-jjel.dz/images/pdf/Livre_arbitr_collectif_international.pdf)

يظهر من خلال الشكل البياني أعلاه أن هناك ارتفاع مستمر في عدد المستفيدين في كل الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المؤسسات الناشئة في مصر خلال الفترة 2016-2019 يتصدرها نشاط تجاري الذي بلغ عدد المستفيدين منه سنة 2016 ما يقارب 1.225.298 مستفيد لتصل سنة 2019 إلى 2.000.439 مستفيد، ويحتل المرتبة الثانية النشاط الخدمي الذي انتقل سنة 2016 من 251.153 مستفيدا ليصل في سنة 2019 إلى 435.168 مستفيدا، في حين شهد النشاط الزراعي والإنتاجي تذبذب وارتفاعا متبادلا بينهما حيث بلغ عدد المستفيدين من نشاط الزراعي سنة 2016 ما يقارب 145.622 مستفيدا ليرتفع في سنة 2019 إلى ما يقارب 215.311 مستفيدا.

### الفرع الثاني: أهم الشركات الناشئة في مصر

الجدول رقم 05: بعض المؤسسات الناشئة في مصر

إسم الشركة	لمحة عن الشركة	حجم التمويل
Halan	تأسست Halan في العام 2017 باعتبارها خدمة توصيل تركزت في توفير وسائل مواصلات سريعة وخفيفة في المدن والقرى المصرية، عبر خدمة ربط العملاء بدرجات نارية "موتوسوكلات" والعربات الصغيرة "التوكتوك" في الاعوام اللاحقة، بدأت المؤسسة في توسيع نشاطاتها لتشمل مجالات اخرى ، مثل توصيل الطلبات،	استطاع تطبيق Halan متعدد الاستخدامات (سوبر أبليكيشن) في مصر جمع اكبر جولة تمويل شهدتها المؤسسات الناشئة في مصر على الاطلاق، عندما تم الاعلان عن جولة تمويلية بقيمة 120 مليون دولار بقيادة مجموعة من

<p>المستثمرين المحليين والإقليميين.</p>	<p>والمحافظ الرقمية ودفع الفواتير والقروض المتناهية الصغر المؤسسة يقع مقرها الاساسي في القاهرة، وتأسست على يد رائدي الاعمال منير نخلة واحمد محسن. وتعتبر حالا Halan من اكبر المؤسسات الناشئة تمويلاً في المنطقة خلال العام الحالي، ومن اكبر المؤسسات التقنية المالية ( فنتك ) تمويلاً ونشاطاً في المنطقة.</p>	
<p>حصدت منصة مكسب MaxAB تمويلات تزيد قيمتها عن الـ 60 مليون دولار، حيث قامت خلال العام الحالي فقط بحصد تمويل بقيمة 40 مليون دولار ، يضاف الى سلسلة تمويلات سابقة حصلت عليها في السنوات السابقة.</p>	<p>في العام 2018، تأسست مكسب المصرية MaxAB بواسطة كل من بلال المغربي ومحمد بن حليم، كمنصة تجارة الكترونية موجهة الى تجار التجزئة والموردين B2B ، حيث توفر تطبيقا الكترونيا تربط بين التاجر والمورد. تعتبر مكسب أول منصة تجارة الكترونية من هذا النوع تم تأسيسها في مصر ، قبل ظهور هذه المنصات في السوق المصري. منذ تأسيسها، استطاعت منصة مكسب خدمة أكثر من 55 ألف تاجر تجزئة وتفعيل أكثر من مليون طلب، واستطاعت ايضا توفير آلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في سوق التجزئة التي تعمل فيه.</p>	<p><b>MaxAB</b> مكسب</p>
<p>تمكنت تيلدا من جمع 5 ملايين دولار في جولتها التمويلية الأولى والأخيرة منذ تأسيس المؤسسة حتى لحظتنا هذه، وجاءت الجولة بقيادة مؤسسة سيكوييا كاييتا، وبمشاركة كل من جلويال فاوندرز كاييتا، و Class 5 Global.</p>	<p>تيلدا هي أول بنك إلكتروني في مصر، تأسست في ابريل 2021 على يد كلاً من: أحمد صباح ويوسف لقي، وهي أول شركة تحصل على ترخيص من البنك المركزي المصري، مما يسمح لها بإصدار المحافظ الإلكترونية والبطاقات من خلال التطبيق الإلكتروني الخاص بالمؤسسة. وتقدم المؤسسة خدمات مالية متنوعة أبرزها؛ دفع الفواتير مباشرة عبر الهواتف وتحويل واستلام الأموال، بالإضافة إلى إمكانية سحب الأموال من أي ماكينة صراف آلي، وإمكانية دفع الفواتير والشراء أونلاين وتعمل حالياً على خطتها في إصدار مليون بطاقة في عامها الأول.</p>	<p><b>تيلدا Telda</b></p>
<p>و قد حصلت بوسطة على تمويل قدره 6.7 مليون دولار، وأعلنت عن رغبتها في استغلال هذا التمويل في تنفيذ خططها للتوسع. ثم حصلت على 1.8 مليون دولار، ليصبح إجمالي ما حصلت عليه</p>	<p>تم تأسيس بوسطة عام 2017 على يد الرئيس التنفيذي والمؤسس محمد عزت، بمشاركة كلاً من أحمد جابر ومحمد الحسيني، وتعمل شركة بوسطة في تقديم خدمات الشحن والتوصيل، أي تقوم بتسليم المنتجات من الشركات التجارية إلى العملاء، سعياً منها لسد الفجوة الهائلة بين</p>	<p><b>بوسطة Bosta</b></p>

<p>بوسطة حتى الآن حوالي 9 ملايين دولار.</p>	<p>قطاعي الخدمات اللوجستية والتجارة الإلكترونية في مصر.</p>	
<p>تمكنت منصة بايلون من جمع تمويل بقيمة 19 مليون دولار أمريكي، وذلك ضمن جولة استثمارية من فئة (Seed)، وجاءت هذه الجولة التمويلية بقيادة Endure Capital، وبمشاركة مجموعة من شركات وصناديق الاستثمار الأخرى، وبمشاركة مجموعة من المستثمرين الملائكيين.</p>	<p>هي منصة مصرية ناشئة متخصصة في إدارة البنية التحتية، تم تأسيسها على يد كلاً من أحمد عاشور وعمر راضي، بهدف مساعدة مؤسسات توزيع المياه والكهرباء على تقديم خدماتها بطرق مختلفة ودقيقة، تساعدها على تجنب خسائر طائلة.</p>	<p>بايلون Pylon</p>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الموقع: <https://arabfounders.net/biggest-five-fund-egyptian-startups>

### المطلب الثاني: تجربة الهند

إن النجاح في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة يتطلب ذلك وضوح لآليات التمويل، وتوافرها وسهولة الوصول والتعامل معها، فالعثور على الأموال ليس بالأمر السهل، فذلك يتطلب من رواد الأعمال البحث عن المستثمرين المهتمين وإقناعهم بمشروعهم والفكرة القائمة عليه. فقد لوحظ في السنوات الأخيرة في الهند ازدياد الاهتمام بموضوع المؤسسات الناشئة، ومنه وفي هذا الإطار، يتم التطرق إلى حجم التمويل للمؤسسات الناشئة الهندية والطرق المستخدمة في تمويلها.

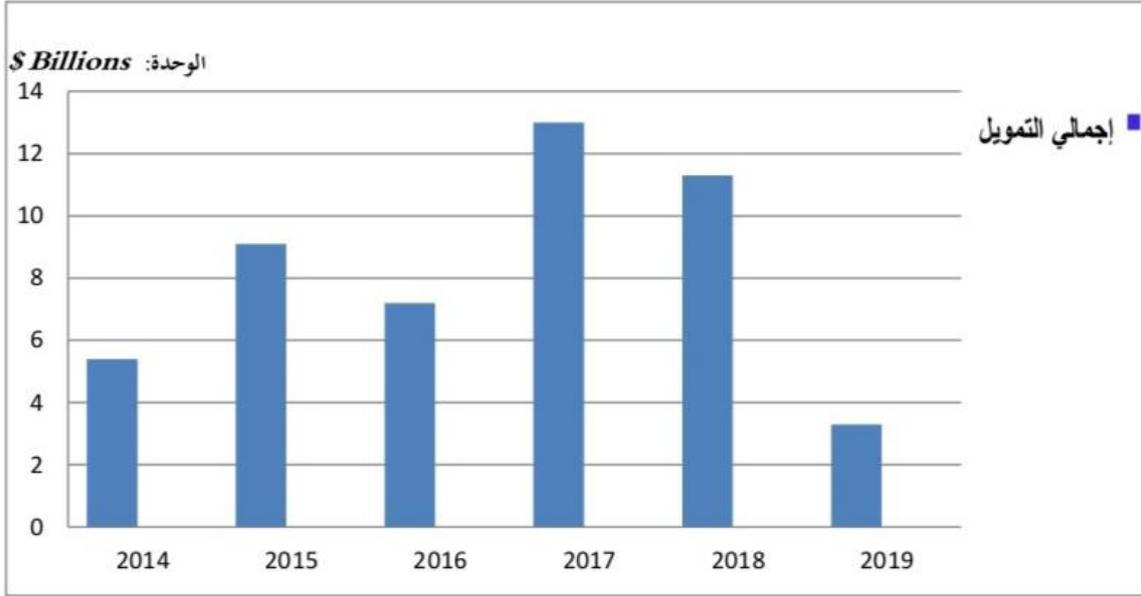
### الفرع الأول: حجم تمويل المؤسسات الناشئة في الهند

أصبح قطاع المؤسسات الناشئة في الهند محل اهتمام المستثمرين الدوليين، بفضل وتيرة النمو المتسارع للقطاع إذ أن هذا القطاع في الهند وبصورة خاصة أصبح كبديل جديد لجذب المستثمرين، والكثير من المؤسسات الاستثمارية التي تقبل على شراء حصص في هذه المؤسسات الهندية، و ذلك بسبب ارتفاع مخاوف المستثمرين في ظل تزايد القيود والإجراءات التي تفرضها للصين على هذه المؤسسات، مما أدى إلى تراجع القيمة السوقية لشركاتها الناشئة في السوق، بالإضافة إلى أن من المتوقع أن تصبح الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان متفوقة على الصين خلال عشر سنوات، وهذا يعتبر من العوامل المهمة على المستوى البعيد و لكون السوق المتعلق بهذه الشركات في الهند لديه فرص استثمارية وربحية كبيرة لنقص المنافسة فيه، إذ يعتبر نمو سوق الشركات الناشئة في الهند في ازدياد بوتيرة متسارعة وذلك لنجاحها في جذب استثمارات مهمة من مؤسسات ومستثمرين دوليين بارزين، كبنك الاستثمار الأمريكي "مورجان ستانلي" وشركتي "تايجر لوبال" و"فيدليتي أنفستمننتس" بالإضافة إلى القيام بعمليات الطرح العام الأولي

للجمهور، حيث قفز مجموع المبالغ المستثمرة من مبلغ 6 مليار دولار في سنة 2014 إلى 11 مليار دولار في سنة 2018.<sup>1</sup>

ويبين الشكل أدناه حجم تمويل المؤسسات الناشئة في الهند خلال الفترة 2014\_2019 كما هو موضح فيما يلي:

الشكل رقم 07: تمويل المؤسسات الناشئة في الهند خلال الفترة 2014-2019



Source : Indian tech Start-up Funding Report Q1- 2019, p 11.

<http://datalabs.inc42.com/wp-content/uploads/2020/01/inc42-Annual-funding-report-2019FInaIRTP.PDF>.  
01/05/2024,13:25h.

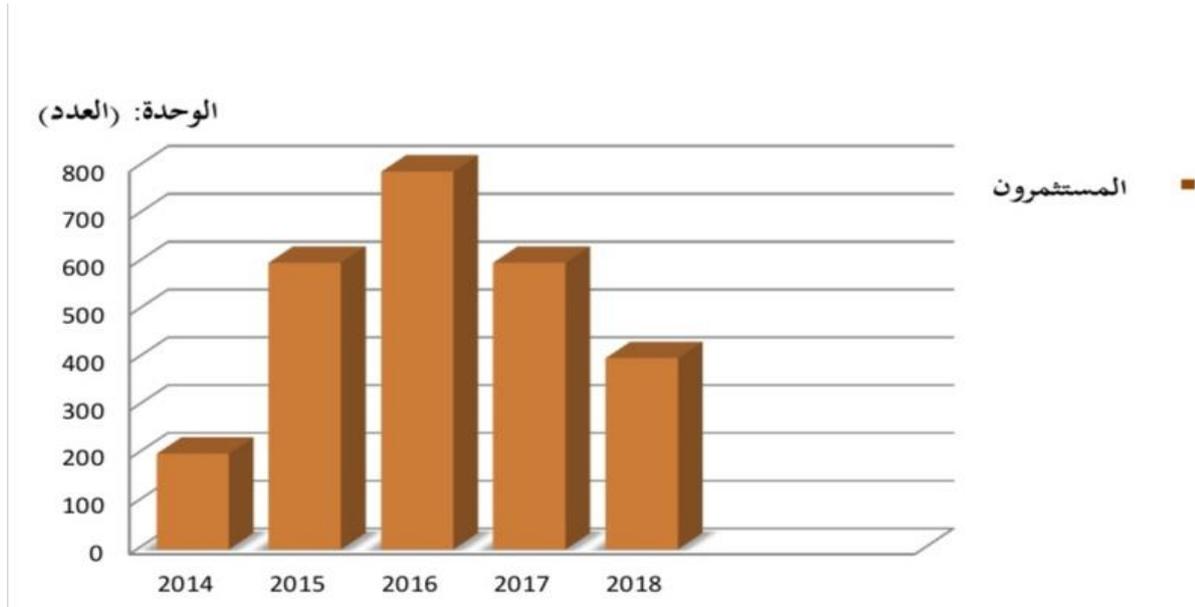
وفي عام 2014، تلقت المؤسسات الهندية الناشئة تمويلاً إجمالياً بقيمة 5,4 مليار دولار، إذ تظهر القراءة على الرسم البياني أنه كان العام الأسوأ في الأداء خلال جميع سنوات الدراسة، إذ حقق ما قيمته 400 مليون دولار، وفي عام 2015 ارتفع حجم التمويل بنسبة 62%، و التي تعتبر زيادة كبيرة ليقدّر التمويل عند نفس السنة بـ 9,1 مليار دولار، بينما في عام 2016 حقق تمويلاً ما قيمته 7,2 مليار دولار. أما بالنسبة لعام 2017 قفز إجمالي مبلغ التمويل عند قيمة 13 مليار دولار، حيث كانت نسبة الزيادة 80% مقارنة بعام 2016، إذ تظهر القراءة على الرسم البياني أن 2017 كان العام الأفضل أداءً خلال جميع سنوات ويعتبر الثلاثي الثاني لعام 2017 الثلاثي الذي حقق ذروة حجم تمويل مقارنة بجميع الثلاثيات الأخرى، إذ حقق ما قيمته 4,4 مليار دولار، ليتراجع حجم التمويل في عام 2018 بشكل صغير والذي قدر بنسبة 13% حيث بلغ قيمة 11,3 مليار دولار عند نفس السنة.

<sup>1</sup><http://datalabs.inc42.com/wp-content/uploads/2020/01/inc42-Annual-funding-report-2019FInaIRTP.PDF>.

## أولاً: تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق الاستثمار الملائكي

يبين الشكل أدناه تطور تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق الاستثمار الملائكي خلال الفترة 2014-2018 كما هو موضح في الشكل.

## الشكل رقم 08: تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق الاستثمار الملائكي خلال الفترة 2014-2018



Source : Indian Teach Start-up Funding Report, 2018, P 88.

<http://Pages.inc42.com/wp-content/uploads/woocommerce/uploads/2018/01/Inc42-Annual-Funding-Report-2018.Pdf>, 01/05/2024, 14:00h.

من خلال الشكل تبين أن في سنة 2014، عدد المستثمرين الملائكة الذين استثمروا مبالغ مالية في المؤسسات الهندية الناشئة، سجل 200 مستثمر ملائكي، إذ يعتبر أصغر عدد للمستثمرين الملائكة خلال جميع السنوات، بينما في عام 2015 عرف عددها ازدياد كبير وملحوظ إذ بلغ 600 مستثمر خلال 2015 حيث قدرة نسبة الزيادة في حدود 300% مقارنة بعام 2014 .

ليرتفع في عام 2016 إلى 790 مستثمر ملائكي ليعتبر أكبر عدد للمستثمرين الملائكة الذين استثمروا مبالغ مالية في المؤسسات الهندية الناشئة، ليشهد انخفاض في عام 2017 ب 140 مستثمر ملائكي ليبلغ 650 مستثمر ملائكي.

بينما في عام 2018، بلغ عدد المستثمرين الملائكة 400 مستثمر، إذ يلاحظ انخفاض كبير والذي كان في حدود نسبة 50% مقارنة ب 2016، وبنسبة 40% مقارنة بعام 2017. سبب هذا الانخفاض راجع إلى التحديات التي واجهت المستثمرون خاصة السياسية المتبعة للتجارة الإلكترونية وإشكالية مراقبة البيانات، إذ تم تشديد حواجز الدخول في مجال التكنولوجيا المالية بالإضافة إلى تراخيص بنوك الدفع مما أدى إلى انخفاض تدفق الاستثمار الأجنبي، حيث انخفضت استثمارات التجارة الإلكترونية بنسبة 41,37% في عام

2018 والذي يعتبر المجال الأكثر جذباً للتمويل في الهند بالإضافة إلى انخفاض عدد صفقات healthtech بنسبة 40,51% بالإضافة إلى ما سمي بفقاعة يونيكورن للمؤسسات الناشئة الهندية.

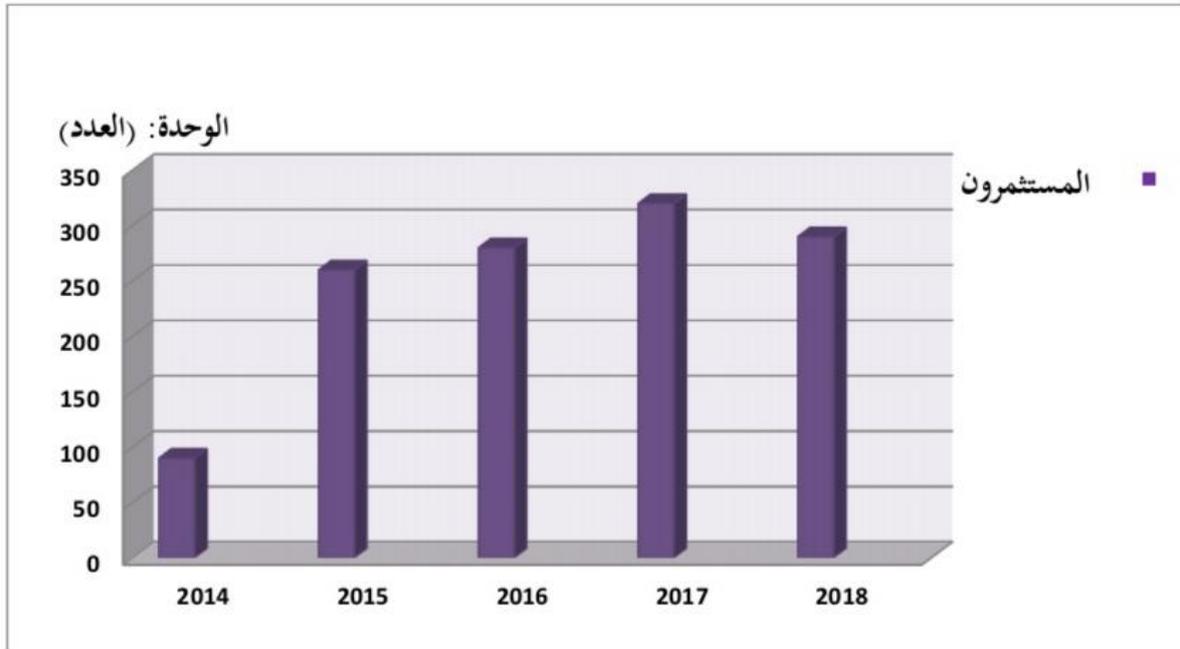
ثانياً: تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق رأس المال المخاطر

ويبين الشكل التالي تطور التمويل برأس المال المخاطر في الهند خلال الفترة من 2014-2018

كما هو موضح في الشكل

الشكل رقم 09: تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق رأس المال المخاطر خلال الفترة 2014-

2018



Source : Indian Tech Start-up Funding Report, 2018, P 91.

<http://Pages.inc42.com/wp-content/uploads/woocommerce/uploads/2018/01/Inc42-Annual-Funding-Report-2018.Pdf>, 01/05/2024, 14:00h.

يظهر من الشكل أعلاه حجم رأس المال المخاطر حيث بلغ في 2014، 90 مستثمر ممول للمؤسسات الناشئة في الهند باستخدام رأس المال المخاطر، إذ يعتبر هذا العدد الأدنى للممولين برأس المال المخاطر الذين قاموا بتمويل أصحاب المشاريع الناشئة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2018، وفي عام 2015 ارتفع عدد المستثمرين حيث كانت نسبة الزيادة 167% ليبلغ 260 مستثمر عن طريق رأس المال المخاطر، بينما في عام 2016 بلغ عدد المستثمرين ب 280 مستثمر إذ أن التمويل زاد ب 20 مستثمر بالنسبة لعام 2015 والتي تعتبر زيادة طفيفة، حيث زاد التمويل بنسبة 8% مقارنة بنسبة الزيادة الفارطة، ليبلغ 320 مستثمر في 2017 والتي تعتبر الذروة لعدد المستثمرين برأس المال المخاطر في المؤسسات

الناشئة الهندية، حيث زاد التمويل بنسبة 9% مقارنة بعام 2016 وبنسبة 255% مقارنة بعام 2014 بينما في عام 2018 بلغ 290 مستثمر برأس المال المخاطر ليشهد تراجع ب 30 مستثمر، إذ أن التمويل تراجع بنسبة 9% مقارنة بعام 2017.

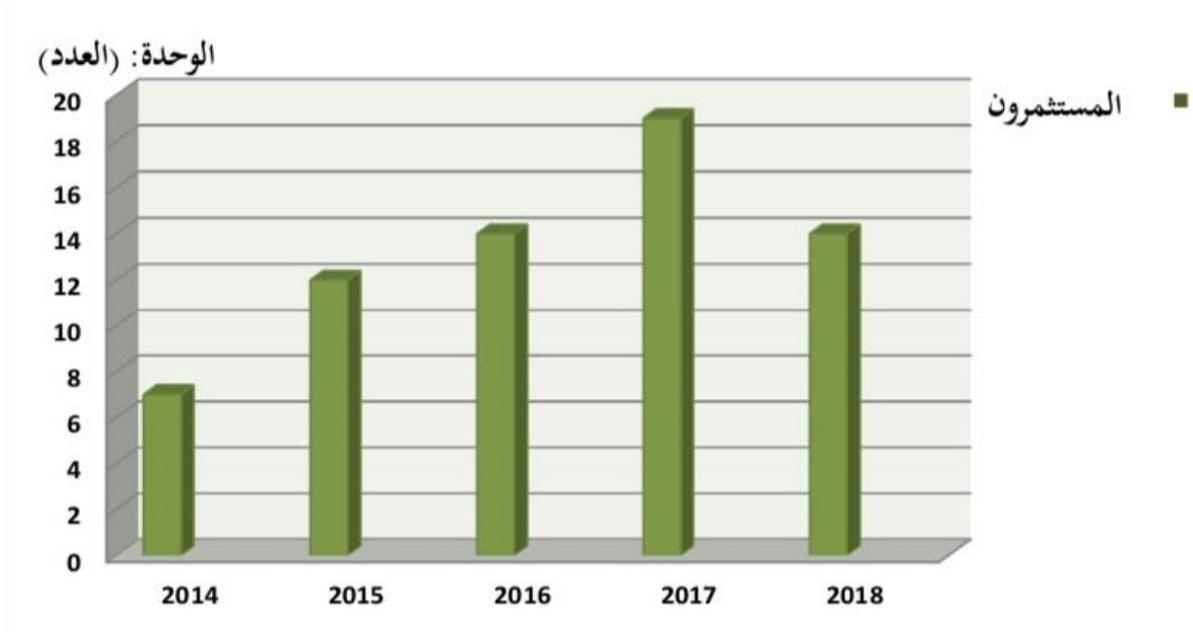
### ثالثاً: تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق الحاضنات والمسرعات

تمثل الحاضنات والمسرعات برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي عن طريق تشجيع ودعم وتمية المشاريع الناشئة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة، فهي تساهم في تفعيل مختلف عوامل النجاح وتسخيرها من أجل إنجاح هذه الشركات للوصول إلى أعلى نسب النمو والنجاح.

وتقوم الحاضنات في الهند بدور محوري، إذ حوالي 56% من الحاضنات الهندية موجودة في الجامعات مما يشير إلى أن هناك دور مهم تلعبه الجامعات في دعم ريادة الأعمال والمؤسسات الناشئة، حيث يقع ثلث الحاضنات في جامعات خاصة ودعمت الحاضنات في الجامعات 58% من إجمالي المحتضنين، وقد تم إنشاء أكثر من 50% من الحاضنات في الخمس سنوات الماضية، في حين أن عدد الحاضنات في أنواع مختلفة من المدن كان متساوياً إلى حد ما حتى عام 2010 كانت هناك زيادة كبيرة في عدد الحاضنات في مدن المستوى الأول بعد عام 2010 وتختلف أطروحة الحاضنة بين الحاضنات إذ يختلف متوسط عدد المشاريع المدعومة بشكل كبير ليلبلغ 36 محتضن في الجامعات، بينما 13 فقط في حالة القطاع الخاصة. في حين أن الحاضنات موجودة في مناطق مختلفة في الدولة، فإن المسرعات هي في الأساس حضرية الظاهرة حيث توجد معظم أو جميع المسرعات في المدن الرئيسية وتم العثور على أكبر عدد من المسرعات في ولايات بنغالورو ومومباي.

ويبين الشكل أدناه تطور التمويل بالحاضنات والمسرعات في الهند خلال الفترة الممتدة من 2014\_2018 كما هو موضح في ما يلي:

الشكل رقم 10: تمويل المؤسسات الناشئة في الهند عن طريق الحاضنات والمسرعات خلال الفترة  
2014-2018



Source : Indian Teach Start-up Funding Report, 2018, P 97

<http://Pages.inc42.com/wp-content/uploads/woocommerce/uploads/2018/01/Inc42-Annual-Funding-Report-2018.Pdf>.

يظهر من الشكل أعلاه أن عدد الاستثمارات بواسطة الحاضنات و المسرعات، بلغ في 2014 ما مقداره 7 حاضنات ومسرعات قامت بتمويل الشركات الناشئة في الهند، إذ يعتبر هذا العدد الأدنى للتمويل بالحاضنات والمسرعات الذين قاموا بتمويل أصحاب المشاريع الناشئة خلال الفترة الممتدة من 2014\_2018، ليرتفع تدريجياً ويبلغ أكبر عدد في سنة 2017 قدر بـ 19 حاضنة ومسرعة، حيث كانت نسبة الزيادة 171% مقارنة بسنة 2014 والتي تعتبر زيادة كبيرة، أما بالنسبة للسنوات 2015 و 2016 كان التمويل بواسطة الحاضنات والمسرعات في مستوى ثابت تقريباً ليبلغ عدد 12 و 14 حاضنة ومسرعة على التوالي، بالمقابل شهدت المؤسسات الناشئة انخفاض في التمويل في سنة 2018 بنسبة 26% مقارنة بسنة 2017 ليبلغ عددها 14 حاضنة ومسرعة.

الفرع الثاني: أهم المؤسسات الناشئة في الهند

الجدول رقم 06: المؤسسات الناشئة في الهند

إسم المؤسسة	لمحة عن المؤسسة
كاتليCutt.ly	Cuttly هي منصة شاملة لإدارة الروابط لجميع روابطك واحتياجاتك. إنها أداة متقدمة لتقصير الروابط مع تحليلات شاملة للروابط. تقدم Cuttly حلاً لتتيح لك إدارة روابطك، وبفضلها يمكنك تطوير أعمالك مع التحكم في روابطك. Cuttly هي أيضاً منصة لإنشاء الروابط الخاصة بك في المواقع المصغرة الحيوية وإنشاء رموز QR، بحيث يمكنك الجمع بين الحلول غير المتصلة بالإنترنت والحلول عبر الإنترنت.
هولديفايHolidify	وهو موقع إلكتروني لاكتشاف الوجهات يساعد المسافرين في العثور على الوجهات المناسبة وفقاً لتفضيلاتهم ومساعدتهم في التخطيط لعطلاتهم بطريقة خالية من المتاعب.
CollegeDekho	تأسس موقع Collegedekho.com تحت رعاية مؤسسة Girnarsoft Education (Services Pvt Ltd. (GESPL الهند. ومنذ إنشائها في عام 2015 وحتى عام 2021، قدمت Collegedekho.com المشورة لأكثر من مليوني طالب. يقع المقر الرئيسي للمؤسسة في جورجاون، هاريانا، ولها مكاتب تابعة في دلهي وشانديغار وبنغالور وتشيناى وحيدر أباد وكولكاتا وبيونيه ومومباي وغيرها، ويُعد Collegedekho.com أحد أسرع مقدمي الخدمات التعليمية نمواً في الهند اليوم حيث يربط الطلاب بالكليات والجامعات من مختلف المناطق الجغرافية. وباعتبارها مؤسسة قوية في مجال تكنولوجيا التعليم، تقدم CollegeDekho معلومات لا تقدر بثمن لطلابها والتي تظهر من خلال أكثر من 137 مليون جلسة عبر الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى في عام 2020-21.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الموقع: <https://www.startupranking.com/top/Indian>

## خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول حيث أصبح الاهتمام بها أمرا ضروريا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ أنها تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليل من حدة البطالة، حيث قدمت لنا تجارب الدول دروسا كثيرة حول آليات تمويل المؤسسات الناشئة من خلال اهتمامها بها وسعيها في إيجاد حلول لتمويلها، ويعد رأس المال المخاطر أداة مهمة لتمويل ومرافقة نمو المؤسسات الناشئة على المدى المتوسط والطويل الأجل، كما أنه يساهم في خلق منصب الشغل وزيادة النمو الاقتصادي في الدولة.

---

## الفصل الثالث:

---

التجربة الجزائرية في مجال  
المؤسسات الناشئة

**تمهيد:**

لقد شهد موضوع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر اهتمامًا متزايدًا وملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، سواء من قبل السلطات الرسمية أو المؤسسات الأكاديمية، ويعكس هذا الاهتمام المتنامي إدراكًا متزايدًا بأهمية هذا القطاع الواعد في تعزيز الابتكار وخلق فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي.

إلا أن هذه المؤسسات الناشئة تواجه العديد من التحديات والصعوبات في الجزائر، حيث لا تزال فكرة ريادة الأعمال والمشاريع المبتكرة حديثة العهد نسبيًا في البلاد. فضلًا عن ذلك، فإن طبيعة هذه المؤسسات التي تتبنى أفكارًا مستحدثة وإبداعية عالية المخاطر، تشكل تحديًا حتى في الدول المتقدمة.

كما تشهد الجزائر حاليًا تطورًا كبيرًا، حيث عملت الحكومة الجزائرية على تهيئة البيئة المناسبة لدعم هذا القطاع، وإصدار العديد من القوانين واللوائح التي تحدد الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

على ضوء ذلك سنتناول في هذا الفصل:

- المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

## المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الجزائري

يلاحظ الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر خلال السنوات الأخيرة سواء من قبل السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهده في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات حتى في الدول المتقدمة نتيجة تبنيه للأفكار المستحدثة والإبداعية والتي عادة ما تكون عالية المخاطرة، وهذا ما يدفع البنوك لتوخي الحذر لتمويل هذا النوع من المشاريع ويهدف تجاوز العديد من العوائق التي تواجه هذا النوع من المؤسسات خاصة عند بداية المشروع فيما يتعلق بالتمويل والإدارة.

سنقوم في هذا المبحث إلى التطرق إلى المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في الاقتصاد.

### المطلب الأول: نشأة المؤسسات الناشئة في الجزائر

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع؛ خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 أما في سنة 2023 بلغت النسبة 13.10% بالنسبة للجزائر، وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في انشاء مؤسسات ناشئة إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني، مؤسسة واد كنيس (ouedkniss.com) وهو موقع إلكتروني مخصص للإعلانات، تم إطلاقه سنة 2006 وهو عبارة عن إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا (lebocoin.fr)، ومؤسسة يسير التي تقدم خدمات vtc عبر تطبيق في الهاتف المحمول.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شريفة بوالشعير، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 04، العدد2، 2010، ص247.

**المطلب الثاني: القانون التأسيسي للمؤسسات الناشئة في الجزائر.**

فيما يتعلق بتشجيع الاستثمار خارج المحروقات، أقر مشروع قانون المالية لسنة 2020 تسهيلات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وإعفاؤها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة، بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطويرها لاحقا وتعكف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، على إحداث إطار قانوني وتنظيمي وتحديد طرق تقييم أدائها للمؤسسات الناشئة من خلال وضع خارطة طريق لدعم وتمويل هذه المؤسسات بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة المغتربين، وتطبيق آليات إعفاء ضريبي "شبه كلي" لتمكين الشباب من الإسهام بفاعلية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات وتمكينها من لعب دور هام بالاقتصاد الوطني.

كما تم انشاء صندوق رأس مال استثماري بمشاركة البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية بهدف تشكيل شركة لتمويل المؤسسات الناشئة، ونص قانون المالية التكميلي 2020 الذي يسمح لشركات الرسمة بحيازة أكثر من 49% من حصص الشركة الناشئة بغية دعم وتمويل المؤسسات الناشئة الذي يمثل التحدي الرئيسي لنمو هذه المؤسسات ذات القدرات العالية وبالنسبة لشركات الرأسمال الاستثماري فقد حد قانون 2006 مساهمة هذه الشركات في المشاريع الاقتصادية بنسبة 49% كما تم اقتراح استحداث أربعة أنواع لمناطق اقتصادية على مستوى الوطن.<sup>1</sup>

تكون حاضنة للمؤسسات الناشئة والاستثمارات الأخرى بمزايا مالية وجبائية محفزة، والمؤسسة الناشئة هي مجموع الموارد البشرية والمادية التي ترصد لأجل ترقية فكرة إبداعية قد تكون جديدة موجودة في أسواق خارج نطاقها الذي تستهدفه وعادة ما يكون تمويلها من متعاملين اقتصاديين كالبنوك والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة، والملاحظ في الجزائر أن أكثر من 500 ألف مؤسسة ناشئة أنشأت بتمويل من الوكالة الوطنية تنمية وتطوير المقاولاتية، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة؛ وأهم القرارات لتجسيد هذه الاستراتيجية تتمثل في:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛

- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تتمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛

<sup>1</sup> محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، قسنطينة، إدارة مالية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2009، ص 28/30.

- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستقضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة؛

- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها (ANPT) Agence nationale de

(Promotion et de développement des parcs technologiques) إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛

- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي (HUB) (Le hub d'innovation technologiques)

للمؤسسات الناشئة الذي يجري إنجازه من قبل شركة سوناطراك على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك" إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛

- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني؛

- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانيات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة لاسيما ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف باتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني؛

- من أجل ضمان التآزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يكلف السيد وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> باية مقنوني، دور مسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة-دراسة حالة الجزائر-، كتاب جماعي: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، حالة منطقة البويرة، ص 79.

**المطلب الثالث: الآليات المكرسة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر**

من أهم الوكالات الداعمة للمؤسسات الناشئة والمتواجدة في الجزائر نذكر:<sup>1</sup>

**1.الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANADE:** تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، ANSEJ سابقا، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء المقاولات، بالإضافة إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، ومنح إعانات مالية و امتيازات جبائية خلال كل مراحل.

**2.الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:** منذ إنشائه في سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي (تحت وصاية وزارة العدل والتشغيل والضمان الاجتماعي) تعمل على تخفيف "الآثار الاجتماعية الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي، عرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في مساره عدة مراحل مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المخولة له من طرف السلطات العمومية.<sup>2</sup>

**3.الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI):** قبل سنة 2001 أنشأت الحكومة الجزائرية وكالة ترقية ودعم ومتابعة الاستثمار (APSI)، وبموجب قانون الاستثمار لسنة 2001 تم استبدال هذه الوكالة بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI).<sup>3</sup>

**4. الوكالة الوطنية للقرض المصغر (ANGEM):** يعتبر القرض المصغر بمثابة أداة لمحاربة الهشاشة حيث سمح لفئة الأشخاص المحرومين من تحسين ظروف معيشتهم، وهذا من خلال استحداث أنشطتهم الخاصة التي تمكنهم من الحصول على المداخيل.

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 إلا أنه لم يعرف - في صيغته السابقة - النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة انجازها.

وقد تبين ذلك خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر"، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع، الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال

<sup>1</sup> أمينة عثمانية، منال بلعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، حوليات جامعة بشار، في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2021، ص364.

<sup>2</sup> تم زيارة الموقع يوم 2024/05/19 على [https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/web%20pages/ar/ar\\_presentationCNAC.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/web%20pages/ar/ar_presentationCNAC.aspx)

الساعة 22:00.

<sup>3</sup> أمينة عثمانية، منال بلعابد، مرجع سبق ذكره، ص366.

التمويل المصغر، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل.

إن الوكالة ممثلة على المستوى المحلي من خلال 49 وكالة ولأئمة موزعة عبر كافة الوطن منها وكالتين (02) بالجزائر العاصمة كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر.<sup>1</sup>

❖ بالإضافة إلى الهياكل التقليدية المعروفة والتي ذكرناها سابقا، قامت الدولة الجزائرية بإنشاء مؤسسات وهيئات إدارية أخرى داعمة للمؤسسات الناشئة.

### 1. إنشاء وزارة مكلفة بترقية المؤسسات الناشئة:

بمجرد التصريح بأهمية الاهتمام بالمؤسسات الناشئة ضمن السياسة الاقتصادية التي يجب أن تعتمد عليها الدولة في برنامجها الجديد، تم تعديل اسم الوزارة المهمة بالمؤسسات الاقتصادية الجديدة من وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، وهذا بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-01 المؤرخ في 02 جانفي 2020، والذي يتضمن تعيين أعضاء الحكومة.<sup>2</sup>

والذي صاحبه إصدار مرسوم تنفيذي رقم 20-54 المؤرخ في 25 فيفري 2020، والذي يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، فتم النص صراحة في المادة الأولى منه على اعتبار المؤسسات الناشئة وعلى غرار المؤسسات الصغيرة ضمن السياسة العامة للحكومة وبرنامجها مع توكيل الوزير المكلف بذلك، إعداد برنامج وطني لذلك.<sup>3</sup>

إن اقسام المؤسسات الناشئة ضمن البرنامج العام للحكومة بواسطة الوزارة المنشأة لهذا الغرض يعتبر في حد ذاته دعما مباشرا لهذه المؤسسات، فوجود أعلى هيئة في الحكومة تعنتي بهذه المؤسسات معناه إعطائها الأفضلية والأولوية عند ممارسة نشاطها من خلال الوسائل التي تحتاجها للتطور والتواصل في السوق والتي تنشط فيها، لاسيما في مسألة مواجهة أخطار السوق والدليل على ذلك الصلاحيات المخولة للوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة والمتمثلة في:

- تنفيذ سياسة وإستراتيجية الدولة في مجال تطوير وترقية المؤسسات الناشئة؛
- ترقية وتطوير المؤسسات الناشئة؛

<sup>1</sup> تم زيارة الموقع يوم 2024/05/19 على الساعة 10:22. <https://www.angem.dz/ar/article/presentation/>

<sup>2</sup> مرسوم رئاسي رقم 20-01 المؤرخ في 6 جمادى الأولى عام 1441 الموافق ل 2020/01/02، يتضمن تعيين أعضاء الحكومة، الجريدة الرسمية العدد 15، الصادر في 2020/03/21.

<sup>3</sup> المادة 01، المرسوم التنفيذي رقم 20-54 المؤرخ في 2020/02/25، يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، الجريدة الرسمية العدد 12، الصادر في 2020/02/26.

- اقتراح كل أسلوب الدعم في مجال الابتكار والتمويل مع اقتراح كل التدابير التشريعية أو التنظيمية في صالح هذه المؤسسات الناشئة.<sup>1</sup>

## 2. إنشاء إدارة مركزية تابعة لوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة

إضافة إلى إنشاء الوزارة المكلفة بترقية وتطوير المؤسسات الناشئة تم إنشاء هيئة مساعدة لها متمثلة في الإدارة المركزية تابعة مباشرة للوزارة المعنية، إذ تم تخصيص مديرية موجهة مباشرة للمؤسسات الناشئة، تم تسميتها "مديرية المؤسسات الناشئة" المكلفة مباشرة بترقية وتطوير المؤسسات الناشئة من خلال اعتماد كل السبل الممكنة لدعم هذه المؤسسات. تم توزيع مهام هذه المديرية على مديرتين فرعيتين، كل واحدة في اختصاصها.<sup>2</sup>

تختص المديرية الأولى والمسماة ب: المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة بعدة صلاحيات أبرزها المساعدة على التمويل والابتكار والإنشاء للمؤسسات الناشئة، في حين تكفل المديرية الفرعية للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة بتوفير المناخ البيئي المناسب لعمل المؤسسات الناشئة.<sup>3</sup>

إن إنشاء هذه الإدارة المركزية المكلفة بترقية وتطوير المؤسسات الناشئة هو دعم مضاعف لهذه المؤسسات، باعتبار أن الوزارة تشرف على التدابير المكرسة لخدمة المؤسسات الناشئة.

## 3. مؤسسات ترقية وتسيير الهياكل القاعدية للمؤسسات الناشئة

لقد تم تدعيم هيئات دعم المؤسسات الناشئة بإنشاء مؤسسة متخصصة في تسيير الهياكل القاعدية للمؤسسات الناشئة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-356 المؤرخ في 14 ربيع الثاني 1442 الموافق ل 30 نوفمبر 2020، باعتبار مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري وفق ما هو منصوص عليه في المادة الأولى من هذا المرسوم، فوجود هذا النوع من المؤسسات هو تدعيم للهيئات الإدارية التي تساعد المؤسسات الناشئة.<sup>4</sup>

## المطلب الرابع: دور المؤسسات الناشئة على الاقتصاد الوطني

قامت الحكومة الجزائرية بالتفكير في نموذج اقتصادي جديد بغية تشجيع الاستثمار وخلق مناصب شغل وتنويع الاقتصاد خارج المحروقات من أجل الدفع بالاقتصاد الوطني من جهة ومن جهة ثانية مد اليد

<sup>1</sup> المادة 04 من المرسوم التنفيذي 20-54، المرجع السابق.

<sup>2</sup> مرسوم تنفيذي رقم 20-55 المؤرخ في 25 فيفري 2020، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، الجريدة الرسمية العدد 12، الصادر في 26 فيفري 2020.

<sup>3</sup> المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 20-54، مرجع سبق ذكره.

<sup>4</sup> مرسوم تنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020، يتضمن إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة ويحدد مهامها وتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية العدد 73، صادر في 6 ديسمبر 2020.

والاهتمام بالشباب أصحاب المشاريع لتوفير فرص عمل واسترجاع الأدمغة الموجودة بالخارج، ذلك أنه ينتظر من المؤسسات الناشئة في الجزائر أن تكون منبعا للحلول الذكية والمبتكرة لفائدة التنمية الوطنية، المؤسسة الناشئة تحتل مكانة مهمة في التنمية الشاملة وذلك من خلال مساهمتها بصفة فعالة في التخفيف من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، إن الجزائر من الدول الداعمة للمؤسسات الناشئة لإدراكها بأهمية دور هذا القطاع في توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني خاصة بعد ثبوت فشل التجارب السابقة وانعكاسها على المجتمع، لذا كان لابد من إيجاد حلول كفيلة بتحقيق التنمية الاقتصادية.<sup>1</sup>

إن الدولة الجزائرية تراهن على المؤسسات الناشئة لتنويع القوة المحركة للنمو الاقتصادي والفوز في معركة العولمة، لذلك قامت الدولة بمختلف مؤسساتها بتوفير بنية تحتية تكنولوجية مختصة بمجال تبادل المعلومات والاتصال كمسؤولية اجتماعية واقتصادية وذلك من خلال خلق أماكن تهدف إلى ترسيخ تناغم بين عدة عوامل منها:

- المواهب، التكنولوجيا والمعرفة؛

- تطوير السلوك فيما يخص تنظيم المشاريع والأسرع في تسويق التكنولوجيا وتشجيع تطوير المؤسسات الجديدة، والتي تسمح لصاحب المشروع بتطوير تفكيره وكذلك نضوج مشروعه؛

إن المؤسسة الناشئة تعد قوة أساسية في حركة الاقتصاد الوطني في الأقطار المتقدمة والنامية على حد سواء وهي تستند إلى مفتاح مهم قائم على الإبداع، فهي من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي، نظرا لسهولة إنشائها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن أهم ما توفره المؤسسات الناشئة للاقتصاد الوطني هو:<sup>2</sup>

### 1. خلق الثروة:

إن المؤسسة الناشئة في الجزائر قادرة على خلق الثروة على غرار ما وصلت إليه اليوم العديد من بلدان العالم، إذ تمكنت من توفير عائدات كبيرة.<sup>3</sup>

إذ تساعد المؤسسات الناشئة على زيادة الدخل الوطني خلال مدة قصيرة نسبيا نظرا لسهولة إنشائها، ففترة الإنشاء قصيرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة وبذلك يكون دخولها بشكل أسرع في الدورة الإنتاجية.

<sup>1</sup> عبد السلام عقون، الحاضنات التكنولوجية وأثرها على أداء المؤسسات الصناعية، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 09، العدد 02، 2018، ص 214.

<sup>2</sup> علاء الدين بوضياف، ومحمد زبير، دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص 86-87.

<sup>3</sup> نشأت مجيد حسن الوندائي، أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وسبل النهوض بها في العراق مجلة جامعة كربلاء، المجلد 06، العدد 03، 2008 ص 124.

## 2. خلق مناصب شغل جديدة:

إن المؤسسة الناشئة تساهم في تطوير التشغيل الذاتي وتشجيع الاستثمار وهذا بسبب اعتمادها على رأس مال محدود لبداية النشاط إذ بإمكانها خلق مواطن شغل جديدة وتخفيض نسبة البطالة، إضافة إلى الحد من موجة هجرة الأدمغة، كما تساهم في القضاء على نظرية التواكل وتدفع نحو خلق ثقافة مبادرة، فهي تساعد على خلق وتنمية روح المبادرة الفردية والإبداعية لدى الشباب.

فالمؤسسة الناشئة تعمل على تنمية المبدعين والرياديين، فقد لوحظ أنه من خلال هذه المشاريع قد ظهرت العديد من الاختراعات وذلك لوجود بيئة تساعد في ذلك وهو الأمر الذي يفنقده في المشاريع الكبيرة<sup>1</sup> لذلك تعد المؤسسة الناشئة استراتيجية للبناء والمحافظة على الرأسمال الفكري، والحد قدر الإمكان من هجرته من جهة، وحل الكثير من المشاكل التي يعاني منها الشباب من جهة أخرى ويظهر ذلك على المستويات التالية:

-القضاء على الفقر؛

-توفير الفرص والمكافآت العادلة؛

-إنشاء وظائف؛

-توفير الفرص للموظفين المباشرين وأولئك الذين في سلسلة التوريد.

## 3. تحقيق التنمية المستدامة:

إن مفهوم التنمية المستدامة شائع الاستعمال في أوساط التنمية الاقتصادية على أساس انه لا يمكن تجاوز مشاكل الفقر والتخلف دون اعتبار تصور جديد للنمو، كما يجب الإبقاء على التوازن بين النمو الاقتصادي والنظام البيئي الذي يسمح للموارد الطبيعية بتدعيم النمو على المدى الطويل وهو الوعي الذي تبلور وانتشر بسرعة في العالم.

إن مصطلح التنمية المستدامة يشير إلى التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تلبي احتياجات خاصة، والتنمية المستدامة ليست حالة ثابتة من الانسجام وإنما هي عملية تغيير وتلك التغييرات المؤسسة تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية فضلا عن الاحتياجات الحالية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> برنوطي سعاد نايف، إدارة الاعمال الصغيرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص62.

<sup>2</sup> طرف عامر وحياة حسنين، المسؤولية الدولية والمدنية في قضايا البيئية والتنمية المستدامة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012، ص103-104.

بما أن نموذج التنمية المستدامة يستوجب أبعاد اقتصادية اجتماعية؛ تتميز المؤسسات الناشئة بخصوصية حجمها والدور الملحوظ لمسؤولياتها فهي تتحكم في تأثيرها على المجتمع؛ فتبني المؤسسات الناشئة لمفهوم التنمية المستدامة بشكل إشهارا لها حيث يعمل على تقويتها والسماح لها بالبقاء والتطور. لأجل ذلك تقتضي التنمية المستدامة إعادة التشكيل الجذري لأنماط الإنتاج والاستهلاك؛ وأحداث تغييرات في العلاقة بين المجتمعات والبيئة الطبيعية؛ وتتطلب من ثم التحويل الهيكلي للاقتصادات؛ ومن ثم وجب الانتقال إلى الأنشطة والقطاعات.

-أمام التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ينظر العالم بأسره تجاه المؤسسات الناشئة بهدف ضمان التنمية المستدامة. اليوم؛ أحد المحركات الرئيسية للتقدم يكمن في تلاحم ميادين تكنولوجيا وعلمية عديدة من أجل إيجاد التطبيقات الجديدة على الأرضيات الرقمية ويتسنى بذلك استحداث منتجات من الجيل الجديد وخدمات حديثة؛

وللمؤسسات الناشئة دور حاسم في التنمية الاقتصادية؛ بحيث تأتي هذه الأخيرة بالقيمة المضافة للبلاد وتعمل على تغيير حياة المستهلكين؛ حيثما كانوا فتمنحهم حولا دائمة.

ومع ذلك بقيت الجزائر ولسنوات طويلة بعيدة كل البعد عن هذا القطاع الحيوي، ولم تبدأ الأمور بالتحرك إلا بعد انتخاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي كان له الحزم في تغيير الوضع فأصبح بذلك للمؤسسات الناشئة وزارتها الخاصة. رئيس الجمهورية، الذي كان على دراية بأهمية التكنولوجيا والمؤسسات الناشئة في تغيير البلاد لفائدة كل الجزائريين، لم يقبل بأي عائق أمام ازدهارها.

فيجب أن تتحرك الآلة في كل الجزائر لأن المستقبل مرهون بالمؤسسات الناشئة سواء كان ذلك من أجل الابتكار أو بهدف استحداث مناصب شغل أو تحقيق التنمية الاقتصادية

بفضل المؤسسات الناشئة، تمكنت الجزائر من تصدير عدة منتجات خاصة بالوقاية من كوفيد 19 بعدما كانت في البداية تستوردها وهذا في أقل من سنة. الجزائر الجديدة ستولد المؤسسات الناشئة التي ستكون بدورها في طليعة الشركات سواء محليا أو على المستوى الدولي وستجعل الجزائر في ريادة البلدان المبتكرة في إفريقيا وفي منطقة الشرق الأوسط<sup>1</sup>

ان سياسة المؤسسات الناشئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر مع الاخذ بعين الاعتبار المعوقات والتحديات التي من الممكن أن تحول دون نجاح هذه المؤسسات واستمرارها حيث أن

نجاح هذه الأخير من شأنه تعزيز الأهداف التنموية، إذ يحتاج تحقيق التنمية المستدامة إلى العمل على تحقيق الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية للتنمية، حيث عملت الجزائر كغيرها من الدول على تحقيق

<sup>1</sup> <https://news.radioalgerier.dz/az/node/6148>

هذه الأبعاد من خلال الاعتماد على برنامج الإنعاش الاقتصادي وعليه وبناءا على ما سبق تجدر الإشارة إلى مجموعة النتائج والمقترحات المتواصل إليها فيما يلي:

تعتبر المؤسسات الناشئة بوابة الخروج من الاقتصاد الريعي في الجزائر:

- ◆ تساهم المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق أبعادها الاقتصادية؛ الاجتماعية؛ والبيئية؛
- ◆ تسعى الجزائر إلى إطلاق برامج اقتصادية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة؛
- ◆ قامت الجزائر من خلال النموذج الاقتصادي الجديد بإطلاق مبادرة استدامة التنمية الاقتصادية؛
- ◆ رغم المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر إلا أن هناك شركات فعت التحدي وواصلت الطريق نحو النجاح وتحقيق أهداف اقتصادية تنموية؛ تشجيع ودعم الشباب المبتكر أصحاب المشاريع المقاوالتية الناشئة؛
- ◆ وضع إطار قانوني يوضح طريقة عمل المؤسسات الناشئة واستدامتها في الجزائر: ربط المؤسسات الناشئة بتحقيق الأهداف الاقتصادية التنموية؛
- ◆ تشجيع مبادرة صندوق تمويل المؤسسات الناشئة الجزائر سنة 2021؛

### المبحث الثاني: واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

الجزائر وكمثيلاتها من الدول سعت ومنذ الاستقلال إلى دفع عجلة النمو وتحقيق تنمية متوازنة بإعطاء الأولوية للمؤسسات الكبرى في إطار استراتيجيات الصناعات وأقطاب النمو، غير أنه مع التغيرات العالمية تم التوصل إلى إعادة النظر في أسلوب التنمية وذلك بالاهتمام بالمؤسسات بكل أصنافها والتركيز على المؤسسات الناشئة خاصة القائمة على التطور والابداع والابتكار والبحث عن أساليب تمويلية حديثة، لهذا النوع من المؤسسات في الجزائر ضرورة ملحة خاصة في نجاح العديد من التجارب الدولية في هذا المجال بعد إدراكها لأهميتها ودورها التنموي الكبير باعتبارها أداة مهمة لتحقيق التنوع الاقتصادي المنشود.

### المطلب الأول: صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF

بعد انشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، ووضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسة الناشئة والمزايا الممنوحة لهذا النوع من المؤسسات، تم الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة في 2020/10/03 خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة.

## 1. آلية عمل الصندوق

إن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، بمعنى تمويل الشباب عن طريق المخاطر مع تقاسم الأرباح والخسائر، دون مطالبتهم بتقديم ضمانات عينية هم أصلا لا يمتلكونها .

وأفاد وليد ياسين، أن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال يتضمن تحمل الخطر وهو أمر جد مهم، مؤكدا اذ انه لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال اذ تم استحداث هذا الصندوق لتحمل المخاطر التي قد تواجهها الشركات الناشئة؛ لأن احتمالات الفشل تبقى واردة.

## 2. أهمية إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

- إن أهم عائق أمام المؤسسات الناشئة هي التمويل فأن تجد شخصا أو جهة تؤمن بفكرتك وتخاطر بتمويل مشروع يجسد تلك الفكرة مع احتمالات فشل كبيرة أمر صعب، ومن هنا تظهر أهمية انشاء هذا الصندوق؛
- أن هذه الآلية التمويلية الجديدة ستمكن الشباب أصحاب المشاريع من تقادي البنوك وما ينجر عنه من ثقل بيروقراطي من خلال هذه الوسيلة التي تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسة الناشئة؛
- يعتبر الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة الحلقة المفقودة في سلسلة الاستثمار، حيث كان من الضروري إيجاد جهة تقبل المغامرة وتحمل مخاطر الفشل أكثر مما تتحملها البنوك؛
- تمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس ميكانيزمات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة والسماح لهم بتحقيق مشاريعهم المبتكرة في الجزائر؛
- يشجع الجالية الجزائرية بالمهجر للاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالجزائر، والتي ستكون بمثابة قيمة مضافة ذات نوعية لاسيما وأن معظم أصحاب المشاريع التي ستقدم من وراء البحار سيكون أصحابها ذوي خبرة في شركات متعددة الجنسيات وأنهم قابلو تكنولوجيات متطورة وأنهم عملوا في بيئة أعمال أحسن فالتجربة ستكون قيمة مضافة بالنسبة للجزائر؛
- يجسد انشاء هذا الصندوق ارادة الدولة في انشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة وللمناصب الشغل، يعتمد على طاقة الابتكار ومقاولاتية شباب البلد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عراب فاطمة الزهراء، خضرة صديقي، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد، بشار، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 43-44.

## 3. شروط صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

حسب مدير الصندوق حناشي عقبة فإن الصندوق يستثمر في المؤسسات التي تثبت الدراسات نجاحها وتؤكد قدرتها في الميدان بحيث تخضع التمويلات إلى "مصفوفة اتخاذ القرار" التي تتضمن عدة شروط أهمها:

- مدى تجاوب السوق مع خصائص الخدمة المطروحة من طرف المؤسسة الناشئة؛
- مدى قدرة حاملي المشاريع على تطوير مشروعهم ومدى قابلية الفكرة لنمو والتطوير على المدى القصير؛
- وجود هامش ربحي مالي للمؤسسة.

## 4. الطرق التي يتبناها صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

يعتمد صندوق تمويل المؤسسات الناشئة على ثلاث طرق في تمويل المؤسسات الناشئة تتمثل:

- التمويل إلى غاية 5 مليون دج (500 مليون سنتيم) كحد أقصى للشركات الأولية في بدايتها؛
- تمويل الشركات الموجودة حاليا في السوق بقيمة تصل إلى 2 مليار سنتيم؛
- بالنسبة للشركات الناضجة، فيمكن تمويلها بـ 15 مليار سنتيم كحد أقصى.

## 5. دور صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

يتمثل دور صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في:

- إن أهم أعائق أمام المؤسسات الناشئة هي التمويل فإن تجد شخصا أو جهة تأمن بفكرتك وتخاطر بتمويل مشروع يجسد تلك الفكرة مع احتمالات فشل كبير أمر صعب، ومن هنا يظهر دور صندوق تمويل المؤسسات الناشئة؛
- يساهم الصندوق في تغطية جزء من تكاليف المشروع؛
- يلعب صندوق تمويل المؤسسات الناشئة دورا في توفير السيولة الضرورية للمؤسسات الناشئة والإمداد بالتجهيزات المطلوبة؛
- يلعب دورا في رفع القدرات التصديرية للمؤسسات الناشئة عن طريق دعمها وتمويلها؛
- تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الإنتاج والارتقاء بالمؤسسات الناشئة للعالمية؛
- يلعب صندوق تمويل المؤسسات الناشئة دورا في خلق مناصب شغل جديدة عن طريق تمويله المؤسسات الناشئة؛
- يشجع أصحاب الأفكار والمشاريع لدخول إلى عالم الاستثمار عن طريق دخوله كشريك ممول وتقاسمه المخاطر مع صاحب المشروع.

## 6. إسهامات الصندوق في تمويل المؤسسات الناشئة

في 5 مارس 2022، كشف الوزير الأول الجزائري أيمن بن عبد الرحمان، خلال افتتاح مؤتمر "الجزائر ديسروبت 2022" للمؤسسات الناشئة، بالمركز الدولي للمؤتمرات بالعاصمة، عن استقادة 390 مشروعًا مبتكرًا من الدعم المالي للصندوق الوطني لتمويل تلك المؤسسات الذي أنشئ نهاية 2020.

وأكد بن عبد الرحمان على أهمية المؤسسات المبتكرة والناشئة لدى رئيس الجمهورية، موضحًا أن الصندوق استثمر حتى الآن في رؤوس أموال أكثر من 70 شركة ناشئة، بقيمة استثمارات بلغت 1.2 مليار دينار جزائري. كما تم وضع إطار تنظيمي للابتكار وتشجيع التجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى تبسيط إجراءات إنشاء هذا النوع من المؤسسات.

من جانبه، صرح مدير الصندوق عقبة حشاني بتخصيص 510 ملايين دينار لتمويل المشاريع المبتكرة منذ بداية 2021، وأن تلك المشاريع تغطي 18 قطاعًا مختلفًا. وأوضح أن آلية التمويل تعتمد على المساهمة في رأس مال المؤسسات الناشئة لمدة محددة، بهدف تطوير هذا المجال ومساعدة تلك المؤسسات على النمو والتصدير.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: التوجه الحديث لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر**

في ظل الصعوبات والعراقيل التي تعاني منها المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث تواجه بالدرجة الأولى إشكالية الحصول على التمويل المناسب، وذلك في ظل محدودية الاساليب التقليدية في التمويل... (المذكورة سابقا)، وبالتالي فقد سعت الجزائر إلى استحداث طرق وأساليب تمويلية جديدة والتي سنتطرق إليها من خلال هذا المطلب.

**الفرع الأول: صندوق رأس المال المخاطر**

أقدمت الجزائر على إيجاد بدائل تمويلية أقل تكلفة وأكثر اختصاصا كرأس المال المخاطر، بحيث ظهر رأس المال المخاطر بالجزائر في سنة 1991. وهذا من خلال إعطاء الموافقة من طرف مجلس النقد والقرض للشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة (FINALEP) كمؤسسة مالية متخصصة في التمويل عن طريق رأس المال المخاطر بتاريخ 24 من شهر فيفري سنة 1991، والنشاط الفعلي لها بدأ سنة 1995 ثم شهد سوق رأس المال المخاطر تأسيس العديد من المؤسسات والمتمثلة في:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أيمن حازم فكارشة ، عيسى قديري ، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة كآلية مستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مداخلة في

ملتقى حول دور المؤسسات الناشئة في دعم التنوع الاقتصادي في الجزائر ، 20مارس 2023، ص10-12

<sup>2</sup> خامره بوعمامة، «رأس المال المخاطر كخيار استراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر-إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ،

مجلة إضافات اقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، المجلد 07، العدد 2023، ص01، 604.

◀ الشركة المالية للاستثمار المساهمة والتوظيف (SOFINANCE) سنة 2020؛

◀ الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار (ASICOM) سنة 2004؛

◀ الصندوق المغربي لرأس المال المخاطر (MPEF)؛

◀ شركة الجزائر استثمار (Isthmar Aldjazair) سنة 2006؛

رغم الجهود لإيجاد بدائل تمويلية اقل تكلفة وأكثر اختصاصا كرأس المال المخاطر لاتزال بعيدة عن المستوى المطلوب كما هو عليه الحال في كثير من الدول في بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نظرا للعديد من العراقيل التي تواجه هذا النوع من التمويل في ظل تسقيف قيمة المساهمة في رأس مال المشاريع الاستثمارية بـ 50 مليون دج مهما كانت قيمة المشروع؛ إلى جانب غياب الثقافة المقاولاتية والفكر الاستثماري المخاطر لدى المقاول الجزائري؛ في ظل تحفظ المقاولين على فكرة مساهمة شريك خارجي رأس مال مشروعهم الخاص؛ على هذا الأساس جاء التوجه الجديد للدولة الجزائرية في التوجه نحو تفعيل رأس المال المخاطر كخيار استراتيجي في تمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

### 1. انشاء صندوق رأس المال المخاطر لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

في 11 يوليو 2020، أعلن الوزير عن إنشاء صندوق تمويل للمؤسسات الناشئة يحترم مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يعتمد على الاستثمار في رأس المال بدلاً من القروض البنكية التقليدية، تشبه آلية عمل هذا الصندوق عملية "الأونساج"، إلا أن التمويل يكون حلالاً (بدون فوائد)، حيث يتم استبدال المساهمة الشخصية بحصص في رأسمال المؤسسة الناشئة.

يستند الصندوق إلى آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال بدلاً من القروض، ما يعني تمويل الشباب عن طريق المخاطرة وتقاسم الأرباح والخسائر، دون مطالبتهم بتقديم ضمانات عينية لا يمتلكونها أصلاً.

وأكد وليد ياسين أن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال يتضمن تحمل المخاطرة، وهو أمر ضروري ولا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون المخاطرة في رؤوس الأموال.

كما صرح وليد ياسين ان التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال يتضمن تحمل الخطر وهو أمر جد مهم مؤكدا بأنه لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال.

حيث شرع صندوق تمويل المؤسسات الناشئة في جانفي 2021 في عملية تمويل المؤسسات الناشئة المتحصل على علامة (المصنفة)، عقب منح علامة مؤسسة ناشئة " start-up " للموجة الأولى من المقاولين، حيث أن حوالي عشر مؤسسات ناشئة متحصلة على علامة قدمت طلباتها للحصول على تمويل من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، مضيفا ان مصالحه بدأت في تلقي ، ودراسة وتحليل هذه الطلبات

الأولى التي سيستجيبون له في أسرع وقت ممكن؛ وبخصوص سقف الاستثمار في الصندوق عن تحديد ثلاثة مستويات هي تمويل بحوالي 2 مليون و 5 ملايين وحتى 20 مليون دينار، وعندما يقوم الصندوق بضخ التمويل فإنه سيصبح شريكا للمؤسسة (مساهم)، حيث سيشارك معه في الأرباح وكذلك الخسائر وسيُنظم من جهته الصندوق دورات لدراسة طلبات التمويل وفقا لقدراته على المعالجة.

## 2. أهمية إنشاء صندوق رأس المال المخاطر لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

يعد انشاء صندوق رأس المال المخاطر خاص لتمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر خيار استراتيجي مهم في دفع وتنشيط المؤسسات الناشئة، ويسهل إجراءات إنشائها، كما تظهر أهمية إنشاء هذا الصندوق فيما يلي:<sup>1</sup>

- ان أهم عائق أمام المؤسسات الناشئة هي التمويل فأن تجد شخصا أو جهة تؤمن بفكرتك وتخطر بتمويل مشروع يجسد تلك الفكرة مع احتمالات فشل كبيرة أمر صعب، ومن هنا تظهر أهمية إنشاء هذا الصندوق؛
- ان هذه الآلية التمويلية الجديدة ستمكن الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي من خلال هذه الوسيلة التي تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة؛
- يعتبر الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة الحلقة المفقودة في سلسلة الاستثمار، حيث كان من الضروري إيجاد جهة تقبل المغامرة وتحمل مخاطر الفشل أكثر مما تتحملها البنوك؛
- تمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس ميكانيزمات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة والسماح لهم بهذا بتحقيق مشاريعهم المبتكرة في الجزائر؛
- يشجع الجالية الجزائرية بالمهجر للاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالجزائر والتي ستكون بمثابة قيمة مضافة ذات نوعية لاسيما وأن معظم أصحاب المشاريع التي ستقدم من وراء البحار سيكون أصحابها ذوي خبرة في شركات متعددة الجنسيات وأنهم قابلوا تكنولوجيات متطورة وأنهم عملوا في بيئة أعمال أحسن فالتجربة ستكون قيمة مضافة بالنسبة للجزائر؛

يجسد إنشاء هذا الصندوق إرادة الدولة في إنشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة ولمناصب الشغل يعتمد على طاقة الابتكار ومقاولاتية شباب البلد.

<sup>1</sup> خامرة بوعمامة، مرجع سبق ذكره، ص 605-606.

**الفرع الثاني: آليات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر في إطار القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022**

- تفعيل الاتفاقية الممضاة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة وذلك لحث الجهات الممولة (صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF والوكالة الوطنية لترقية وتطوير المقاولات ANADE . . الخ) على الالتزام بأخذ مشاريع الطلبة كأولوية في عملية التمويل؛
- تسهيل إجراءات الحصول على الدعم المالي خاصة فيما يتعلق بحصول الطلبة المنخرطين في مشروع شهادة مؤسسة ناشئة على وسم "لابل" مشروع مبتكر و "لابل" مؤسسة ناشئة؛
- يتكفل مسرع الاعمال (Algérien Venture et Dgrsdt Nvredet) والجهات الممولة بتكوين الأساتذة المدربين في المرافقة في إجراءات الحصول على الدعم المالي (صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF)؛
- توجيه المشاريع التي يقل فيها معدل الابتكار الى الحد المطلوب الى وكالة دعم وتطوير المقاولات ANADE؛
- فتح المجال لكل آليات التمويل الأخرى المتاحة لتمويل مشاريع الطلبة المنخرطين في مشروع شهادة مؤسسة ناشئة.<sup>1</sup>

**الفرع الثالث: بورصة الجزائر كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات لناشئة**

فيما يخص الجزائر ورغم أهمية الأسواق المالية في توفير التمويل اللازم والمباشر للمشروعات الصغيرة والناشئة، إلا أن المؤسسات الناشئة غير قادرة على الاستفادة من هذا المصدر التمويلي، بسبب عدم القدرة على طرح الأسهم والسندات في البورصة للاكتتاب لعدم توفر الشروط لذلك، وهو ما يضيع على هذه المؤسسات فرصة كبيرة لتمويل استثمارها.

ونظرا لكون شروط الإدراج في السوق الرئيسية لا تتوافر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فقد تم خلال سنة 2012 إدراج بعض تعديلات تنظيمية على تلك الشروط، حيث تم إنشاء سوق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وهي سوق مخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد تم إنشاء هذا السوق سنة 2012 بموجب نظام لجنة تنظيم عمليات مراقبة البورصة رقم 01-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012،

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للتسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الاعمال الجامعية، آليات تنفيذ مشروع القرار 1275 شهادة مؤسسة ناشئة/ شهادة- براءة اختراع، الجزائر، 27 سبتمبر 2022، ص.6.

المعدل والمتمم لنظام رقم 97-03 المؤرخ في 12 نوفمبر 1997، المتعلق بالنظام العام لبورصة القيم المنقولة.

وتعتبر هذه السوق مصدر بديل للمؤسسات الصغيرة والمتوسط للحصول على رؤوس الأموال وبتكاليف منخفضة، بما يمنحها فرصة النمو، وكذا إحدى الميكانزمات التي وضعت في إطار برنامج عصرنة السوق المالية، لتحفيز وتنمية مساهمته في تعبئة الإدخار وتمويل الإقتصاد، وتتمثل أهم أهداف هذه السوق بشكل عام في:

- تعتبر السوق مصدر تكميلي للتمويل البنكي؛
- إتاحة فرصة استثمارية ومنفذ لشركات رأس المال الاستثماري؛
- تغيير هيكلية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتماد الموارد اللازمة لتنميتها؛
- تحسين سمعة واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الصعيدين المالي والتجاري.

ومنذ إنشاء هذه السوق سنة 2012 لم يتم إدراج أي شركة فيها، إلى غاية سنة 2018 حيث تم إدراج شركة AOM Invest وهي الشركة الوحيدة التي تم إدراجها في السوق.

أما فيما يخص المؤسسات الناشئة، فتعزم الجزائر في المستقبل حسب المدير العام لبورصة الجزائر، إنشاء قسم تمويل ضمن بورصة الجزائر يكون مخصص للمؤسسات الناشئة بشروط أكثر بساطة من تلك التي وضعها لسوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قوله، وسيطلق على هذا القسم اسم "قسم الامتياز" وهي صيغة جديدة لتمويل تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر في انتظار صدور النصوص التنظيمية، حيث سيكون بإمكان المؤسسات الناشئة التي بلغت مستوى معين من النضج والاستقرار من الناحية المالية أن تستفيد من السوق المالية وتطلب التمويل المناسب لها، أي أن هذه الصيغة التمويلية تسمح للمؤسسات الناجحة تحديدا بالانتشار والاستقرار المالي والتوسع عبر تمويل من بورصة الجزائر، وتجدر الإشارة إلا أن دخول المؤسسات الناشئة إلى البورصة يتم من خلال صندوق الاستثمار التي تم إنشائه شهر أكتوبر 2020، حيث يمكنه أن ينسحب من رأس مال المؤسسة الناشئة من خلال اللجوء إلى السوق المالية، وإنشاء هذا السوق يتم بالتعاون مع البنوك والعاملين في المجال المالي ومصالح الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شافية كتاف، مرجع سبق ذكره، ص 1176-1177.

الفرع الرابع: التمويل التشاركي كألية تمويل مستحدثة للشركات الناشئة

تعتبر الجزائر البلد الاول على المستوى الافريقي الذي ادرج التمويل التشاركي واعتمده، ففي اطار قانون المالية التكميلي 2020، تم وضع نظام تمويل تشاركي يضمن لأصحاب المؤسسات الناشئة فرصة الحصول على التمويل المناسب بطريقة مرنة ومكيفة.

ويعتبر هذا النشاط الذي تم اعتماده من قبل في انتظار النصوص التطبيقية نشاطا جديدا في الجزائر، ويتمثل في تقديم استشارة عبر منصة مفتوحة يتم انشائها وتسييرها عبر الانترنت، ومن خلالها يمكن لأصحاب رؤوس الأموال من عامة الناس الاطلاع عليها بما يضمن شفافية في توظيف وتسيير أموالهم، ولذلك فقد تم تخصيص ارضيات لتمويل التشاركي تم انشائها، في انتظار الضوء الاخضر من السلطات وإصدار النصوص القانونية لبدء النشاط.

تمنح صفة مستشار في الاستثمار التشاركي بموجب المادة 45 من قانون المالية التكميلي لسنة 2020، لشركات تجارية المستحدثة والمكرسة استثنائيا لهذا النشاط، ووسطاء عمليات البورصة المعتمدين في توظيف الأموال ومؤسسات تسيير صناديق الاستثمار، وذلك بتقديم الاستشارة في الاستثمارات التشاركية، وتتولى لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة تحضير النظام الذي يحدد شروط منح الاعتماد ومزاولة النشاط، ومراقبة مستشاري الاستثمار التشاركي الذين ستكون مهمتهم استحداث وتسيير منصات عبر الانترنت لتوظيف رؤوس الأموال العامة في مشاريع الاستثمار التشاركي.

ولذلك فقد تم إنشاء منصة رقمية لمتابعة وضع المؤسسات الناشئة التي تنجح في المرور إلى مرحلة التمويل من البورصة، يقوم بتسيير هذه المنصة مستشار في التمويل التشاركي وتكون معتمدة من طرف لجنة تنظيم ومراقبة عملية البورصة، تهتم بتنظيم وجمع الأموال من المستثمرين الخواص أو المؤسساتيين المهتمين بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، وبالتالي فالتمويل التشاركي من شأنه تنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر.<sup>1</sup>

الفرع الخامس: التسهيلات الضريبية والجمركية والتمويلية

يتضح اهتمام الحكومة الجزائرية بالمؤسسات الناشئة من خلال منحها معاملات تفضيلية عبر إعفاءات جبائية وتسهيلات تمويلية، حيث تضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، وقانون المالية لسنة 2021 مايلي:

- إعفاء المؤسسات الناشئة من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الاجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة 03 سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط، وكذلك ضريبة القيمة المضافة

<sup>1</sup> كتاف شافية، مرجع سبق ذكره، ص 1179.

على المعدات، كما تم إعفاء المؤسسات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة من دفع الضرائب مثل نظيراتها الخاضعة للنظام الحقيقي.

- إستثناء المؤسسات الناشئة من قيود على نسبة رأس مال المال الاستثماري، ذلك أن وضع هذه الشركات كشركة مبتكرة يحد من نفاذها إلى التمويل المصرفي باعتبارها شركة معرضة للمخاطر ولا تملك ضمانات كافية، لذا يمكن أن يلعب رأس المال الاستثماري دورا رئيسيا في تمويل هذه الشركات التي تكون على إستعداد لفتح رأس مالها أمام المستثمرين الماليين.

حيث تم فتح المجال لشركات رأس المال لاستثماري لحيازة أكثر من 49% من أسهم المؤسسات الناشئة، وقد تم السماح لهذه الشركات من مزاوله نشاطها في الجزائر منذ سنة 2006، وكانت مقيدة بعدم حيازة أكثر من 49% من رأس مال مؤسسة واحدة أي من أسهم الشركات التي تمولها، حيث تمت الموافقة على استثناء بالنسبة للمؤسسات الناشئة، كما تلتزم هذه الشركات وبموجب قانون 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006 بالانسحاب من أسهم الشركات التي تمولها بعد إنقضاء الفترة المحددة التي تتراوح بين 05 و 07 سنوات.

- تحويل صلاحيات تحديد الحظائر التكنولوجية والتصريح بها من وزارة تكنولوجية الإعلام والإتصال والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة؛

- تغيير الأمر الرئيسي بالصرف من حساب الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب لوزارة المؤسسات الناشئة، بعد أن كانت من صلاحيات وزارة العمل والضمان الإجتماعي.

### المطلب الثالث: ترتيب المؤسسات الناشئة في الجزائر

نشرت منصة Startup Ranking العالمية والمتخصصة في اكتشاف المؤسسات الناشئة، ترتيب لأفضل المؤسسات الناشئة الأكثر شعبية في الجزائر لسنة 2024/2023.

الجدول رقم 07: ترتيب أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر لسنة 2024

رتبة المؤسسة عالميا	مجالها	إسم المؤسسة الجزائرية الناشئة	مرتبة البلد
873	مؤسسة يسير هي شركة جزائرية ناشئة تأسست عام 2017 من قبل نور الدين طيبي ومهدي يطو، وتقدم خدمات الأجرة والتوصيل عبر تطبيقها الإلكتروني. بدأت يسير عملياتها في الجزائر العاصمة وتوسعت لاحقا إلى مدن أخرى داخل الجزائر بالإضافة إلى التوسع في دول المغرب وتونس وكندا وفرنسا. تمتلك الشركة حاليا حوالي 4 ملايين مستخدم في 25 مدينة.	 <b>YASSIR</b>	01
1866	هي منصة تعليمية جزائرية تقدم مجموعة متنوعة من الدورات التعليمية عبر الانترنت، تهدف الأكاديمية إلى تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة لمواكبة التطورات الحديثة في مختلف المجالات. تشمل الدورات المقدمة مجالات متعددة مثل البرمجة، التصميم، التسويق الرقمي، وتحليل البيانات. بالإضافة إلى ذلك تقدم برامج خاصة للتحضير لامتحانات المهنية في الجزائر	 <b>Herd Academy</b>	02
2599	هي عبارة عن منصة تدريب إلكترونية لطلاب الطب الجزائريين وأولئك الذين يستعدون لامتحان التخصص في الطب. وهي تقدم قاعدة بيانات شاملة تضم أكثر من 60.000 سؤال متعدد الإختيارات (QCM) تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات الطبية. يتيح لهم توفير الكثير من الوقت والمال، ولكن قبل كل شيء، يساعدهم على أن يكونوا أكثر تنظيما في عملهم.	 <b>Siamois QCM</b>	03
4123	هي منصة متعددة البائعين للمبيعات عبر الانترنت في الجزائر تجمع العديدين الجهات الفاعلة ومصنعي السلع الكهربائية الأجهزة المنزلية والهواتف... وما إلى ذلك تتم العملية عن طريق الدفع والتوصيل إلى المنازل.	 <b>MdinJdida</b>	04

<p><b>4966</b></p>	<p>هو موقع للتسوق الإلكتروني تم إطلاقه في 210 وهو رائد التجارة الإلكترونية في إفريقيا، تتيح للمستخدمين شراء وبيع المنتجات الجديدة والمستعملة عبر الانترنت، زوالي الآن موجود في 32 دولة في إفريقيا وآسيا و أوروبا ويستمر في النمو كل شهر.</p>	 <p><b>Zawwali</b></p>	<p><b>05</b></p>
<p><b>5405</b></p>	<p>هي منصة تجارة إلكترونية بارزة في الجزائر، تأسست عام 2015 من قبل شركة SARL MAMS BROS. تقدم مجموعة واسعة من المنتجات التي يتوسع فيها تدريجيا لتشمل مجموعة من العلامات التجارية المتاحة لجميع الميزانيات. هدفهم هو تسهيل الحياة اليومية لجميع الجزائريين من خلال تلبية احتياجاتهم أينما كانوا وفي أي وقت.</p>	 <p><b>Batolis</b></p>	<p><b>06</b></p>
<p><b>8215</b></p>	<p>هي شركة جزائرية ناشئة رائدة تركز على التجارة الإلكترونية المصممة خصيصا للطلاب. أسسها سامي عليوش في عام 2017، وكانت اول شركة ناشئة تحصل على اعتماد وزارة الشركات الناشئة الجزائرية. تقدم المنصة مجموعة متنوعة من المنتجات بأسعار منخفضة للطلاب، بما في ذلك الإلكترونيات والملابس والمستلزمات التعليمية. كما أنها توسع خدماتها عبر جميع ولايات الجزائر مما يضمن إمكانية الوصول إليها على نطاق واسع.</p> <p>تحصل TalabaStore على دعم من صندوق الشركات الجزائرية وكانت جزءا من العديد من برنامج الاحتضان والتسريع، بما في ذلك برامج الوكالة الوطنية للنهوض بالشركات الناشئة وتطويرها.</p>	 <p><b>TalabaStore</b></p>	<p><b>07</b></p>
<p><b>8230</b></p>	<p>هي شركة جزائرية تأسست في افريل 2021 ومقرها في جيجل. وهي منصة تشغل منصة لتحويل الأموال من نظير إلى نظير، وتسهل المعاملات بين المستخدمين، على هذه المنصة ينشئ البائعون عروضاً توضح بالتفصيل أسعار الصرف والبنوك التي يستخدمونها، والتي يمكن للمشتريين بعد ذلك العثور عليها وقبولها. تتضمن المنصة الأمان من خلال الاحتفاظ بمعرفات البائعين،</p>	 <p><b>Sekoir</b></p>	<p><b>08</b></p>

	وتطبيق نظام تصنيف وتحديد مبالغ المعاملات بناء على مستويات المستخدمين. وتخدم SEKOIR السوق الجزائرية في المقام الأول وتقدم خدماتها باللغة العربية.		
10.737	موقع جزائري لإيجاد أفضل الفرص المحلية والعالمية للمنح الدراسية والتدريب الداخلي وبرامج التبادل والمؤتمرات وورش العمل والوظائف الدولية من جميع أنحاء العالم وبتكاليف منخفضة.		09
11.683	توفر المنصة خدمات متعددة الوظائف: تغطية كاملة للبرنامج المدرسي لمعظم المستويات بالإضافة إلى المتابعة من خلال جلسات التمرين والتصحيح ONLINE مع المعلمين مباشرة.		10

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على بيانات الموقع: <https://www.startupranking.com/top/algeria> تم زيارة الموقع يوم 2024/05/22، على الساعة 20:00.

بالرجوع إلى تقرير السنوات السابقة 2023/2022 نجد أن المؤسسة الناشئة يسير لخدمات النقل والتوصيل احتلت المركز الأول في البلاد لعامين على التوالي، والمرتبة 16 من أصل 50 مؤسسة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أما بالنسبة لسنة 2024 فقد حافظت المؤسسة على مركزها الأول وتم تصنيفها عالميا في المرتبة 873، بعدها تأتي شركة Herd Academy والمتخصصة في الدورات التعليمية عبر الانترنت في المرتبة الثانية في الجزائر والمرتبة 1866 عالميا.

أما بالنسبة للمرتبة الثالثة كانت لمؤسسة Siamois QCM والمخصصة لطلبة الطب التحضير للامتحانات بالاعتماد على المؤطرين في الميدان، تم تصنيفها عالميا في المرتبة 2599.

**المطلب الرابع: العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر**

من أبرز ما يعرقل المؤسسات الناشئة مايلي: <sup>1</sup>

**1. عراقيل إدارية:** من أبرز ما يعرقل سير خلق المؤسسات الناشئة البيروقراطية عند القيام بإجراءات التأسيس، بالعودة إلى الجزائر يستغرق إنشاء مؤسسة حوالي الشهر بينما بالولايات المتحدة يستغرق 24 سا.

**2. عراقيل تسويقية:** نقص الإمكانيات للمؤسسات الناشئة خاصة يجعل منها تعكف عن التطور والنمو، وبالتالي عدم المتابعة حيث تتمثل الإمكانيات في المال والمعلومات للبحث والتقصي والخبرة. يعتبر السبب الرئيسي في فشل المؤسسات الناشئة بالجزائر حيث يتم بناء منتجات أو تقديم خدمات مع عدم معرفة كيفية تصريفها وتعديلها مع ما يلائم المستهلك.

**3. عراقيل فنية:** تعتمد المؤسسات الناشئة على فريقها إن تم جمعه، حيث لا تتحمل نفقات عمال مؤهلين وتكون مجرد فكرة لم تخرج بعد، ويعد سببا في حجب الرؤية الجيدة لمختلف الجوانب السوقية والتقنية لتطوير المنتج أو الخدمة مع ما يريده الزبون.

**4. عراقيل تمويلية:** تحتاج المؤسسة الناشئة في تطوير فكرتها لتمويل دراسات السوق ولتجربة المنتج أو الخدمة وقد تعيد التجربة عدة مرات مما يتطلب أموال ويحد عدم توفرها من قدرات المبتكر، وبعد الإرساء على نموذج عمل جيد وجدديد مع ضمان زبائن وتصريف لمنتجها أو خدمتها تحتاج لتمويل كبير لنموها وتطورها، أغلب الملتقيات الوطنية بالمجال تجمع على أن التمويل جد ضروري وأكبر تحدي للمؤسسات الناشئة.

إضافة لهذا قد نجد عراقيل تشريعية لم تظهر وضعية قانونية للمؤسسات الناشئة خاصة بمراحل قبل تأسيسها حيث تقوم بنشاط هدفه تجاري قانونيا لكن لم تصل لمرحلة تحقيق إيرادات وبالتالي لا تجد لنفسها وضعا قانونيا. كذلك قد تحصر الدولة المؤسسات الناشئة بالتكنولوجيا غير أن الواقع يخلق مؤسسات ناشئة بمجالات مختلفة مثل الفلاحة، الطب وما إلى ذلك.<sup>2</sup>

❖ بالإضافة إلى هذه العراقيل تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر صعوبات في مجال التمويل بسبب

ضعف تكييف النظام المالي المحلي مع متطلبات المحيط الاقتصادي الجديد، ويتجلى ذلك في:

- غياب أو نقص كبير في التمويل طويل المدى؛
- نقص المعلومات المالية كالإعفاءات؛
- ضعف الشفافية في منح القروض؛

<sup>1</sup> يوسف حسين، اسماعيل صديقي، مرجع سبق ذكره، ص76.

<sup>2</sup> يوسف حسين، اسماعيل صديقي، مرجع سبق ذكره، ص77.

- محدودية صلاحيات الوكالة البنكية في منح القروض بسبب عدم الاستقلالية النسبية؛
- هشاشة العلاقة بنك/مؤسسة: إذ تعتبر البنوك إحدى مصادر الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات، حيث أصبحت المؤسسة مجبرة على التخفيض من استثماراتها وبالتالي مستويات الشغل بها.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: حاضنات الأعمال ومرافقتها للمؤسسات الناشئة في الجزائر

مع بزوغ المؤسسات الناشئة في الجزائر وظهور فئة رواد الأعمال، ظهرت الحاجة لاحتضان هذه المؤسسات، فأصبحت تقدم لهم حاضنات الأعمال الجزائرية مجموعة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والاستشارات لدعمهم، بهدف تحقيق النمو والاستمرار في ترقية الإقتصاد الوطني.

#### المطلب الأول: المؤسسات التي تتعامل معها حاضنات الأعمال

تهتم حاضنات الأعمال فقط باحتضان المؤسسات الرائدة المبدعة التي تثبت قدرتها على النمو والاستمرار في العمل في مجالات التسويق، الخدمات، التنظيم... الخ، فهي على خلاف المؤسسات التقليدية تتوفر على ميزات كثيرة تظهر من خلال سعيها لإنتاج منتجات تتميز بارتفاع مدة حياتها، كما تتميز المؤسسات الرائدة بتعاملها مع العديد من الزبائن، وذلك من خلال المناقصات وأوامر التوريد، زيادة على هذا تتميز هذه المؤسسات بقدرتها على خلق قيمة مضافة عالية تسمح لها بتحقيق معدل ربح صافي وتحقيق معدل نمو مرتفع.

#### 1. الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة

تتولى حاضنات الأعمال خلال احتضانها المؤقت للمؤسسات الناشئة تقديم جملة من الخدمات تتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>

- مرافقة المؤسسات الناشئة من خلال مرحلة ابتدائية قبل احتضانها؛
- تمكين المؤسسات بعد احتضانها من الحصول على محل بإيجار معقول خلال فترة محدودة، وكذا توفير الوسائل اللوجستية مثل قاعات الاجتماع؛
- تمكين المؤسسات الناشئة من التعرف على محيطها والاندماج فيه، ومساعدتها في الحصول على التمويل بفضل العلاقات التي تربطها بأصحاب رؤوس الأموال؛

<sup>1</sup> مريم بن جيمة، نصيرة بن جيمة، الوالي فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص 529.

<sup>2</sup> مصطفى بن شلاط، دراسة تقييمية لحاضنات الاعمال ولصيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2022، ص458-459.

- التعريف بالمؤسسات المحتضنة من خلال وسائل الاعلام والحضور في المعارض المختلفة، وكذا تمكينها من الاستفادة من شبكات الاتصال التي تجمع المؤسسات المحتضنة، زيادة على مساعدتها على تنظيم تظاهرات في محل عملها؛
- تمكين المؤسسات من الحصول على معرفة من خلال مرافقتها في اعداد خطة أعمالها، وكذا إيداع براءات الاختراع وكل ما يتعلق بالملكية الفكرية، كما تعتبر الحاضنات إطارا ملائما يساعد المؤسسات الناشئة على نقل التكنولوجيا وتوطينها محليا، خاصة عندما يتعلق الأمر بتكنولوجيا لا تتطلب استثمارات كبيرة؛
- مساعدة المؤسسات المحتضنة على دخول الأسواق، معتمدة في ذلك على الشركات التي ترتبط بها؛
- التقييم المستمر لوضع المؤسسات المحتضنة لمعرفة مشاكلها والحلول الممكن تقديمها، والاستفادة من هذه الخبرة في دعم مؤسسات ناشئة أخرى.

### المطلب الثاني: تقديم حاضنة الأعمال للمركز الجامعي ميلة

تأسست في 03 نوفمبر 2022، وتم تدشينها في 20 ديسمبر 2022 بحضور وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة السيد "وليد ياسين".

وهي هيئة متخصصة توفر بيئة مشجعة وداعمة للطلبة والشباب حاملي الأفكار المبتكرة الراغبين في تحويل أفكارهم إلى مؤسسات ناشئة والدخول إلى عالم ريادة الأعمال.

من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تمكين رواد الأعمال المستقبليين وتعزيز نموهم ونجاحهم من خلال توفير الدعم الفني والمعرفي والموارد اللازمة لتطوير أعمالهم.

#### **1. الخدمات التي تقدمها الحاضنة:**

-توفير بنية تحتية ملائمة، بما في ذلك المكاتب والمساحات والمعدات التكنولوجية اللازمة لتشغيل الأعمال بكفاءة؛

-توفير فريق فني متخصص وذو خبرة لدعم وإرشاد رواد الأعمال، يشمل مختلف الأساتذة والمستشارين الماليين والمسؤولين عن تطوير الأعمال وخبراء في التسويق والذكاء الاصطناعي؛

-تقدم حاضنة الأعمال دعما ماليا للمشاريع الناشئة من خلال توفير تمويل النموذج الأولي ثم توجيههم إلى مصادر تمويلية خارجية؛

-متابعة أداء المشاريع الناشئة وتقديم تقييمات والتوجيهات المستمرة، كما تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه الرواد نحو تحسين أعمالهم؛

-توسيع شبكة العلاقات لرواد الأعمال عن طريق توفير فرص تواصل مع خبراء الصناعة والمستثمرين، من خلال تنظيم فعاليات وأحداث تجمع بين رواد الأعمال والشركات والمستثمرين وتمكنهم من تبادل الخبرات والفرص التجارية.

2. مؤسسات ناشئة محتضنة من قبل حاضنة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة استقبلت حاضنة الأعمال بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة أكثر من 89 مشروع تم قبول 65 منها على مستوى الحاضنة، لسنة 2022-2023، بناء على هذا توجهنا إلى حاضنة المركز بغية الحصول على معلومات حول هذه المشاريع فتوصلنا إلى بعض منها سننطق إليها في الجدول التالي:

الجدول رقم 08: بعض من قائمة المشاريع المسجلة في حاضنة الأعمال للمركز الجامعي ميلة .2023

الرقم	إسم المشروع	نوع نشاط المشروع	أصحاب المشروع
01	إنتاج وتربية الحلزونات بالتقنيات الحديثة وتوجيهها نحو التصدير	نشاط زراعي تجاري	عمرو عياش علاء الدين
02	تحويل النفايات العضوية الخاصة بالمطعم الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف وتحويلها إلى السماد العضوي	نشاط بيئي زراعي	بولحبيب سعد وجراد أمين
03	استغلال النباتات الطبية المستخدمة في الطب القديم وتحويلها إلى مرهم لعلاج بعض الأمراض كالحروق	نشاط زراعي، تجاري	مزهود كريمة، غربي ندى، خليفة وسام، جبار مونيحة.
04	مؤسسة لصناعة الحلويات الصحية	نشاط صناعي تجاري	بولعضام آمال
05	تصميم وإنشاء مجفف شمسي لتجفيف المنتجات	نشاط صناعي	وارد عبد الله، بليط أسامة، لرقط جومانة، عميرش إنصاف، شرقي نهلة، آتراس أحمد أمين
06	المنزل الذكي	نشاط صناعي	بلعطار عبد الرزاق
07	الزراعة المائية	نشاط زراعي	بن مخلوف ريمة، حمدوني رفيقة
08	إنتاج المادة الأولية الأزولا في إطار الزراعة المائية وتحويلها إلى أعلاف في إطار التغذية والتممية المستدامة	نشاط زراعي، تجاري	نجار لمين

09	تصنيع وبرمجة الذراع الآلي	مشروع صناعي	بريهوم أحمد لمين ناموس ليث بوالشعير أيمن
----	---------------------------	-------------	--

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على معطيات الحاضنة

يبين الجدول بعض من المشاريع التي تم تقديمها من طرف طلبة المركز الجامعي ميله، منها ماهي صناعية ومنها التجارية، بحيث تم إنتاج مرهم صحي لمعالجة الحروق تم إنتاجه من النباتات الطبيعية التي تتميز بها المناطق الجبلية لولاية ميله بالخصوص، وقد تم تجريب المرهم في حالات مختلفة أكدت فعاليته وتأثيره على الحروق خاصة الحروق الجديدة، وبذلك فإن أصحاب المشروع بصدد تطوير المنتج وطرحه في الأسواق من أجل استعماله في المستشفيات والمراكز الطبية وتوفير منتج محلي الصنع وتقليص استيراده من الخارج.

كذلك من بين المشاريع المبتكرة تصنيع وبرمجة ذراع آلي يتم برمجة الذراع من أجل وظيفة معينة بحيث يستعمل في شتى مجالات الحياة كالطب، الصناعة الصيدلانية وكذا الزراعة

هذه المشاريع لازالت قيد التطوير بحيث لم تتحصل على براءة اختراع ولا على أي تمويل من أي جهة.

### المطلب الثالث: المشاريع المتحصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر:

نجحوا بعض طلبة المركز الجامعي ميله بإحراز 04 علامات "لابل" مشروع مبتكر من أصل عدة مشاريع، ومن خلال هذا الجدول سنتطرق إلى المشاريع المتحصلة على العلامة:

#### الجدول رقم 09: قائمة مشاريع متحصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر

المشروع	إسم المشروع	مجال المشروع	أصحاب المشروع	وسم "لابل"
01	إنشاء وتصميم غواصة درون للتحكم عن بعد	إلكتروميكانيك	سابع إسلام، ديبون يحي، جغلول رايح، عبد الحكيم حليس.	متحصل على وسم لابل
02	المهد الذكي المربوط بالهاتف (سرير للأطفال الرضع)	إعلام آلي	كعبوش ملاك، هريمي نورهان	متحصل على وسم لابل

03	مشروع مواد التجميل من نبتة التين الشوكي	الصناعة الزراعية	إنتصار زيموش	متحصل على وسم لابل
04	مشروع مبتكر لتطبيق النقل (وجهتي)	تكنولوجيا النقل والخدمات اللوجيستية	خليل عادل، مزلاي أسامة	متحصل على وسم لابل

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات الحاضنة

هذه المشاريع لازالت قيد التطوير

### 1. مقابلة مع أصحاب المشاريع المتحصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر

كيفية سير المقابلة التي تمت مع أصحاب المشاريع والتي أجريت في مقر حاضنة المركز الجامعي ميلة يمكن تلخيصها في شكل جدول كالتالي:

#### الجدول رقم 10: طريقة سير المقابلة التي أجريت مع أصحاب المشاريع المبتكرة

المشروع	طريقة المقابلة	المبتكر الذي تم إجراء المقابلة معه	جو المقابلة
المشروع 01 غواصة للتحكم عن بعد	مقر حاضنة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	سابع إسلام وديبون يحي	-سارت المقابلة بشكل جيد نوعا ما ومنظم، مع الإجابة على معظم الأسئلة التي تم طرحها -الشفافية والصراحة التي تعامل بها الفريق مع الأسئلة المطروحة مما أضفى على المقابلة طابعا من المصادقية والإخلاص.
المشروع 02 المهد الذكي	مواقع التواصل الإجتماعي	كعبوش ملاك و هريمي نورهان	-صعوبة التواصل مع أصحاب المشروع -تمت الإجابة على مختلف الأسئلة التي تم طرحها.

الجدول رقم 11: إجابات أصحاب المشاريع المبتكرة على أسئلة المقابلة

الأسئلة	إجابات المشروع الأول	إجابات المشروع الثاني
-لمحة عن المشروع؟	مشروع الغواصة الدرون (غواصة بدون طاقم) هو جزء من التطور المستمر في تكنولوجيا الروبوتات البحرية، الغرض من الغواصة هو استعمالها من طرف عناصر الحماية المدنية للبحث عن الغرقى بالمسطحات المائية، كما أنها تحمي الغواصين أثناء عمليات البحث و الإنقاذ.	مشروع المهد الذكي هو سرير مصمم للرضع يحتوي على تقنيات حديثة لزيادة راحة وسلامة الطفل، ويتيح للأهل مراقبة حالة الطفل والتفاعل مع عبر تطبيق مرتبط بالهاتف.
-ما هو مجال إختصاص المشروع	الالكتروميكانيك.	إعلام آلي / إلكتروميكانيك
-من أين إستوحيتم فكرة المشروع؟	من المشكلة التي تعرض لها الغواصين في عدد من المرات و خاصة في ولاية ميله و حتى لا ننسى التكاليف الناتجة عن هذه التدخلات	الفكرة مستوحاة من برنامج تلفزيوني
-ماهي الطبيعة القانونية للمشروع؟	صناعي تجاري	صناعي تجاري
-ما هو القانون المستند إليه المشروع؟	في اطار القرار 1275	في إطار القرار 1275
-ماهي الأهداف التي من أجلها تم إنشاء المشروع	إنشاء مؤسسة ناشئة الهدف منها ابتكار حلول روبوتية لعدد من المشاكل اليومية في الحياة الاجتماعية التقليل من المخاطر التي قد تصيب الانسان بالدرجة الأولى توفير مناصب عمل للشباب المختصين توفير الوقت و الجهد و المال للمستعملين خاصة	من بين أهداف المشروع تسهيل التعامل ومراقبة الرضع بربط المهد الذكي المجهز بتقنيات حديثة و متطورة مباشرة بالهاتف. سلامة الطفل، بحيث يوفر تنبيهات فورية عند إكتشاف حركات غير طبيعية أو بكاء الطفل.

هل تحصلتم على تمويل للإنجاز مشروعكم؟	لا لم نتحصل على أي تمويل من طرف أي جهة معينة كل المصاريف المتعلقة بانجاز هذا المشروع كانت تمويل ذاتي	لا لم نتحصل على أي تمويل
- هل باشرت في اجراءات الحصول على التمويل من ASF؟	لا لم نباشر في أي اجراء	لا لم تكن هناك محاولة للحصول على دعم من الصندوق
- هل هناك جهات أخرى اتصلتم بها من أجل التمويل؟	لا	لا، لم نتصل مع أي جهة
- ماهي الصعوبات والعراقيل التي واجهتكم في تجسيد مشروعكم؟	التمويل الوسط الغير ملائم لمثل هكذا مشاريع المادة الأولية و المعدات بالدرجة الأولى مثل الطابعات ثلاثية الأبعاد و غيرها	واجهتنا عدة عراقيل من بينها صعوبة الحصول على الحساسات الطبية لتجسيد المشروع،

تحصل أصحاب المشروع "الغواصة الدرون" بمبادرة لفريق من طلبة المركز الجامعي بميلة على علامة مشروع مبتكر "لابل" من وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، ويهدف هذا المشروع الذي عمل عليه 4 طلبة في تخصص الالكترونيك بإشراف كل من الدكتور هشام بوشنيتقة والدكتور حمزة داودي، إلى تحسين أداء فرق الإنقاذ تحت الماء حيث بإمكان هذه الغواصة الصغيرة التي يتم التحكم فيها عن بعد أن تغوص وتلتقط وترسل صورا من تحت الماء ما يساعد على تحديد أماكن الغرقى بدقة.

هذه الفكرة المبتكرة التي سيكون لها أثر إيجابي في عدة ميادين خصوصا فيما يتعلق بتدخلات فرق الغطس والإنقاذ، في حال توفر الدعم اللازم يمكن تطوير هذه الغواصة أكثر، بحيث إعتدوا في بداية مشروعهم على أموالهم الشخصية فقط.

كما تحصل أيضا مشروع المهد الذكي على براءة اختراع بحيث يتميز المشروع بأنه يوفر الراحة للأهل كما يساعد في تحسين جودة نوم الأطفال من خلال نظام التهدة والإنارة.

من خلال إجابات أصحاب المشاريع على الأسئلة المطروحة تبين أن الطبيعة القانونية لكلا المشروعين هي مؤسسات اقتصادية ذات طابع صناعي تجاري وهذا يشير الى أنها تعمل في مجال مبتكر وناشئ يعتمد على استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ومع ذلك لا زالو لم يتحصلوا على الدعم والتمويل اللازم للإكمال تجسيد وتوسيع مشاريعهم.

### 3. نتائج المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريت مع أصحاب المشاريع المبتكرة المتحصلون على وسم "لابل" مشروع مبتكر تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-يستفيد طلبة المركز الجامعي بميلة من الدعم والتوجيه والتكوين من خلال توفير المتخصصين والمشرفين في عدة تخصصات؛

-توفير بعض المرافق والمساحات المخصصة لأصحاب المشاريع المبتكرة وكذا التجهيزات التي هي في تحسين مستمر حسب ما أكده مدير الحاضنة الدكتور حمزة داودي؛

-لم تكن هناك محاولات مع مختلف الهيئات والهيكل الأخرى التي تمول أصحاب المشاريع؛

-عدم توفر الدعم اللازم لتجسيد هذه المشاريع التي سيكون لها ثر إيجابي وتخدم مختلف شرائح المجتمع.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه سابقا، نجد أن الجزائر أعطت نوع من الاهتمام لتشجيع وخلق جو ملائم إلى حد ما لدعم هذا النوع من المشاريع، إلا أنه لا يمكن جزم ان هذه الاليات هي الأساليب الناجعة لتميتها وتطويرها، هذا وخاصة ما هو ملاحظ على أرض الواقع وما تعكسه من تدني في القيم المضافة ومن المفروض ان تتجلى في عائد الاقتصاد الوطني.

---

# الخاتمة

---

عمدت الجزائر إلى تبني نموذج جديد لنمو الاقتصادي المبرمج ضمن سياسة الإنعاش الاقتصادي، ساعية بذلك إلى تحقيق تغير جذري لهيكل اقتصادها بحلول عام 2030، من أجل الوصول إلى حلم الأجيال المتعاقبة منذ الاستقلال في رؤية اقتصاد حقيقي متنوع، ومستدام، وتنافسي قادر على التصدير.

وفي هذا الإطار ينظر اليوم إلى الشركات الناشئة كخيار اقتصاد هام لإنعاش الاقتصاد الوطني من خلال دورها الفعال في جذب المدخرات وتحقيق التوازن الجهوي من ناحية التنمية ودورها في تشجيع الصادرات، وخلق فرص عمل جديدة، وخلق الثروة نظرا لتمييزها عن الشركات الكبيرة بمجموعة من الخصائص مثل: سهولة تأسيسها، وقلة رأسمالها، ومرورتها الكبيرة. لكن على الرغم من ذلك تجدها تواجه مجموعة من الخصائص مثل: والصدمات خاصة في بداياتها مما يجعلها عرضة للفشل لم تحظى بالعناية والمرافقة اللازمة وهو ما أجبر الجزائر على اتخاذ مجموعة من الآليات الداعمة والحاضنة للشركات الناشئة لتكون مصدر التنوع الاقتصادي في الدولة.

#### نتائج إختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** والتي تنص "تحتاج المؤسسات الناشئة بطبيعتها الخاصة إلى أشكال تمويل مختلفة عن تلك التقليدية، بسبب عدة خصائص تميزها عن غيرها، لذلك تلجأ المؤسسات الناشئة إلى مصادر تمويل أخرى مثل رأس المال المخاطر والمستثمرين الملائكة والتمويل الجماعي" وهي فرضية صحيحة تساعد المؤسسات الناشئة خاصة في مرحلة الإنطلاق.

**الفرضية الثانية:** والتي تنص "يعمل الصندوق على توفير التمويل لأصحاب حاملي المشاريع من أجل تمويل ودعم مؤسساتهم" وهي فرضية خاطئة، فالصندوق يعمل على توفير الدعم للمؤسسات الناشئة وليس حاملي المشاريع خاصة في مرحلة النشوء وهو ما يؤدي إلى نجاح المؤسسات واستمرارها في السوق.

**الفرضية الثالثة:** والتي تنص "تهتم الدول بدعم وتمويل المؤسسات الناشئة من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة" وهي فرضية صحيحة بحيث تعمل الدول خاصة المتقدمة على الإهتمام بدعم وتمويل المؤسسات الناشئة وذلك للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم مما دفع هذه الدول لأنشاء آليات من شأنها تدعم هذه المؤسسات ومن بينها الإستثمار الملائكي ومنصات تمويل الجماعي بالإضافة إلى إبتكار ما يعرف بالحاضنات دون أن ننسى رأس المال المخاطر والقوانين والتشريعات التي تنصها الدولة لدعم المؤسسات الناشئة وخاصة الإعفاءات الضريبية الممنوحة لها.

ومم تم سرده والتطرق إليه من خلال الفصول الثلاثة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وكذا تم استخلاص مجموعة من التوصيات والاقتراحات، كانت على النحو التالي:

## النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة:

بعد استعراضنا لأهم المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وواقعها، وكذلك مقارنتها ببعض التجارب في مختلف الدول المتقدمة والنامية، توصلنا إلى النقاط التالية:

- يلاحظ أن قطاع المؤسسات الناشئة يشهد تطورا ملحوظا، ويلاحظ هذا من خلال الاهتمام الذي توليه الدولة لهذا القطاع، بالإضافة إلى إنشاء وزارات خاصة به؛
- تبني واحتضان المؤسسات الناشئة أمرا ضروريا وحتميا؛
- هناك توجه جديد للدولة في دعم ومساندة المؤسسات الناشئة؛
- للمؤسسات الناشئة في التنمية المحلية الاقتصاد الوطني؛
- توجد عدة عقبات وتحديات تعرقل نمو قطاع المؤسسات الناشئة؛
- قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر مازال حديثا ولم يحقق المكانة المناسبة بعد؛
- تلعب أجهزة الدعم والمساندة دورا هاما في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة.

## التوصيات المقترحة:

- التشجيع والسهر على وضع منظومة مندمجة للمؤسسات الناشئة تتشكل من كافة الفاعلين أو المتدخلين بمختلف فئاتهم؛
- إثراء المنصة الإلكترونية للمؤسسات الناشئة التي وضعتها وزارة الداخلية وفتحها أمام حاملي الأفكار المبتكرة قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع حقيقية؛
- وضع إطار تنظيمي يحدد القانون الأساسي للمؤسسات الناشئة؛
- إنشاء وكالة وطنية مكلفة بتنسيق هذا النظام، وكذا ترقية ومرافقة المؤسسات الناشئة وحاضنات المؤسسات؛
- خلق فضاءات التبادل والتشاور بين مختلف الفاعلين في المنظومة وتحديد الأطراف الأساسية لهذه المنظومة.

---

# قائمة المصادر والمراجع

---

أولاً: الكتب

- 1/ باية مقنوني، دور مسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة-دراسة حالة الجزائر-، كتاب جماعي: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، حالة منطقة البويرة.
- 2/ برنوطي سعاد نايف، إدارة الاعمال الصغيرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 3/ سمير جادلي، تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية الصين وكرواتيا والمملكة المتحدة، مقال منشور في الكتاب الجماعي بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.
- 4/ طرف عامر وحياء حسنين، المسؤولية الدولية والمدنية في قضايا البيئية والتنمية المستدامة، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012.
- 5/ رشيد حفصي، تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.

ثانياً: المجلات

- 6/ إبراهيم خليل بغمبوز، عبد الجليل جباري، مساهمة بورصة الجزائر في دمج المؤسسات الناشئة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة عباس الغرور، خنشلة، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022.
- 7/ اسماء بلعماء، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة أحمد دارية، أدرار، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020.
- 8/ أمينة عثمانية، منال بلعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، حوليات جامعة بشار، في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2021.
- 9/ خامره بوعمامة، راس المال المخاطر كخيار استراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر-إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مجلة إضافات اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2023.
- 10/ خيرة مغاربي، حميد صدوقي، المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها وتمويلها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2022.
- 11/ زكرياء جمعة، عماد هداية، دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر: إدارة قوية من أجل الاقتصاد مولد للثروة، مجلة المؤسسات والدراسات، جامعة تلمسان، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2022.

- 12/** سارة بوعدلة، هديات خديجة بن طيب، قدرات وتحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة بشار، الجزائر، 2020.
- 13/** سميحة بوعيني، اسية كرومي، دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، 2020.
- 14/** شريفة بوالشعير، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 04، العدد 2، 2010.
- 15/** شوقي جباري، حمزة العوادي، قراءات في التجارب الدولية الرائدة لإستراتيجية العناقيد الصناعية تجربة إيطاليا الثالثة ووادي السيليكون نموذجين، المجلة الجزائرية للعمولة والسياسات الاقتصادية، العدد 03، سنة 2012.
- 16/** عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم بيئة المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020.
- 17/** عبد السلام عقون، الحاضنات التكنولوجية وأثرها على أداء المؤسسات الصناعية، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 09، العدد 02، 2018.
- 18/** عبد الحميد بشير، وزيد حكيم، التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 03، العدد 06، 2020.
- 19/** عراب فاطمة الزهراء، خضرة صديقي، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد، بشار، المجلد 08، العدد 01، 2020.
- 20/** علاء الدين بوضياف، ومحمد زبير، دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020.
- 21/** كتاف شافية ، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراء تطوير الآليات والصيغ التمويلية المستحدثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة سطيف، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 22/** مروى رمضان، كريمة بوقرة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، 2022.
- 23/** مريم بن جيمة، نصيرة بن جيمة، فاطمة الوالي، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

24/ مصطفى بورنان، علي صولي، الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنشاء المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020.

25/ مصطفى بن شلاط، دراسة تقييمية لحاضنات الاعمال ولصيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2022.

26/ نشأت مجيد حسن الوندائي، أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وسبل النهوض بها في العراق مجلة جامعة كربلاء، المجلد 06، العدد 03، 2008.

27/ نصيرة دريبين، المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي استعراض التجربة الايطالية، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 02، العدد 02، أكتوبر 2022.

28/ يوسف حسين، اسماعيل صديقي، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشارفي العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021.

#### ثالثا: المذكرات والرسائل والأطروحات

29/ حرمة محمد، خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات، مذكرة ماسثر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022.

30/ محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، قسنطينة، إدارة مالية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2008/2009.

#### رابعا: الملتقيات

31/ ايمن حازم فكارشة ، عيسى قديري ، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة كآلية مستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مداخلة في ملتقى حول دور المؤسسات الناشئة في دعم التنوع الاقتصادي في الجزائر ، 20مارس 2023.

#### خامسا: القوانين والمراسيم

32/ المادة 01، المرسوم التنفيذي رقم 20-54 المؤرخ في 25/02/2020، يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، الجريدة الرسمية العدد 12، الصادر في 26/02/2020.

33/ المادة 12 من المرسوم تنفيذي رقم 20/254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و "حاضنة الأعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيورها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد55، صادر 21-09-2020.

**34/** مرسوم تنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020، يتضمن إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة ويحدد مهامها وتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية العدد 73، صادر في 6 ديسمبر 2020.

**35/** مرسوم تنفيذي رقم 20-55 المؤرخ في 25 فيفري 2020، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، الجريدة الرسمية العدد 12، الصادر في 26 فيفري 2020.

**36/** مرسوم رئاسي رقم 20-01 المؤرخ في 6 جمادى الأولى عام 1441 الموافق ل 02/01/2020، يتضمن تعيين أعضاء الحكومة، الجريدة الرسمية العدد 15، الصادر في 21/03/2020.

سادسا: المحاضرات:

**37/** صباح ترغيني، محاضرة رقم 07 المؤسسات الناشئة، محاضرات في مقياس المقاولاتية، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر مالية وتجارة + محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020-2021.

سابعا: المواقع الإلكترونية

**38/**<http://datalabs.inc42.com/wp-content/uploads/2020/01/inc42-Annual-funding-report-2019FInaIRTP.PDF> .

**39/** <https://news.radioalgerier.dz/az/node/6148> .

**40/** <https://www.angem.dz/ar/article/presentation/>

**41/** <http://univ-bejaia.dz/dspace/123456789/2852>

**42/**[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/web%20pages/ar/ar\\_presentationCNAC.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/web%20pages/ar/ar_presentationCNAC.aspx)

**43/** <https://arabfounders.net/best-startups-in-italy>

**44/** <https://www.startupranking.com/top/japan>

**45/** <https://www.startupranking.com/top/Indian>

**46/** <https://www.startupranking.com/top/algeria>

**47/** [http://www.univ-jijel.dz/images/pdf/Livre\\_arbitr\\_collectif\\_international.pdf](http://www.univ-jijel.dz/images/pdf/Livre_arbitr_collectif_international.pdf)

**48/** <https://arabfounders.net/biggest-five-fund-egyptian-startups>

**49/**<http://datalabs.inc42.com/wp-content/uploads/2020/01/inc42-Annual-funding-report-2019FInaIRTP.PDF>

**50/**<http://Pages.inc42.com/wp-content/uploads/woocommerce/uploads/2018/01/Inc42-Annual-Funding-Report-2018.Pdf>

ثامنا: قرارات وزارية

**51/** اللجنة الوطنية للتنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، آليات تنفيذ مشروع القرار 1275 شهادة- مؤسسة ناشئة/ شهادة- براءة اختراع، الجزائر، 27 سبتمبر 2020.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 52/** Association of University Technology Managers (AUTM) and National Business Incubation Association (NBIA) report, various years.
- 53/** Djelti.M, chouam.B et Kourbali.B, état des lieux des incubateurs en Algérie cas de l'incubateur de L'INTTIC d'Oran, Revue algérienne d'économie et gestion, volume 9, numéro 1, 2016, université Oran 2, Algérie.
- 54/** Japan new business incubation revolution, ibata arens novembre, 2011.
- 55/** Lonz Mathide, comment déterminer le mode de financement le plus adapté pour les start-ups en Belgique lors de la phase de lancement?, Louvain school of management (LSM), 2017-2018.
- 56/** Takehiko yasuda, programs to stimulate and entrepreneurship in japan.
- 57/** Takehiko yasuda, programs to stimulate startups and entrepreneurship in japan : experiences and lessons, toyo University and research institute of economy, trade and industry.